

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة ب :



ترجمة الخلفيات الثقافية و تأثيراتها على المتلقي العربي
- مقاطع من فيلم باربي أنموذجا -

تخصص: عربي -انجليزي - عربي

إشراف الأستاذ(ة):

د. بن مالك أسماء

إعداد الطالب (ة):

عمارة صفاء، بن عزة سارة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة - الجامعة	الصفة
د. شويطي أمينة	أستاذة محاضرة أ - تلمسان	رئيساً
د. بن مالك أسماء	أستاذة محاضرة أ - تلمسان	مشرفاً مقررًا
د. سعدي منال	أستاذة محاضرة أ - تلمسان	مناقشاً

السنة الجامعية

1444/1445هـ - 2023/2024م

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا النجاح الذي انبثق من تضحياتي وتفانيي أولاً إلى ذاتي الطموحة، التي ظلت تناديني بأن لا يكون لليأس مكانٌ في قاموس حياتي.

إلى فخري، إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يدها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي، إلى وهج حياتي، إلى داعمي الأول في مسيرتي وسندي بعد الله

"أمي حبيبتي"

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق

"أبي الغالي"

إلى اللذين كانوا دائماً إلى جانبي بكل حب ودعم، فأشكرهما على كل لحظة قضيتها معهما

"جدي وجدتي الأعزاء"

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى ملهمي نجاحي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها، إلى قرة عيني

"إخوتي"

عمارة صفاء

" لئن شكرتم لأزيدنكم "

[الآية 07 ، سورة إبراهيم]

إلى الله قبل كل شيء، له الحمد و الشكر كما ينبغي لوجهه و عظيم سلطانه، الذي جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه و سلم، و الأحن علينا من ألف كتف و ألف سند، الباقي حين لن يبق أحد ...

لنفسي، مقاتلتني كل يوم، التي أينما أنبتها الله أزهرت، صاحبة الهمة التي لا تقف أبدا قبل تمام المهمة، النجمة التي ستبقى تضيء الطريق للآخرين حتى يأتي دورها ...

لأمي و أبي، و من كأبي...

لمن علمني ولو حرفاً و ظنّ بي خيراً، و رفع عني الجهل و لو بكلمة، لمن أقام لساني، و عمّر بذكر الله جناني.

لكلّ من أهداني يوماً ما كلمة طيبة، لكلّ من غرس في قلبي وردة و مضى، للأرواح التي تترك أثراً ناعماً أينما حلّت، التي من فرط لطفها تمنح الرقة لكلّ شيء ...،

لمن يتذوّق الحروف و يرتشف العلم، لمحبّي القراءة و الفنّ، و النُدرة و الاختلاف...، للذين تضحك قلوبهم عند اصطدامهم بالمستجدّات.

للأساتذة المترجمين: مينا إيهاب، فؤاد الخفاجي، و الدكتور علي طلال، دمت فوانيس ميدان الترجمة.

حرّرت هذه المذكرة بحبّ ... فأتمنى أن تتصفّحوها بحبّ

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

[الآية:111، سورة طه]

بن عزة سارة

الشكر والعرفان

الحمد لله

الذي ما نجحنا و ما علونا و ما تفوقنا في إتمام هذا العمل المتواضع إلا برضاه
وما اجتزنا دربا و لا تخطينا جهدا إلا بفضلہ

نبتهل بالشكر والامتنان

لكل من غرس في قلوبنا حب العلم والمعرفة
طوال رحلتنا التعليمية المباركة

نزجي عظيم الثناء والتقدير

للأستاذة الفاضلة د. بن مالك أسماء

التي كانت نبراساً هادياً بتوجيهاتها القيمة
ومتابعاتها المخلصة لهذه المذكرة

ونهدي جزيل الشكر والعرفان

لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين

د. شويطي أمينة رئيسة اللجنة

ود. سعدي منال مناقشة

لتفضلهما بقبول مناقشة هذا العمل

وفي ختام هذه الرحلة العلمية

نرفع أكف الضراعة إلى الله العلي القدير

راجين منه القبول وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم

مقدمة

رَبطت بين الشعوب، ألفت بين الثقافات، بمثابة الرئة التي مكنت العلوم جمعاء من تنفس هواء البلدان المختلفة، فنمت الأفكار و تبلورت، تحررت العقول و تعمقت العلوم ، مخلفة ورائها إبداع العلماء و العاديين من الناس. إنها الترجمة، الفن الأصيل الذي أسس لنفسه إطارا علميا، و قوانين يحتمي تحتها.

كانت الترجمة و لا تزال شغوفة ، فاجتاحت كل المجالات و أصرت أن تظهر معالمها في كل الزوايا ، حتى التقت بالتكنولوجيا ، و إذا بها تستغل مختلف برامجها و أدواتها و تقنياتها، لتصنع مجدا خاصا بها .

فتحولت من ترجمة كلاسيكية إلى ترجمة سمعية بصرية، تنقل المعنى من لغة أصل إلى لغة هدف كما في جوهرها دائما ، و لكن باستنادها على الصوت و الصورة سيان . و هذا ما جعل التكنولوجيا حضان تترعرع فيه الترجمة السمعية البصرية و غيرها من العلوم. يتجسد هذا النوع من الترجمة ، أي السمعية البصرية و مختلف فروعها من دبلجة وسترجة و استعلاء صوتي و غيرها ، ... في الأفلام والبرامج التلفزيونية والفيديوهات والألعاب والوسائط المتعددة الأخرى ، و كل هذا في خدمة الجمهور ، بغية تمكينه من فهم مختلف المحتويات بدقة وشمولية ، و جعل ما يجهله ملموسا بكل سهولة .

و بالتالي، الغوص في مختلف الثقافات و التأثير بها و العيش في أجوائها رغم ضخامة الفاصل المكاني و الضمني، و طبعا بدون الاستخفاف بالجانب المظلم لأي شيء.

سنحصر دراستنا في حيز الأفلام الغربية المترجمة عن طريق إدراج نص مكتوب أسفل شاشة العرض، يضم ترجمة الحوارات أو النصوص المكتوبة أو المحادثات بلغة هدف، كاللغة العربية، و يسمى بالسترجة.

الفيلم الظاهرة الذي يعد أيقونة الطفولة للبنات، انتاج النسخة الواقعية من فيلم باربي Barbie 2023. و الذي مُنِع عرضه في بعض الدول العربية بدعوى خدشه للآداب العامة، و هذا الأخير أدى بنا الى معالجة الاشكالية الآتية:

🚩 ما مدى تأثير فيلم باربي بكل ما يحمله من شحنات ثقافية على المتلقي العربي؟
فيلم أجنبي مسترج بث في أنفس الجميع الكثير من التساؤلات ، و أنسب ما سنسقط عليه دراستنا التي ستقوم أساسا على ترجمة الشحنات الثقافية ، لندخل في متاهة يجتاحها الغموض و تشكلها عدة تساؤلات منها :

- كيف يتم نقل هذه نقل الشحنات الثقافية، و ما هو نوعها ؟ و ما هي التحديات التي تواجه المترجمين أثناء ذلك ؟ و فيما تتمثل مسؤولياتهم الترجمة ؟
- ما هو تأثير هذه الترجمة على فهم و تفاعل المتلقي العربي ؟
- هل هذا التأثير عفوي بريء أم مقصود و مدمر؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة و التساؤلات، نقترح الفرضيات الآتية:

- للترجمة السمعية البصرية تأثيرات إيجابية وسلبية على المجتمع نتيجة سهولة انتشارها.

- بعض أفلام الغرب تحمل أفكارًا كاذبة وقيما سلبية تستهدف العقول البريئة.
 - المترجمون العرب يظهرون انتماءهم وتحفظهم عند ترجمة محتويات لا تتوافق مع قيم مجتمعاتهم باستخدام أساليب مناسبة.
- تقوم هذه الدراسة ككل مغامرة علمية ، على تبديد الغمام عن كل مجهول و اكتشاف ما يختبئ وراء الجدران . لاثراء الرصيد المعرفي و لو بالقليل ، خاصة في مجال الترجمة وتنوع الثقافات الصاخب . أملين ان نصل إلى هدف متواضع من شأنه تحسين جودة الترجمة، و تقديم توصيات نافعة لتوعية المجتمع و جعله متقننا حول كل ما يستقبله او يصل إليه متتكررا أو مضللا بسرعة تنهائ عن الإستيعاب والانتقاء.
- سيكون هذا البحث بمثابة استرخاء لعقولنا ، لأن اختياره كان نابعا من داخلنا لانتمائه الوثيق بماضيها و حاضرها ، فشعور رائع ان تعمل و تشعر بمتعة ما تعمل فيه بشغف ، أن لا يرهقك هذا العمل مهما كانت صعوبته ، أن تسهر لأجل أن تطوره وتحصو باكراً لأجل إكماله و الإفادة به ، و التباهي باتقانه.
- أما من الجانب العلمي الموضوعي، فكونه موضوع جديد عصري، أثار إختلاف الآراء و ولدّ التناقضات و هو أول الأسباب، أما ثانيها فهو زخور الفيلم بتلك الشحنات الثقافية والمضامين المتضاربة، و التي بدورها تخدم بحثنا بكل انسيابية و بالتالي تقديم نتيجة دسمة بالمعلومات و الاستكشافات الجميلة، و التي نؤمن بأنها ستفيدنا و تفيد كل قارئ سيمر من بين هاته السطور.

سنحيط أطراف بحثنا بمنهج ينظم المسار و يحدد الأولويات للوصول بأمان إلى ما نسعى إليه بدون انزياح او حوادث فجائية . سينهض هذا المنهج على الوصف و التحليل لنماذج من فيلم باربي المذكور أعلاه ، و التي تشكل المدونة التي ستربطنا باستنتاجات ملموسة تغني البحث و تميزه .و للاستفادة من تجارب و خبرات الباحثين السابقين، وتجنب الأخطاء الشائعة، وتطوير أساليب فريدة لدينا، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة للباحثين الجدد، ودعم نتائج بحثنا وتأكيد صحتها في مجال علمي موضوعي، استرشدنا بمجموعة من الدراسات السابقة في مجالات الترجمة السمعية البصرية وتنوع الثقافات والتكنولوجيا، بما في ذلك:

-Yves Gambier, La traduction audiovisuelle : un genre en expansion, Meta, 49(1), Avril 2004.

-Jorge Diaz Cintas & Alina Remael, Audiovisual Translation: Subtitling, published by Routledge , USA, 2014

-Vinay et Darbelnet, la stylistique comparée du français et de l'anglais ,Didier, France, 1972.

لا ننكر أن هذا البحث أنار لنا الدرب، حيث افتتحنا بحثنا بفصل نظري و آخر تطبيقي. في الجانب النظري من هذا البحث، ارتأينا تخصيصه لـ "الترجمة السمعية البصرية والسترجة كأدوات لتعزيز التبادل الثقافي"، حيث أننا قمنا بتقسيمه الى ثلاث مباحث أساسية مهيكله لهذا الفصل، و قمنا بعنونه بـ "الترجمة السمعية البصرية" الذي أدرجنا في مبحثه

الأول خلفية تاريخية حول الترجمة السمعية البصرية و ماهيتها ، و وسائط هذا المجال
وأضفنا التقنيات الحديثة التي سهلت الترجمة السمعية البصرية، أما عن المبحث الثاني
فتطرقنا الى تطور مصطلح "السترجة" عبر الزمن و كل ما يتعلق بها من أنواع و مراحل
و حتى مهارات المسترج و بعض من التحديات و الصعوبات التي يواجهها. و ختمنا هذا
الفصل بالمبحث الثالث، الذي يحتوي على كل ما يرتبط بـ "البعد الثقافي" من تعريف للثقافة
و النظريات الترجمية و اللسانية المتعلقة به، و أنواعه . و أنهيناها بدمج الثقافات في بوتقة
فيني و داربلني.

أما عن الفصل التطبيقي الذي عنوانه بـ "التأثيرات الثقافية للأفلام الغربية على المتلقي
العربي: دراسة و تحليل"، حيث أننا قسمناه بالمثل مع الفصل النظري الى ثلاث مباحث.
بدؤها كان مخصص لـ "تقديم المدونة" التي تتمثل في الفيلم و كل ما يتعلق به من مخرج،
مترجمين و ملخص للفيلم، أما المبحث الثاني كان "دراسة وصفية تحليلية محضى لبعض
العبارات و المصطلحات المترجمة في الفيلم ذات شحنات ثقافية"، و أخيرا المبحث الثالث
الذي يضم "تحليل الشحنات الثقافية و الأمور الخفية".

و في صفوة القول، نطمح أن تكون دراستنا ذات وزن في مجال الترجمة السمعية
البصرية، و شمعة يُهدى بها و يستند كل من سينخرط في هذا المجال لاحقا، و مرجعا
موثوقا يسهل الطريق امام الباحثين القادمين.

بدون نسيان التعبير عن خالص شكرنا وتقديرنا للمشرفة الفاضلة "بن مالك أسماء"،
على دعمها ومساندتها طوال فترة بحثنا، متمنيتان لها كل التوفيق والنجاح في حياتها
المهنية والشخصية.

الطالبة الباحثة: عمارة صفاء

الطالبة الباحثة: بن عزة سارة

تلمسان، بتاريخ: 2024-04-01

الفصل الأول

الترجمة السمعية البصرية والسترجة:

أدوات لتعزيز التبادل الثقافي

المبحث الاول: الترجمة السمعية البصرية

1. ظهور و تطور الترجمة السمعية البصرية.
2. ماهية الترجمة السمعية البصرية.
3. وسائط الترجمة السمعية البصرية.
4. التقنيات والأدوات الحديثة للترجمة السمعية البصرية.

ولّى زمن العاديات، وأصبح كل مبتذل لا يلفت الانتباه في زمن عجّ بالرقمنة. فلا يكف الإنسان عن كبح جماح فضوله حول ما يجهله و تطوير ما توصل إليه. في هذا الصدد يتألق فرع من فروع علم الترجمة المتميز بخصائصه الفريدة التي تتخللها تحديات كأي علم كان، وهو الترجمة السمعية البصرية. التي أضفت روحا مرنة لحياة الترجمة الكلاسيكية، لمحاكاتها حواس البشر (السمع، الرؤية) ليصبح المشاهد أكثر تفاعلا و فهما للمحتوى مهما كان ضخما و معقدا بطريقة سلسلة و ترفيهية.

- فما هي الترجمة السمعية البصرية و كيف و متى اتخذت مسارا خاصا بها ؟ و إلى أي عمق تغلغت؟

1. ظهور و تطور الترجمة السمعية البصرية:

فرض وجودية الشيء يأتي قبل مفهومه، فإذا انتشر كانت معرفته حتمية. إذن، فالتعرف على التطور التاريخي للترجمة السمعية البصرية يتيح لنا الانغماس في ماهيتها، و يمهّد الطريق لاستيعاب جوهرها.

مع بزوغ فجر السينما الصامتة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ظهرت الحاجة إلى أدوات توضيحية لفهم سياق الفيلم وتوضيح التغييرات في الديكور والأمكنة والأزمنة. وهكذا ولدت النصوص التوضيحية، المعروفة باسم "intertitels"، وهي عبارات مكتوبة على ورق تُدمج مع الفيلم لتوضيحه، مستعملة منذ عام 1903 م.

بدأت هذه السترجات بأوصاف مختصرة أو توضيحات بين المشاهد واللقطات، ثم تطورت لتشمل جمل قصيرة من حوارات الأفلام لتفسير بعض المشاهد، حتى وصلت إلى شكلها الحالي أي دخول تقنية الصوت في الفيلم عام 1927، و الذي أدى إلى تحديات واجهتها الترجمة السمعية البصرية .

حيث أنه لم يعد الفيلم الصامت بحاجة إلى ترجمة، كانت السترجات كافية لفهم محتواه، لكن مع ظهور " Le cinéma parlant et sonore " أي السينما الناطقة ، أصبح من الضروري إيصال الحوار إلى اللغات الأخرى ، مع اعتبار منتجي الأفلام السينمائية و الموزعين لذلك أنه عمل معقد و باهض الثمن¹.

في مواجهة تلك التحديات التي أحدثها دخول التقنية الصوتية إلى الأفلام الناطقة، ظهرت حلول مبتكرة لترجمة المحتوى السينمائي. تشمل هذه الحلول : الدبلجة ، حيث يقوم ممثلون بتسجيل الحوارات بلغات متعددة لإنتاج نسخ مترجمة، بالإضافة إلى الترجمة المكتوبة التي يتم عرضها مع الفيلم، سواء كانت في أسفل الشاشة أو على شكل شريط جانبي، مما يوفر للمشاهدين وسيلة فعالة لفهم المحتوى بلغتهم المفضلة .

في أوروبا ، سطعت بادئاً ، أين تميز الأوروبيون بالاهتمام البالغ بالحفاظ على هوياتهم اللغوية، فسعوا جاهدين إلى ترجمة الأفلام أو دبلجتها باستخدام اللغة الرسمية لكل دولة .

¹ حمدان صديق رمضاني، الترجمة السمعية البصرية: محطات و انعطافات، مجلة النص، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، مج4، ع01، رقم 01، 2017، ص393.

فلعبت دول مثل فرنسا والنرويج والسويد والمجر دورا رياديا في تطوير تقنيات عرض الترجمة على أسفل الشاشة. ظهرت هذه الأخيرة لأول مرة في عام 1929م، مع أول فيلم سينمائي غير صامت منتج عام 1927 م "The Jazz Singer" : الذي حمل ترجمة الفرنسية على الجزء السفلي من شاشة الفيلم في باريس .

بينما ظهرت الدبلجة لأول مرة في فرنسا عام 1930، بفضل العالم الفيزيائي النمساوي "Jacob Karol" كارول جاكوب، الذي أحضر نسخة من أحد الأفلام الهولندية، وبدلا من الانتظار لإصدار النسخة الفرنسية، قام بعملية الدبلجة التي سماها " Doublage " ، والتي حققت نجاحا كبيرا، ظهر في دبلجة أول فيلم إلى اللغة الإيطالية الذي كان من إخراج "Victor Fleming" فيكتور فليمين، و في سنة 1933 انبثقت فكرة الإنتاج بنسخ متعددة اللغات " Versions multiples " .

و كان هذا الاهتمام باللغة يتجلى أيضا في إيطاليا، حيث أصدر "Mousolini" موسوليني قرارا بدبلجة جميع الأفلام المعروضة باللغة الإيطالية، وهو ما عزز استخدام اللغة الوطنية في وسائل الإعلام والثقافة ¹ .

لنصل إلى مواكبة لدوران عجلة التكنولوجيا حديثا في غمار ثورة المعلومات والاتصالات، و الذي أدى إلى تطور تقنيات الترجمة السمعية البصرية بشكل ملحوظ بفضل البرامج والأجهزة الحاسوبية الجديدة . فظهرت تقنيات مبتكرة مثل الترجمة الحية، والترجمة الآلية،

¹ ينظر، المرجع السابق، ص02.

والترجمة الذاتية وغيرها...، مما جعل عملية ترجمة الأفلام والبرامج التلفزيونية إلى مختلف اللغات أكثر سلاسة وفعالية.

في الختام، يُعتبر المجال الرائد للترجمة السمعية البصرية جوهريا في تواصل الثقافات وتبادل الأفكار والمعلومات. وقد مرّ هذا المجال بمسيرة مهمة منذ نشأته، ويواصل التطور بشكل مستمر وفقا للتقدم التكنولوجي الحديث.

قطعت الترجمة السمعية البصرية شوطا طويلا منذ نشأتها ، و ما يدل على ذلك ، هي الأبحاث والدراسات حول الترجمة السمعية البصرية في الخمسينيات من القرن الماضي ، و انعقد أول مؤتمر خاص بهذا المجال في عام 1987. لتشهد التسعينيات ازدهارا في الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع ، لتصبح هذه السنوات بمثابة العصر الذهبي "Golden age" للترجمة السينمائية نسبة لقول "Jorge Diaz Cintas" "جورج دياز سانتير. ونتيجة لذلك برز العديد من الباحثين في هذا المجال 1990 "Delabastita" "ديلا باستيتا ، و 1999 "Cintaz" سانتاز ، و "Gambier" غامبيي و غيرهم.¹

ختاما، و نتيجة للتطور الذي شهدته الترجمة السمعية البصرية في المحطات السابقة، نرى أنها ترعرعت كحاجة ملحة أو بوابة عالمية تمكن من الوصول إلى المحتوى بأشكال متنوعة، مما أدى إلى تطوير تقنيات مثل الدبلجة والسترجة. تأثر هذا النهج بالتقدم

¹ بشير زندال، الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي تاريخها، ماهيتها، اشكالها، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، ع22، 2022، ص 162 .

التكنولوجي عبر الزمن، مولّدا أشكال جديدة من الوسائط السمعية البصرية وحاجة متزايدة للتكيف والتوطين في الترجمة .

لتصبح الترجمة السمعية البصرية غير مستغنى عنها في صناعة الترفيه العالمي ، حيث تسهم بشكل كبير في جعل المحتوى متاحا لجمهور متنوع من خلال استخدام أساليب ترجمة فعالة ومؤثرة.

كانت هذه الرحلة التي نقلتنا عبر الزمن كافية نوعا ما لالتماس ببعض جوانب الترجمة السمعية البصرية و ماهيتها.

2. ماهية الترجمة السمعية البصرية:

السمعي البصري "Audiovisuel" أو الترجمة السمعية البصرية ، هي جسر تواصل بين الثقافات، إذ تُعنى بنقل الأعمال الإعلامية من أفلام ومسلسلات وبرامج ترفيهية ووثائقية وإعلانات.. إلى لغة أخرى، لتصل إلى مختلف الفئات العمرية والاجتماعية والثقافية ، عن طريق ترجمة نصوص تعرض على شاشة و تجمع بين القنوات السمعية البصرية .

تتمثل خصائصها التي أشار إليها " Henrik Gottlieb " هنريك غوتليب ، في سرعة عبور النصوص ، و الاعتماد على أنظمة سيميائية متعددة (كالصورة والصوت والموسيقى والنص المكتوب) ، و التي تعرض على شاشة . بالإضافة لميزتها الانتقائية التي تجمع بين التكيف و التعديل و إعادة الصياغة في بحر استخدام أساليب متنوعة كالشرح ،

الإطناب، الحذف...¹، و يبرز هنا "Yves gambier" إيف غامبيي قائلاً : "تبقى الترجمة السمعية البصرية كأى نوع ترجمي آخر فهي تركز على الأساليب الترجمية نفسها من تفسير وتجميع ومراجعة و تنقيح"² (ترجمتا).

مما يُشكل تحدياً للمترجم في نقل المعنى بشكل دقيق مع مراعاة قيود الوقت والمساحة والجمهور الواسع و المتنوع، مما يُلزم المترجم بأخذ ثقافتهم وخلفياتهم في الاعتبار، و عدم إهمال درايته الجيدة باللغات المصدر و الهدف و كل ذلك تصاحبه مهارات إبداعية لنقل المعنى بشكل دقيق و ممتع. و ما يجعل الترجمة السمعية البصرية مميزة لحد ما ، هو اهتمام و إقبال جميع الفئات العمرية. بالإضافة لإخراجها للغات و النصوص من مملكة الكتب إلى مملكة السمعي البصري كما قال " Lambert " لامبار³.

تتعدد التسميات العربية والأجنبية للترجمة السمعية البصرية مثلما تختلف المصطلحات الأدبية والنقدية في اللغة العربية بحسب وجهات النظر والبحوث المختلفة. لم يقتصر هذا فقط على اللغة العربية بل كان منبعه من اللغات الأصلية (الإنجليزية و الفرنسية) حيث

¹ فاطمة الزهرة ضياف، محطات في تاريخ الترجمة السمعية البصرية، مجلة الاشعاع، ع 10، جوان 2018، ص 75.
² "La TAV est une traduction qui n'est pas plus contrainte, pas plus un mal nécessaire que d'autre types de traduction...mais définie comme un ensemble de stratégies (explication, condensation, paraphrase, etc.) Et d'activités, incluant révision, mise en forme, etc", Yves Gambier , la traduction audiovisuelle, un genre en expansion, Meta, volume 49, n°01, avril 2004,p04.

³ فاطمة الزهرة ضياف، المرجع السابق، ص 74.

أن في بادئ الأمر ، أطلقوا على هذا النوع الجديد من الترجمة مصطلح التكيف Adaptation، ثم أخذ اسم الترجمة الفلمية Film translation ، و غيرها...

و من أشهر المصطلحات الأجنبية : Traducción subordinada or Constrained translation الترجمة المقيدة عند كل من "Titford" تيتفورد و " Diaz Cintas " دياز سانتاس، " Lorenzo & Pereira " ولورينزو وباريرا، ترجمة الأفلام عند "Delabastit" دولا بستيتا و " Snell Homby " سنيل هورنبي ، و ترجمة الشاشة، و الترجمة الإعلامية.

إلا أن مصطلح " Audiovisuel translation " الترجمة السمعية البصرية يبقى الأكثر شيوعا بين المنظرين في هذا الميدان. تتمحور أهميتها حول ازدياد شعبية الأعمال المترجمة طرديا مع ازدياد الاهتمام بها طبعا، فتتافس الأعمال المترجمة الأعمال المحلية.

تجلت صعوبة حصر الترجمة السمعية البصرية ضمن نمط واحد، و تنوع النقاش حول تصنيف الترجمة السمعية البصرية، مؤديا إلى تباين في الآراء. البعض يراها تنتمي للترجمة الأدبية، بينما يصنفها آخرون كترجمة تقنية. حتى أن المترجمين في هولندا والنرويج مثلا، أنشأوا تجمعا خاصا لهم يجعلهم يخرجون عن إطار التصنيفين السابقين¹.

¹ فاطمة الزهرة ضياف، المرجع السابق، ص 75.

إلا أنه يمكن القول، بأنها مزيج من التخصصات ، حيث تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنفيذ ، وتنوع محتوى الترجمة بين التقني والأدبي. فقد تتضمن أفلاما مقتبسة عن روايات أو سير ذاتية أو أفلام خيال علمي.

3. وسائط الترجمة السمعية البصرية:

في ملكوت الترجمة السمعية البصرية، تنتوع الأوساط بشكل كبير ، و لكل وسيط متطلباته الفريدة و خصائصه و مميزاته الخاصة. حيث تجول هذه الأخيرة، بين الترجمة في أستوديوهات الدبلجة النابضة بالحياة الى غرف الترجمة الهادئة، و من قاعات السينما العملاقة الى الشاشات الصغيرة و التي لا يخلو أي بيت منها. في هذا العالم المتشعب، تتعدد أشكال الترجمة و تنتوع تقنياتها لتلبية احتياجات كل وسيط.

حيث انه يتم في غالب الأحيان تقسيم هذه الوسائط، كما أشار إيف غامبيي قائلا: " لدينا نزعة لتقسيم النصوص السمعية البصرية، الموزعة في الترجمة السينمائية و التلفزيونية، الى المذبلة والمسترجة..."¹(ترجمتا) ، بناء على ما ذكره غامبيي، يمكننا قول ان الترجمة السمعية البصرية يتم تقسيمها الى قسمين رئيسيين:

¹"On a tendance à diviser les textes audiovisuels, distribués en traduction au cinéma et à la télévision, en doublage et sous-titrage", Yves Gambier, LES TRASFERTS LINGUISTIQUES DANS LES MÉDIAS AUDIOVISUELS, Universitaires du Septentrion, 1996-(Traductologie), p33.

1.3. الترجمة السينمائية: (Cinematic translation)

هي عملية نقل المحتوى السمعي البصري، كالأفلام والروائع السينمائية، من لغة إلى أخرى. حيث تتخذ هذه العملية أشكالاً متعددة، كالسترجة أو الدبلجة أو المؤثرات الصوتية (الاستعلاء الصوتي) وغيرها من أصناف الترجمة المرئية والمسموعات لتُتيح لجمهور أوسع الاستمتاع بالمحتوى .

تُراعي الترجمة السينمائية متطلبات عدة، كالمزامنة التامة مع الصورة والصوت، واحترام تغيرات اللقطات، فضلاً عن المكونات البصرية والسمعية للعمل الأصلي. غالباً، ما تُستخدم عبارة "الترجمة السينمائية" بالتبادل مع "ترجمة الأفلام" أو "الترجمة السمعية البصرية" لتشمل ترجمة شتى أنواع الوسائط السمعية البصرية فضلاً عن السينما¹.

2.3. الترجمة التلفزيونية: (TV translation)

يطلق عليها أيضاً بترجمة النصوص التلفزيونية، تشير إلى إضافة النصوص المكتوبة على الشاشة لتوفير نسخة مكتوبة من الحوار أو السرد في برنامج تلفزيوني. تستخدم عادة العناوين الترجمة أو السترجة، لنقل المحتوى المنطوق من اللغة الأصلية إلى لغة أخرى للمشاهدين الذين قد لا يفهمون اللغة الأصلية. كما يمكن استخدامها أيضاً للجمهور الصم

¹ Jorge Diaz Cintas & aline Remael , Audiovisual Translation: Subtitling , Encyclopedia of Translation Technology Routledge, USA , 2014, pp 23,24.

أو ضعاف السمع، لتوفير إمكانية الوصول إلى المحتوى الصوتي من خلال النصوص المكتوبة.

تتضمن عملية ترجمة النصوص التلفزيونية مراعاة عوامل مثل التوقيت والمزامنة مع الصوت، وسهولة القراءة، والدقة اللغوية لضمان قدرة المشاهدين على متابعة البرنامج بشكل فعال¹.

في رحاب هذه العملية المهمة، تُفتح آفاق جديدة للتواصل والانفتاح الثقافي عبر الحواجز اللغوية، و تتحول اللغات الى وسيط يصل بين الثقافات على شاشة واحدة، لتتقل المتعة والمعرفة لملايين المشاهدين حول العالم.

3.3. الفرق بين الترجمة السينمائية والترجمة التلفزيونية:

تتشترك كل من الترجمة التلفزيونية والترجمة السينمائية في هدف واحد رئيسي، ألا وهو ترجمة المحتوى السمعي والبصري لجعله متاحا لجمهور أوسع. إلا أن هناك اختلافات جوهرية بينهما تتعلق بعدة جوانب مثل طول السطور وطريقة محاذاتها، ومدى احترام تغييرات اللقطات، وعدد الترجمات المستخدمة.

فالترجمة التلفزيونية تميل إلى تكثيف الحوار الأصلي أكثر، مستخدمة سطورا أطول تتناسب مع سهولة القراءة على الشاشات الصغيرة، كما أنها لا تظهر احتراما كبيرا لتغييرات

¹Jorge Diaz Cintas & aline Remael, Op.cit, pp 36,37.

اللقطات والقطع. أما الترجمة السينمائية فتستخدم سطوراً أقصر متركزة على الشاشة، وتحترم تغييرات اللقطات بشكل أكبر، الأمر الذي يؤدي إلى استخدام عدد أكبر من الترجمات مقارنة بالترجمة التلفزيونية .

على الرغم من هذه الاختلافات، إلا أن التزامن مع الصورة والحوار الأصلي يعد أمراً ضرورياً في كلا النوعين من الترجمة. كما يتطلبان اعتبارات الدقة اللغوية، والتوقيت المناسب، وسهولة القراءة لضمان التواصل الفعال مع الجمهور المستهدف.

توجد عدة اختلافات أخرى أيضاً تتعلق بطريقة تفاعل المشاهد مع الترجمات، ووقت إعدادها، ودرجة كثافتها المعجمية، وكذلك وسيلة نشرها سواء السينما أو التلفزيون أو الأقراص المدمجة. ففي ترجمة الترجمات التلفزيونية، يمكن للمشاهدين إيقاف الترجمات المغلقة، بينما لا يمكن ذلك في السينما حيث يتم عرضها مباشرة على الصورة.

أما من حيث وقت الإعداد، فيتم إعداد الترجمات المسبقة للسينما بعد التصوير وقبل إطلاقها، في حين يتم إعداد الترجمات التلفزيونية المباشرة أثناء البث الحي. كما تشيع الترجمات بجمل كاملة وبكثافة معجمية عالية في الترجمات المسبقة للإعداد للسينما، بينما يتم استخدام مجموعة محدودة من المفردات والتراكيب لترجمة الأخبار والوثائقيات في التلفزيون بهدف الاختصار والإيجاز¹.

¹ Jorge Diaz Cintas & aline Remael ,Op.cit,p32.

هذا التقسيم الثنائي، هو السائد و الأكثر شيوعا في هذا المجال، حيث يتم التركيز في بشكل أساسي على الدبلجة و السترجة أكثر من أي نوع ترجمي آخر.

لا شك من ان هذا كوكب واسع جدا و متنوع، يتطلب تقنيات و أساليب لمواكبة الأوساط المتعددة الأخرى ، والتي يتم من خلالها توصيل المحتوى بشكل آمن و مضمون.

في هذا الصدد يشير غامبيي الى أن هذا التقسيم قد يغفل على وجود أوساط أخرى للترجمة السمعية البصرية خارج السينما و التلفزيون التقليديين قائلا: "... هذا يعني تجاهل أساليب ترجمة السمعيات البصرية الأخرى التي لا تزال في نمو مستمر، على الرغم من أن أهميتها الاجتماعية والثقافية محدودة جدا حتى الآن مقارنة بالأسلوبين الأكثر شيوعا..."¹(ترجمتا).

ويضيف غامبيي أن هذه الأوساط الأخرى تشمل على سبيل المثال ترجمة المحتوى الرقمي والإنترنت، وترجمة الألعاب والتطبيقات، وترجمة الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وترجمة المحتوى للأجهزة المحمولة والأنظمة الصوتية و توطين المواقع الالكترونية و اليقظة الاستراتيجية . وعلى الرغم من أن أهميتها الاجتماعية والثقافية لا تزال محدودة مقارنة بالسينما والتلفزيون حاليا، إلا أنها آخذة في النمو والتطور بشكل مستمر².

¹ " Cela revient à ignorer les autres modes de traduction audiovisuelle qui ne cessent de se développer même si leur importance socio-culturelle est, pour l'instant, bien plus limitée que celle des deux modes les plus répandus ...", Yves Gambier, LES TRASFERTS LINGUISTIQUES DANS LES MÉDIAS AUDIOVISUELS, Op.cit,p33.

² IBID,p33.

لذلك، يدعو غامبيي إلى ضرورة الانتباه إلى هذه الأوساط الجديدة والناشئة للترجمة السمعية البصرية، وعدم الاقتصار على الأسلوبين التقليديين فقط. فمع التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحوليات في عادات المستهلكين، من المرجح أن تكتسب هذه الأساليب الأخرى أهمية متزايدة في المستقبل القريب.

4. التقنيات والأدوات الحديثة للترجمة السمعية البصرية:

في رحلة استكشاف التقنيات و الأدوات الحديثة للترجمة السمعية البصرية، سنغوص في أعماق هذا المجال الحيوي و المثير. سنستكشف كيف تلعب التقنيات الرائدة دورا فعالا لتسهيل الترجمة السمعية البصرية بشتى مجالاتها، و تحسين الجودة الترجمة، و حتى توفير الوقت و الجهد البدني و الفكري. سنتعرف أيضا على أحدث الأجهزة و البرامج المصممة خصيصا لمعالجة التحديات و العقبات المرتبطة بالمزامنة الدقيقة للنصوص والصوت و الصور في المحتوى السمعي البصري. كما تعد هذه التقنيات و الأدوات جزءا لا يتجزأ من العملية الإبداعية، مما يسمح بتجاوز الحواجز اللغوية و تعزيز التفاهم الثقافي عبر الحدود.

تشمل أدوات الوسائط السمعية والبصرية مجموعة واسعة من التقنيات والأجهزة المستخدمة في إنشاء وتحرير وعرض المحتوى السمعي والبصري. وتشمل هذه الأدوات الكاميرات والميكروفونات ومعدات الإضاءة وبرامج تحرير الفيديو وأجهزة العرض وأنظمة

الصوت والملحقات المختلفة مثل الحوامل الثلاثية وأجهزة تثبيت الكاميرات والخلفيات الخضراء.

وفي مجال ترجمة الوسائط السمعية والبصرية، تعد الأدوات المتخصصة مثل برامج الترجمة والشرح و أجهزة الدوبلاج وأجهزة تسجيل الصوت أساسية لنقل المحتوى الأصلي بدقة إلى لغات مختلفة مع المحافظة على المزامنة مع المرئيات.

وبالإضافة إلى ذلك، أدت التطورات التقنية إلى تطوير برامج التعرف على الكلام وأدوات الترجمة الآلية وتوليد النطق المدمجة في أنظمة ترجمة الكلام، مما يتيح عمليات ترجمة سمعية وبصرية أكثر كفاءة ودقة.

تعد الكاميرات، بصفتها أجهزة التقاط المرئيات الأساسية، عنصرا أساسيا في عملية التصوير، فهي متوفرة بمجموعة واسعة من الأنواع والمواصفات التي تمكن المبدعين من تسجيل المشاهد بدقة وإبداع شديدين. أما الميكروفونات، فتلعب دورا حيويا في التقاط الصوت عالي الجودة، حيث توفر خيارات متعددة من التوجيهية إلى الكروية لتلبية احتياجات التسجيل المتنوعة والبيئات المختلفة¹.

ما بعد الإنتاج، تبرز برامج تحرير الفيديو كأداة قوية لتنقيح وتجميع اللقطات الخام في روايات متماسكة ومتراصة. تزخر هذه البرامج بخيارات تحرير متعددة، من المقاطع

¹Chan Sin-wai, The Development of Translation Technology: 1967–2023 ,THE ROUTLEDGE ENCYCLOPEDIA OF TRANSLATION TECHNOLOGY, USA , 2015.pp 03,04,11,27.

والانتقالات البسيطة إلى المؤثرات المتقدمة وتدرج الألوان، مما يتيح للمحررين صياغة قصص بصرية مقنعة وجذابة.

في المقابل، تسهل هذه أجهزة عملية العرض الكبير للمحتوى السمعي البصري، مما يجعلها ضرورية للعروض التقديمية والعروض الأولى والتجارب المرئية الغامرة. كما تعد أنظمة الصوت، بما في ذلك مكبرات الصوت والمضخمات، أنظمة حيوية لتقديم صوت واضح وغامر يكمل العناصر المرئية للإنتاج، سواء أكان حواراً أو موسيقى أو مؤثرات صوتية.

إضافة إلى ذلك، تساهم الملحقات مثل الحوامل الثلاثية وأجهزة تثبيت الكاميرات والخلفيات الخضراء في تعزيز عملية الإنتاج من خلال توفير الاستقرار والحركة السلسة، فضلاً عن إتاحة دمج المؤثرات البصرية بشكل متناغم¹.

في نهاية المطاف، أحدثت تطورات وسائل الوسائط السمعية البصرية ثورة في الطريقة التي يلتقط ويحرر ويعرض بها منشئو هذا المحتوى، مشكلة بذلك مشهداً جديداً للإنتاج واستهلاك الوسائط الحديثة.

في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، تلعب البرامج المتطورة، لا سيما تقنيات الذكاء الاصطناعي، دوراً متنامياً في تحسين عملية ترجمة المحتوى السمعي البصري. حيث يتم

¹Chan Sin-wai, Op.cit, 03,04,11,27.

توظيف خوارزميات التعلم الآلي والشبكات العصبية الاصطناعية في مهام مثل التعرف على الكلام والترجمة الآلية والترجمة التلقائية للشروحات، مما يرفع من كفاءة وجودة الترجمة.

في عام 2023 تم تصنيف Adobe ، Veed.io ، Kapwing ، Submagic.co ، Premiere Pro ، Zsubtitle كخمسة أفضل تطبيقات مدعمة بالذكاء الاصطناعي التي تقوم بأحسن الترجمات و هي مدفوعة¹.

بشكل عام، يمكن القول أن تطورات تقنيات الذكاء الاصطناعي قد أحدثت تحولاً كبيراً في مجال ترجمة المحتوى السمعي البصري. إذ أن هذه التقنيات لا تساهم فقط في تحسين دقة وسرعة الترجمة، بل تعمل أيضاً على تعزيز جودة المحتوى المترجم وجعله أكثر توافقاً مع متطلبات الجمهور العالمي. ومن خلال تحسين عملية الترجمة، تفتح هذه التقنيات الباب أمام إمكانيات جديدة للوصول إلى محتوى عالمي وتبادل الثقافات بطريقة أكثر فعالية وشمولية.

تتطلب ترجمة الأفلام دراسة متأنية للتوقيت والطول وسهولة القراءة والفروق الثقافية الدقيقة لضمان التواصل الدقيق والفعال. لقد تطورت تقنية ترجمة الأفلام بشكل ملحوظ، مع التقدم في أدوات البرمجيات مثل Aegisub و WinCAPS Quantum التي تسهل إنشاء الترجمات ومزامنتها مع المحتوى السمعي البصري. لقد أثرت الترجمة الآلية والترجمة

¹ www.submagic.co, accessed 17/03/2024 at 02:35 p.m.

السحابية Cloud subtitling أيضًا على عملية ترجمة الأفلام، مما أتاح سير عمل الترجمة بشكل أسرع وأكثر كفاءة¹.

سلط دياز سينتاس، وهو شخصية بارزة في مجال ترجمة الأفلام والتكنولوجيا، الضوء على المعالم التكنولوجية الرئيسية في ترجمة الأفلام وشدد على أهمية التكيف مع التطورات الجديدة في الترجمة الآلية والحلول المستندة إلى السحابة لتعزيز ممارسات ترجمة الأفلام². بفضل هذه التقنيات المتقدمة، أصبحت عملية ترجمة الوسائط السمعية البصرية أكثر سلاسة ودقة، مما يساعد على تذليل العوائق اللغوية وتعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات المختلفة بشكل أكثر فاعلية من أي وقت مضى.

¹ Jorge Díaz Cintas, Technological Strides in Subtitling, Encyclopedia of Translation Technology Routledge, USA, 1st (ed), 03 Nov 2014, p19.

² Jorge Díaz Cintas, Technological Strides in Subtitling, Op.cit, p20.

المبحث الثاني: الترجمة

1. تطور مصطلح الترجمة عبر الزمن.
2. أنواع الترجمة و مراحلها.
3. الترجمة: مهنة إبداعية تتطلب مهارات متخصصة.
4. الصعوبات و التحديات التي يواجهها المترجم.

في زمن تتلاقى فيه الحضارات و تتداخل الثقافات، تبرز أهمية السترجة كأداة للتواصل و الفهم المتبادل. و التي ليست مجرد عملية نقل كلمات و أفكار بل أصبحت أكثر من ذلك، فهي فن إبداعي يتطلب الإحساس بالنص و نقل المشاعر و القدرة على إيصال المعاني بأمانة و دقة فائقة. تعود جذور هذا الفن الى أزمنة غابرة، حيث كانت الحاجة الماسة لفهم الرسائل و النصوص المتبادلة بين الشعوب المختلفة. بهذا الخصوص، أورد دياز تعريفاً للسترجة على النحو التالي:

"تمثل السترجة عملية نقل الحوار المنطوق أو النصوص من لغة إلى أخرى، وعرضها في صورة نصوص مكتوبة على الشاشة، غالباً في أسفل الفيديو. وتُستعمل السترجات لتمكين المشاهدين غير الملمين باللغة الأصلية من التمتع بالمحتوى السمعي البصري. وتلعب السترجة دوراً حاسماً في ترجمة المحتوى السمعية البصرية، إذ تتيح للجمهور العالمي الاستمتاع بالأفلام والمسلسلات التلفزيونية وغيرها من المحتويات المتعددة الوسائط الأجنبية.¹"

مع مرور العصور شهدت السترجة تطوراً فائقاً، فتحوّلت من مجرد ترجمة للنصوص المكتوبة إلى عمل ينقل الفن السينمائي و التلفزيوني و حتى المسرحي، مما أكسبها بعداً

¹"Subtitling is the process of translating spoken dialogue or text from one language to another and displaying it as text on the screen, typically at the bottom of the video. Subtitles are used to make audiovisual content accessible to viewers who do not understand the original language. Subtitling plays a crucial role in audiovisual translation, enabling global audiences to enjoy foreign-language films, TV shows, and other multimedia content", Jorge Díaz-Cintas & Aline Remael, Audiovisual Translation: Subtitling , Op.cit, p19,20.

ثقافيا و تعليميا هاما. و اليوم، تعد السترجة ممر عبور لا يمكن للاعلام أن يخطو خطوة من دونها.

1. تطور مصطلح السترجة عبر الزمن:

لم يظهر مصطلح "السترجة" في اللغة العربية، و "subtitling" في اللغة الانجليزية او حتى "sous-titre" في اللغة الفرنسية بالشكل الذي نعهده اليوم منذ البداية، بل مر بعدة تحولات عبر الزمن. و يعرف قاموس "Le petit Larousse" مصطلح السترجة في السينما على أنه: "ترجمة حوارات الفيلم بالنسخة الاصلية و التي تظهر على الشاشة أسفل الصورة"¹. في الأصل، كان يتمثل في نصوص مختصرة أو تعليقات تفسيرية تُدرج ضمن اللقطات أو المشاهد. لاحقًا، تم إدراج جمل حوارية مقتضبة من الأفلام لشرح مشاهد معينة.

كلمة "sous-titre" "تحت عنوان" بدأ استخدامها في المصطلحات منذ عام 1912. ففي عدد 5 أبريل 1912 من النشرة الأسبوعية الباريسية "السينما"، نجد: "أحيانًا تحمل العناوين الفرعية والتعليقات التوضيحية المُدرجة في الأفلام مفاجآت وأخطاء إملائية ولغوية".

"Henri Diamant-Berger" هانري دايمن بارغر، في مقاله الذي نُشر بتاريخ 22 فبراير

1919 في النشرة الأسبوعية "الفيلم"، استخدم مصطلح "subtitler" الإنجليزي للإشارة إلى

¹"CINÉMA. Traduction des dialogues d'un film en version originale, qui apparaît sur l'écran au bas de l'image", Dictionnaire LA PETIT LAROUSSE ILLUSTRÉ 2009 , France, Imprimerie : Maury (Malesherbes). Dépôt légale : juillet 2008, 957.

كاتب العناوين الفرعية للأفلام، وذلك قبل أن تُستخدم كلمتي "titreur" و "titrier" في عام 1921.

وفي 8 مارس 1923، ظهرت كلمتا "sous-titrage" و "sous-titrer" لأول مرة في مقال بالنبشة الأسبوعية "Mon ciné" الصادرة في باريس.

اليوم، نستخدم مصطلحات أكثر تحديداً وملائمة لوصف هذه العمليات المتنوعة: "intertitre" يُستخدم في عصر السينما الصامتة للإشارة إلى النصوص التوضيحية المُدرجة بين اللقطات أو المشاهد لتسهيل الفهم أو لخلاصة الأحداث أو الحوارات¹.

في رحاب العالم العربي، تتنافس المصطلحات لتسمية فعل نقل المعنى من النص المكتوب إلى لغة الإشارات والحركات. ومن أبرز الاقتراحات المطروحة هو استخدام مصطلح "الترجمة المرئية" في المشرق العربي، إشارة إلى استخدام حاسة البصر في هذه العملية، بينما يفضل المغرب العربي إلى اختصاره بمصطلح "السترجة" فهو مشتق من كلمة "Sous-titrage" التي نحت منها. والذي يجمع بين كلمتي الترجمة والإشارة في تركيب لغوي، وأيضاً بما أن المغرب العربي له ميل أكثر للغة الفرنسية فالتأثر واضح في تسمية هذه العملية.

¹ Marleau Lucien ,Les sous-titres... un mal nécessaire, Meta, 27(3) , 1982, pp272,273.

يظهر هذا التطور الطريقة الذي تسير عليه اللغة والمصطلحات لمواكبة الاحتياجات المتجددة والمعقدة في مجال التواصل والفهم.

2. أنواع السترجة و مراحلها:

1.2. أنواع السترجة:

تعتبر السترجة طريقة معتمدة لنقل الأغراض الترجمية داخل اللغة نفسها او بين لغات مختلفة، حيث يصنفها "Göttlich" جوتليش و غامبيي الى بعدين: بعد لغوي و بعد تقني، ولكن يضيف غامبيي في بعد الأحيان السترجة التزامنية او الانية.

1.1.2. البعد اللغوي:

أ. السترجة الداخلية أو المغلقة:

تستخدم هذه السترجة لترجمة المحتوى ضمن اللغة نفسها، وهي مصممة خصيصا لتلبية احتياجات الأشخاص الصم وضعاف السمع. و التي تستعين بوسائل مختلفة مثل النص المصاحب التي لا يتطلب جهاز خاص للتشفير أو تنسيق البث الرقمي للفيديو الذي يتطلب جهاز تشفير DVB.

ب. السترجة الثنائية اللغة:

تستخدم لترجمة النصوص بين لغتين مختلفتين، مما يعزز التواصل الثقافي ويسهل الفهم بين المتحدثين بلغات متنوعة. استعرض غامبيي السترجة بين اللغات (السترجة المفتوحة)،

بما في ذلك السترجة ثنائية اللغة، المتبعة في بلدان مثل بلجيكا وفنلندا وسويسرا (حيث يستخدم سطر واحد لكل لغة). وأبدى في هذا الصدد ثلاث ملاحظات:

توجد اختلافات بين صور السينما والتلفزيون والفيديو من حيث عدد البكسلات والتباين الضوئي وسرعة التشغيل (24 أو 26 إطارا/ثانية). هذه الاختلافات لها تأثير على جودة السترجة، مما يبرر ضرورة إعادة السترجة لفيلم عند عرضه على الشاشة الصغيرة. فعلى سبيل المثال، لفيلم روائي طويل 35 ملم مدته 90 دقيقة، قد تكون هناك 900 سترجة في دار السينما، و750 للفيديو، و650 للتلفزيون .

قد يتولى شخص واحد تحديد المشاهد وترميزها زمنيا، فضلا عن تسجيل وعرض السترجات (كما في البلدان الاسكندنافية)، أو قد يتم تقسيم المهام بين مترجم وعامل تشغيل قد يجهل اللغة الأصلية ويكون مسؤولا عن تقطيع النص المترجم إلى سترجات و إدخالها في هذه الحالة. الأخيرة، غالبا ما تستمر النظرة السلبية للسترجة على أنها ترجمة حرفية كلمة بكلمة، مما يؤدي إلى رفض مصطلح "الترجمة" في صناعة الترفيه السمعي البصري لصالح مصطلحات مثل "التحويل" أو "النقل".

قد يتوفر لدى المترجم أو لا يتوفر قائمة الحوار لما بعد الإنتاج (مع تهجئة الأسماء الخاصة، وشرح الكلمات النادرة و العامية و المحلية...); وقد يتوفر لديه أو لا يتوفر أيضا شريط فيديو يسمح له بمشاهدة الفيلم أو البرنامج وفهمه بجميع أبعاده (ومن الجدير بالذكر أن شريط الفيديو VHS قد يتم استبداله اليوم بالنقل عبر الإنترنت أو الأقمار الصناعية

إلى القرص الصلب للحاسوب). توفر أو عدم توفر هذه الوسائل لا يوفر نفس ظروف العمل ولا نفس إمكانيات الجودة¹. وبالتالي، ليست السترجة ممارسة موحدة في كل مكان، ولا توقعات متطابقة.

ت. السترجة المتزامنة أو السترجة المباشرة:

يشير غامبيي إلى استخدام السترجة في الأحداث الحية كالمؤتمرات والمقابلات، حيث يتم ترجمة الكلام بشكل فوري ومتزامن مع الحديث الأصلي. كما في حالة مقابلة أو عند استجواب الرئيس كلينتون على سبيل المثال، المتهم بالتحرش الجنسي (1998)، استجواب تم متابعته على القناة العامة الهولندية NOS من خلال التناوب بين مثل هذه السترجات والترجمة الفورية.²

2.1.2. البعد التقني:

أ. السترجات المفتوحة:

هذه السترجات معروضة بشكل دائم على الشاشة في الأفلام والبرامج التلفزيونية ولا يمكن للمشاهد التحكم فيها.

ب. السترجات المغلقة:

¹ Yves Gambier, La traduction audiovisuelle : un genre en expansion, Meta, 49(1), Avril 2004, p02.

²IBID.

تُقدم هذه السترجات خيارات متعددة للسترجة يمكن التحكم فيها عبر جهاز فك التشفير، وهي مصممة لتلبية احتياجات الصم وضعاف السمع بشكل خاص، حيث يمكن إضافتها أو إخفاؤها حسب الرغبة¹.

يتفق دياز سينتاس مع التقسيم السابق لأنواع السترجة، ويضيف إلى ذلك بأن السترجة لها دور تعليمي هام، حيث تُسهم في تعزيز الفهم اللغوي وتعد أداة فعالة في تعلم اللغات واكتساب المهارات اللغوية.

كما يوجد نوع يُعرف بـسترجة الكاروكي، والتي تستخدم لعرض كلمات الأغاني بشكل متزامن مع الألحان لتسهيل الغناء والمشاركة في الكاروكي.

أما السترجة المستخدمة في الشاشات بالأماكن العامة، فتعد وسيلة فعالة لعرض الإعلانات والأخبار، مما يسمح بنقل المعلومات بشكل واضح ومباشر للجمهور الكبير.

في سياق عرضهما لطرق السترجة، يشير دياز ورميل إلى أن تصنيف هذه الطرق يمثل بمثابة استعراض لتاريخ السترجة نفسها: السترجة الميكانيكية والحرارية، السترجة الكيميائية الضوئية، السترجة البصرية، السترجة بالليزر، والسترجة الإلكترونية².

يلفت دياز ورميل الانتباه إلى أن العملية التقنية لنقل السترجة إلى الفيلم أو البرنامج الفعلي شهدت تطورا ملحوظا، ساهم في تحسين عرضها واستقرارها على الشاشة. ويركزان

¹ Gülhanım Ünsal, Audio-Visual Translation: Subtitling, Research on Communication, IASSR ,Turkey, 2017,p103.

² Jorge Díaz-Cintas & Aline Rémel, Audiovisual Translation: Subtitling.Op.cit,p14,22.

على آخر نوعين، مع الإشارة إلى أن "Ivarsson" إيفارسون وكارول (1998) ودياز سينتاس (2001) يقدمان شرحاً أكثر تفصيلاً لكل طريقة.

يوضح دياز ورميل أن الطريقة الأكثر استخداماً حالياً في سترجة أفلام السينما هي الليزر، والتي تم إدخالها في الثمانينيات وأثبتت سريعاً كفاءتها العالية مقارنة بالطرق السابقة. حيث يحرق شعاع الليزر عالي الدقة طبقة التصوير الضوئي للنسخة الإيجابية أثناء طباعة السترجة، التي تتزامن تماماً مع كلام الممثلين بفضل رمز التوقيت. وهكذا تصبح السترجة جزءاً لا يتجزأ من نسخة الفيلم، وتظهر بشكل ثابت في الجزء السفلي من الشاشة طوال العرض.

ونظراً لطباعتها بالليزر، تكون السترجة دائماً بيضاء اللون، ويمنحها ذلك جودة ممتازة وحوافاً واضحة لتسهيل قراءتها. كما لا يمكن أن تتحرك أو تهتز أثناء عرض الفيلم لأنها مطبوعة على النسخة ذاتها. ويستغرق سترجة فيلم روائي طويل بهذه الطريقة حوالي عشر مرات وقت عرضه.

يسلط دياز ورميل الضوء على أن السترجة الإلكترونية هي الطريقة الأخرى الشائعة الاستخدام كبديل للسترجة بالليزر، وأكبر ميزة لها تكمن في إمكانية عرض السترجة على الشاشة بدلاً من طباعتها على الصورة. حيث يتم إنتاجها بواسطة منشئ للحروف وبثها على الشاشة عبر جهاز عرض، باستخدام نظام رمز التوقيت لضمان تزامنها مع الفيلم.¹

¹Jorge Díaz-Cintas & Aline Remael, Audiovisual Translation: Subtitling, Op.cit, p 22.

وتتيح هذه الطريقة سترجة مرنة للغاية لنسخة واحدة من الفيلم، بإمكانية عرضها بأي لغة وأي لون (غالبا الأبيض أو الأصفر)، فوق أو أسفل الصورة، ودون الإضرار بالنسخة الأصلية. فهي أقل تكلفة من السترجة باللايزر، وتستخدم بشكل رئيسي في مهرجانات السينما حيث يمكن عرض نسخة واحدة مع مجموعات سترجة مختلفة في عدة بلدان.

كما تتميز بإمكانية مراجعة وتعديل السترجة بسهولة من عرض لآخر نظرا لاستقلاليتها عن البرنامج السمعي البصري. وتعتبر هذه الطريقة حلا يوفر وصولا أفضل للأفلام المعروضة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع، حيث يمكن عرض السترجة على شاشة مجاورة دون فرضها على الجمهور المستمع.

كما تشكل خيارا مناسباً لدور السينما التي تريد استخدام نسخة واحدة للعروض مع أو بدون سترجة للصم وضعاف السمع. ويفضل استخدام السترجة الإلكترونية أيضا في التلفزيون وأقراص الفيديو الرقمية¹.

تعد السترجة ممارسة متنوعة الاستخدامات واسعة النطاق، حيث تظهر الأنواع المختلفة منها مدى أهميتها في العديد من المجالات. ونتيجة لذلك، لا يمكن اعتبار السترجة نشاطا موحدا في جميع الأماكن، بل تختلف أساليبها ومتطلباتها باختلاف الظروف والبلدان المعنية.

¹ Jorge Díaz-Cintas & Aline Remael, Audiovisual Translation: Subtitling, Op.cit, p23.

فالتطرق والتوقعات المرتبطة بممارسة السترجة تتباين بشكل واضح تبعاً للسياقات المحيطة، مما يجعلها عملية مرنة ومتكيفة بحسب الاحتياجات المحددة.

2.2. مراحل السترجة:

الترجمة السينمائية لا تقتصر على مجرد نقل الحوارات، بل تعد فناً يتطلب الدقة والتفاني خلال مراحله المتعددة. تكمن أهمية هذه المراحل في كونها العامل الحاسم لتحقيق التميز في الترجمة، حيث يجب الالتزام بكل مرحلة ومراعاتها بعناية فائقة.

وفي هذا السياق، يدل "Gottlieb" غوتليب إلى أنه: "غالبًا ما يعتمد متخصصوا السترجة في أفلام السينما على النسخة المكتوبة للحوار بعد مرحلة الإنتاج، حيث يقومون بترجمة هذا النص إلى اللغة الهدف، لينتج عن ذلك قائمة سترجات. وتأتي بعد ذلك مرحلة دمج هذه السترجة في الفيلم من قبل فريق آخر متخصص"¹(ترجمتنا).

يفتح لنا هذا التعريف البسيط للسترجة نافذة على عالم ساحر من المفاهيم والمصطلحات الجديدة مثل التكليف و تفريغ المحتوى الصوتي و التقطيع وغيرها، فيدفعنا للاستكشاف والتعمق أكثر في أسرار هذا الفن.

¹ "Cinema subtitlers normally work from paper to paper, translating dialogue from a post-production script, the end product being a list of subtitles. These subtitles are then transferred onto the film by others", Gottlieb, Henrik, Subtitling, in Routledge Encyclopedia of Translation Studies, ed. Mona Baker, Routledge. London and New York, 2001, p245.

تمثل مرحلة التكاليف البداية الجوهرية لعملية السترجة، حيث تسعى شركة السترجة بنشاط للحصول على عقود من مذيعين أو منتجين لأفلام سينمائية أو برامج تلفزيونية، وذلك بهدف تقديم خدماتها المتخصصة في تحويل الحوارات والأصوات المسموعة إلى نصوص مرئية تظهر على الشاشة .

بعد الفوز بالعقد والحصول على العمولة، تدخل الشركة في مرحلة التعاقد الفرعي، حيث تقوم بتوزيع المهام على مترجمين فرعيين مستقلين. يستلم هؤلاء المترجمون المواد الأولية، سواء كانت في صورة ملفات رقمية أو أشرطة فيديو تماثلية، والتي تستخدم كأساس للترجمة.

خلال هذه المرحلة، يزود المترجمون بنص الحوار كمرجع إضافي يُعينهم على الفهم الدقيق للمحتوى، والذي قد يحمل اختلافات عن السيناريو الأصلي ليعكس التغييرات التي قد تكون حدثت خلال مرحلة ما بعد الإنتاج¹. و بعد هذه الخطوات، تأتي عدة مراحل أهم في عملية السترجة التي سنتطرق إليها بالتفاصيل.

1.2.2. تفريغ المحتوى الصوتي: (Transcription)

¹ Jan Pedersen, Subtitling Norms for Television : An Exploration Focussing on Extralinguistic Cultural References, John Benjamin Publishing Company, Amsterdam, 2011, p14.

تفريغ المحتوى الصوتي هو أولى مراحل السترجة كما عرفه دياز و رميل ، حيث يتم من خلاله تحويل المحتوى الصوتي المنطوق باللغة المصدر إلى نص مكتوب بنفس اللغة بدقة متناهية، لنقل جميع الملامح اللفظية وغير اللفظية بشكل أمين¹.

وفي سياق هذا السياق، يشير "Perego" بيريجو و "Bruti" بروتي الى أن تفريغ المحتوى الصوتي هو عملية تحويل الحوار المنطوق أو السرد إلى نص مكتوب يمكن عرضه كسترجة مصاحبة على الشاشة، حيث يتم التقاط كلمات الشخصيات والمتحدثين بدقة لضمان أن تكون السترجة المصاحبة تمثيلاً أميناً للحوار الأصلي. ويشكل تفريغ المحتوى الصوتي أساساً لإنشاء سترجات مصاحبة متزامنة مع الصوت لتعزيز تجربة المشاهدة.

كما أن للتفريغ الصوتي تطبيقات في السترجة المصاحبة داخل اللغة نفسها، كالسترجة المصاحبة الفورية للصم من خلال تقنية التحويل من الكلام إلى النص، والتي تعتمد على إعادة صياغة المحتوى الصوتي وترجمته إلى نص مكتوب بواسطة معيد الصياغة لجعل الحدث ميسراً للجمهور ذوي الإعاقات السمعية².

من هنا يتبين أن تفريغ المحتوى الصوتي هو الخطوة الأولى والأساسية سواء في عمليات السترجة أو السترجة المصاحبة، حيث يتم تحويل المادة الصوتية إلى نص مكتوب بدقة

¹ Jorge Díaz-Cintas & Aline Remael, Audiovisual Translation: Subtitling, Op.cit,p15.

² Perego Elisa & Bruti Silvia, Subtitling Today: Shapes and Their Meanings. Cambridge Scholars Publishing, UK, 2015,p18.

لضمان نقل المعنى الكامل في العمليات اللاحقة، سواء كانت سترجة بين لغات أو سترجة مصاحبة داخل اللغة نفسها.

2.2.2. التقطيع: (Segmentation)

التقطيع هو عملية مهمة جداً، حيث يعتبر حجر الزاوية في السترجة الاحترافية. يشير خبراء الترجمة السمعية البصرية إلى أن التقسيم أو التقطيع يتمثل في تجزئة الحوار أو السرد إلى شرائح صغيرة ميسرة العرض كعناوين توضيحية أو بالأحرى كسترجات أسفل الشاشة، وعادة ما تظهر هذه السترجة في الشاشة على شكل سطرين أو أقل ، لمدة 6 ثوان فقط¹.

في هذا الصدد، فقد ذكر بيريجو أن التقطيع يشمل: "تقسيم الحوار أو السرد إلى وحدات أصغر وقابلة للإدارة، يمكن عرضها على الشاشة كعناوين توضيحية، مما يضمن مزامنتها مع المحتوى السمعي البصري وسهولة قراءتها وفهمها"².

فقد أوضح أيضاً، دياز و رميل أن هذه الخطوة الحاسمة تكفل توافق العناوين التوضيحية والمسار الصوتي، لتظل مقروءة وواضحة للمشاهدين. كما أشار إلى ضرورة تقسيم

¹ Marleau Lucien, op.cit , p278.

² " Segmentation in subtitling refers to the division of the dialogue or narration into smaller, manageable units that can be displayed on the screen as subtitles. This process ensures that the subtitles are synchronized with the audiovisual content and are easy to read and understand for the viewers", Perego Elisa & Bruti Silvia, Op.cit , p20.

النصوص المترجمة إلى وحدات متناغمة مع إيقاع المحتوى السمعي البصري، بما لا يرهق المتلقي بكثافة المعلومات¹.

و من جانبه، صرح "Jan Pedersen" جون بيدرسون على أن تقسيم النص المصدر إلى وحدات مناسبة لعرضها على الشاشة في شكل سترجات. و أكد على أن عملية التقسيم تتضمن تحديد نقاط البدء والنهاية لكل سترجة بشكل مناسب².

بمقارنة هذه الآراء، نجد توافقاً على أن التقسيم هو العصب الحيوي للسترجة الناجحة، إذ يوازن بين سلاسة العرض وانسياب المعلومات وتزامنها مع الصورة والصوت، ما يرفع من متعة المشاهدة ويسهل عملية الاستيعاب.

3.2.2. التوقيت: (Timing)

التوقيت هو أحد العناصر الأساسية في عملية السترجة، حيث يحدد متى تظهر السترجات على الشاشة ومتى تختفي. يجب أن يكون التوقيت دقيقاً لضمان تزامن النص المكتوب مع الحوارات الصوتية والأحداث البصرية في المادة الأصلية.

أ. تحليل المحتوى:

يبدأ المترجم بمشاهدة المحتوى بعناية لفهم تسلسل الأحداث وتوقيت الحوارات.

¹Jorge Diaz Cintas &Alina Remael, Audiovisual Translation: Subtitling.Op.cit, p09.

²Jan Pedersen,Op.cit, p14.

ب. تحديد نقاط البداية والنهاية:

يحدد المترجم نقاط البداية (In) والنهاية (Out) لكل سطر من السترجات. نقطة البداية هي اللحظة التي يجب أن تظهر فيها السترجة على الشاشة، ونقطة النهاية هي اللحظة التي يجب أن تختفي فيها.

ت. التزامن مع الصوت:

يجب أن تظهر السترجات بالترزامن مع اللحظة التي يُنطق فيها الحوار، مع مراعاة وقت كاف للقارئ ليتمكن من قراءة النص.

ث. التزامن مع اللقطات:

يعتبر التوقيت باللقطات (frames) مهما للغاية، حيث يتم تحديد السترجات بدقة متناهية لتتناسب مع اللقطات الصحيح في الفيديو.

ج. الفجوات بين السترجات:

يجب أن تكون هناك فجوة زمنية قصيرة بين السترجات لإعطاء المشاهد إشارة بأن سطرًا جديدًا من النص قد ظهر¹.

ح. التحقق والتعديل:

¹ Jan Pedersen, Op.cit, p 14.

بعد تحديد التوقيت، يقوم المترجم بمراجعة السترجات للتأكد من دقة التوقيت وإجراء أي تعديلات ضرورية¹.

يعد التوقيت مهمة دقيقة تتطلب انتباها شديدا للتفاصيل وفهما لكيفية تفاعل المشاهدين مع السترجات. يجب أن يكون المترجم قادرا على التنبؤ بسرعة قراءة المشاهد وتوقع اللحظات التي قد يحتاج فيها إلى وقت إضافي للقراءة، مثل الحوارات السريعة أو المعقدة.

4.2.2. الترجمة: (Translation)

مرحلة الترجمة في عملية السترجة تعتبر من الخطوات الأساسية والحيوية، حيث يتم فيها نقل النص المكتوب من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة.

وفقا لما ذكره بيدرسون : "يجب أن تعكس الترجمة معنى الحوار الأصلي بدقة، مع الحفاظ على النوايا والدلالات الكامنة وراء الكلمات. كما يجب أن تحتفظ بنبرة وأسلوب الحوار الأصلي، مما يتطلب فهما عميقا للغة وثقافة المصدر"²، أما عن دياز فقال : "يجب أن تكون الترجمة واضحة ومختصرة ومناسبة ثقافيا، لضمان فهم المشاهد وتجربته الثقافية"³.

¹ Jan Pedersen, Op.cit, p 14,15.

² "The translation must accurately reflect the meaning of the original dialogue, maintaining the intentions and connotations behind the words. It should also retain the tone and style of the original dialogue, which requires a deep understanding of the source language and culture", Jan Pedersen ,Op.cit,p16.

³ "The translation should be clear, concise, and culturally appropriate to ensure the viewer's understanding and cultural experience", Jorge Diaz Cintas &Alina Remael, Audiovisual Translation: Subtitling.Op.cit, p10.

من هذه الأقوال، نستنتج أن مرحلة الترجمة في عملية السترجة تتطلب مهارة عالية من بينها التحرير، و الفهم العميق للغتين المصدر والهدف، بالإضافة إلى الحساسية الثقافية لتقديم ترجمة تحترم النص الأصلي وتقدمه بشكل يُرضي المشاهدين في مختلف الثقافات.

5.2.2. المراجعة أو مراقبة الجودة: (Revision or Quality control)

تشكل مرحلة المراجعة ركنا أساسيا في عملية السترجة، إذ تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الجودة وصقل الدقة. خلال هذه المرحلة، يتم فحص النص المترجم بعناية فائقة للتحقق من خلوه من الأخطاء اللغوية أو الإملائية، وللتأكد من تناغمه مع السياق الثقافي واللغوي للمتلقين. من الضروري أن تقدم السترجات بشكل يُمكن الجمهور من فهمها بسلاسة وأن تُعبر عن المعنى الأصلي بأمانة.

يُعنى المراجعون خلال هذه المرحلة بمراجعة جوانب متعددة، تشمل:

أ. التوافق مع الحوار:

التأكد من أن السترجات تتطابق مع الحوار الصوتي في الفيديو.

ب. التزامنية و المكانية:

التحقق من أن السترجات تظهر وتختفي في الأوقات والاماكن المناسبة بالتزامن مع الحوارات.

ت. الدقة اللغوية:

التأكد من صحة القواعد اللغوية والإملاء والتركيب اللغوي.

ث. الملائمة الثقافية:

التحقق من أن الترجمة تراعي الفروق الثقافية ولا تحتوي على ما قد يُساء فهمه أو يُعتبر غير لائق.

ج. الإيجاز والوضوح:

التأكد من أن الترجمات مختصرة وواضحة دون أن تفقد المعنى الأصلي¹.

بعد المراجعة، يمكن إجراء تعديلات إذا لزم الأمر، لتحسين جودة الترجمات قبل الانتقال إلى مرحلة التحقق من الجودة النهائية الذي يكون فيها فحص الترجمات للتأكد من جودتها العالية ومطابقتها للمعايير المطلوبة قبل تسليمها للجهة المفوضة.

هذه الخطوة تضمن أن الترجمات لا تعبر فقط عن النص الأصلي بدقة، بل تقدم أيضاً بطريقة تسهل الفهم والاستيعاب للمشاهدين. يعد التدقيق اللغوي والثقافي جزءاً لا يتجزأ من هذه المرحلة، لضمان أن الترجمات تكون خالية من الأخطاء ومتوافقة مع التوقعات الثقافية للجمهور.

6.2.2. المراجعة النهائية و البث:

¹ Jan Pedersen, Op.cit, p15,16.

قد تقوم شركة السترجة بمراجعة الملف للبحث عن الأخطاء والتناقضات، و أخيرا يتم تسليم ملف السترجات إلى الجهة المفوضة الأصلية للبت¹.

إن ممارسة السترجة بكل تأكيد عملية شاقة ومُجهدّة، تستلزم الإلتقان والدقة في التنفيذ. ولضمان نجاحها، ينبغي على المُسترج أن يُفرغ لكل مرحلة من مراحلها حقها من الوقت والتركيز اللازمين، وألا يُقصر جُل اهتمامه على مرحلة واحدة دون سواها.

3. السترجة: مهنة إبداعية تتطلب مهارات متخصصة.

المترجم المكلف بالسترجة هو شخص ينادى اليه من اجل الترجمة، و هو يجتمع في جميع الكفاءات المترجمين آخرين في كل المجالات، و لكن له مهارات إضافية عن باقي المهن، هي مهارات تميز مجال السترجة فقط:

1.3. كفاءات قبل الأداء الترجمي:

كما ذكرت سابقا ان للمترجم المكلف بالسترجة كفاءات المترجم النمطي. فمن الضروري أن يتمتع بالإلمام تام باللغات التي يتعامل معها، وإحاطة شاملة بثقافتها وخصائصها، إضافة إلى معرفة واسعة بطبيعة المحتوى الذي سيقوم بترجمته أو سترجته.

وعلاوة على ذلك، يتعين عليه الإلمام الكامل بأخلاقيات وشروط المهنة، والربط بين تلك المعايير والمتطلبات السائدة في سوق العمل. كما لا غنى له عن امتلاك المهارات التقنية

¹Jan Pedersen , p18.

والكفاءات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع البرامج والأدوات المستخدمة في عمليات الإفراغ اللغوي وإدخال النصوص.

2.3. كفاءات اثناء الأداء الترجمي:

ينبغي على المترجم المكلف بمهمة السترجة أن يتقيد تماماً بجميع الخطوات والمراحل المقررة لهذه العملية، وألا يغفل أو يتجاهل أيّاً منها، حتى تتكامل جهوده بالنجاح المأمول. فعليه الالتزام الصارم بالمسار المنهجي المحدد للسترجة، وإعطاء كل مرحلة حقها من الوقت والتركيز، متفرغاً لها بكلية ذهنه ووعيه، بغية إنجاز عمل يرقى إلى مستوى الاحترافية والإتقان.

ولن يتحقق ذلك إلا باتباع الخطوات على نحو دقيق ومتسلسل، دونما تجاوز أو إغفال لأي منها، مهما بدت صغيرة أو ثانوية، لأن تجاهل أي جزئية قد يؤثر سلباً على جودة المنتج النهائي، ويعرقل نجاح العملية برمتها. ولذا، فالانضباط التام بكافة المراحل المقررة هو السبيل الأمثل لتحقيق الغاية المرجوة.

وينبغي على المترجم أيضاً فهم الخصوصيات الثقافية واللغوية للمحتوى الذي يترجمه، حتى يتمكن من مسايرة المحتوى التضميني، كاللهجات العامية أو اللغات التي لا توجد أصلاً في ثقافات أخرى، والتي تستدعي دراسة معمقة لأنها ستسير مسار التحول عن طريق التكيف الثقافي باستخدام المصطلحات الذكية والكلمات المفتاحية الأوسع نطاقاً، إضافة إلى الفهم السليم للغة بكافة أبعادها.

كما يتعين على المترجم دراسة الجمهور المستهدف من كافة النواحي الدينية والعرفية والأخلاقية واللغوية والثقافية والتعاملية، وكل الأمور التي تمس هذا المجتمع بصلة، سواء كان المترجم ينتمي إليه فتكون الأمور من باب الاحتواء، أو لم يكن ينتمي إليه فيجب أن تكون الدراسة معمقة إلى أبعد الحدود.

3.3. كفاءات بعد الأداء الترجمي:

- يتفطن الى ضرورة التزامية و الصوت السليم و اجتماع الصوت مع الصورة.
- يجب على المترجم السمعى البصرى مراجعة عمله لضمان الجودة الترجمية و تصحيح أي خطأ قد يكون.
- يجب عليه أيضا، البحث المستمر يعني اليقظة الاستراتيجية، و تطوير المهارات لمواكبة التحديات المستمرة في مجال العلمي و تكنولوجيا و علم الترجمة¹.
- فالمترجم الناجح هو من يجمع بين الكفاءات اللغوية و الثقافية ، والمعرفة المتخصصة بالمحتوى، والالتزام بأخلاقيات المهنة ومتطلباتها، إضافة إلى التمكن من المهارات التقنية الضرورية لممارسة عمله على أكمل وجه.

¹ بن عيسى ابتسام ليلي، مهن و وظائف الترجمة، دروس موجهة لطلبة ماستر 2، جامعة أبوبكر بلقايد، كلية الاداب و اللغات، قسم ترجمة، 2023-2024.

4. الصعوبات و التحديات التي يواجهها المسترج:

تشكل السترجة تحديا يتطلب التعامل مع عدة عوامل معقدة، منها:

1.4. مدة العرض:

يجب أن تكون السترجات مختصرة لتتناسب الزمن المحدود لظهورها، مع العلم أن الجمهور يستطيع قراءة الحرف في حوالي 1/12 من الثانية، ويتم عرض 24 صورة في كل ثانية.

2.4. كثافة المعلومات:

ينبغي أن تحافظ السترجات على توازن في تقديم المعلومات دون أن تثقل المشاهد بنص طويل يشتت انتباه الجمهور.

3.4. العلاقة بين اللغة الشفهية والمكتوبة:

يجب على المسترج أن يجد توازنا بين اللغة الشفهية الطبيعية واللغة المكتوبة المقيدة بحدود المساحة والزمن.

4.4. علامات الترقيم :

تعد علامات الترقيم ضرورية لإيصال نبرة الحوار ومساعدة الجمهور غير الناطق باللغة على الفهم.

5.4. استخدام الأحرف :

يجب أن تتماشى الأحرف المستخدمة في الترجمات مع المعايير الأوروبية للبت.

6.4. المزامنة و المتلقي:

يعتبران عنصرين مهمين في الترجمة المترجمة، حيث يجب الانتباه إلى مزامنة حركة الشفاه وسرعة النص، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار خلفيات واحتياجات المتلقين¹. وأخيرا، يجب على المترجمين التعامل بعناية مع الرقابة، و الحفاظ على الدقة واللياقة في التعبير.

¹ Gülhanım Ünsal, Op.cit, p 105.

المبحث الثالث: البعد الثقافي

1. الثقافة.

2. الترجمة و الثقافة: نظريات ترجمة و لسانية في البعد الثقافي.

3. أنواع البعد الثقافي.

4. إبداع الترجمة: دمج الثقافات في بوتقة فيني و داربلني.

بعد جولتنا الاستكشافية لعالم الترجمة السمعية البصرية و أنواعها ، لا يمكن تجاهل احتكاكها الحاد بالثقافات المختلفة و الذي يُطيح بالمرجم السمعي البصري في شباك تحديات يواجهها بتأني ، و تقنيات يستعملها بذكاء ، و ذلك لتقديم المحتوى بجدارة لجمهور مترقب.

1. الثقافة:

الثقافة مفهوم غني ومتشعب، يصعب حصره في تعريف واحد جامع. فمُصطلح "الثقافة" يُستخدم بشكل عامّ وعائم، سواء في اللغة اليومية أو في المجالات الأكاديمية.

ورد لفظ الثقافة في معجم المعاني الجامع - عربي عربي - ، على أنه اسم جمعه ثقافات ، و هي تلك العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب الحذق فيها. و ورد أيضا انها قد تكون وَطَنِيَّة بمعنى ما قد يميز وطننا عن غيره هو ثقافته، التي تشمل المعارف والعلوم والفنون والعادات والتقاليد. بعبارة أخرى، كل ما يرتبط بحضارته¹.

زيادة على ذلك، و بسبب تعدد السياقات والتخصصات التي تُعنى بدراسة الثقافة ، ظهرت تعريفات متباينة لها. انعكس هذا التنوع في التعريفات على اختلاف وجهات نظر المفكرين والفلاسفة وأصحاب الرأي حول ماهية الثقافة ومكوناتها.

بداية ، و منذ طلوع شمس الدراسات الأنثروبولوجية، برز تعريف الثقافة عند الأنثروبولوجي البريطاني و مؤسس علم الأنثروبولوجيا الثقافية ، " Edward Burnett Tylor " إدوارد بيرنت

¹ معجم المعاني، www.almaany.com، نظر يوم 2024/03/16 ساعة 16:02.

تايلور : " على أنّها نظام متكامل يشتمل على كلّ من المعرفة، والفن، والقانون، والعادات والتقاليد، والأخلاق، وغيرها من الأمور التي يكتسبها الإنسان بوصفه أحد أفراد المجتمع"¹

و الذي لا يزال تعريفه حتى يومنا هذا يُستخدم كمرجع أساسي في الدراسات الأنثروبولوجية، ويُعد نقطة انطلاق لفهم تنوع الثقافات البشرية.

ايضا، عرفها عالم الأنثروبولوجيا البولندي " Bronislaw Kaspar Malinowski " برونيسلاو كاسبر مالينوفسكي على أنّها : "وسيلة تحسّن من وضع الإنسان، حيث يستطيع مواكبة التغيّرات الحاصلة في مجتمعه أو بيئته عند تلبية حاجاته الأساسية"²

كنتيجة مستخلصة من هذين التعريفين، إذ أنه رغم اختلاف النظرة و التوجه بينهما ، إلا أنّهما يكملان بعضهما و يتفقان في عدة نقاط قدمت لنا فهماً شاملاً للثقافة ودورها في حياة الإنسان

أهمها ان الثقافة مكتسبة و شاملة و ديناميكية ، أي متغيرة مع مرور الوقت ، بغية مساعدة الإنسان على التكيف مع التغيرات في المجتمع والبيئة ، و مساعدته على تلبية حاجاته الأساسية في مختلف جوانب الحياة و الظروف . إذن فهي ضرورية لضمان البقاء و التطور، و تشكيل السلوك و الأفكار لمختلف أعضاء المجتمع.

¹ mawdoo3.com ، نظر يوم 2024/03/16 ساعة 21:27.

² mawdoo3.com ، نظر يوم 2024/03/16 ساعة 23:06.

2. الترجمة و الثقافة: نظريات ترجمة و لسانية في البعد الثقافي :

تعد عملية الترجمة مهمة مُعقدة تتطلب مهارات لغوية وفنية متقدمة، فضلا عن معرفة عميقة في مختلف المجالات لضمان دقة النقل. تتفاوت صعوبة الترجمة بحسب نوع النص، حيث تعتبر النصوص ذات الطابع الثقافي الأكثر تحديًا. إذ، تتطلب هذه الأخيرة تعاملًا خاصًا وفهمًا عميقًا للثقافة التي ينتمي إليها النص الأصلي. لذا، سنخوض رحلة مثيرة لفهم العلاقة بين الترجمة والثقافة، وتأثير كل منهما على الآخر.

في هذا الصدد ، يبدأ الباحث و الأستاذ الجامعي الإنجليزي "Peter Newmark" ببيتري نيومارك في تحديد العلاقة بين الترجمة و الثقافة ، من خلال تعريفه للثقافة كونها "طريقة الحياة ومظاهرها الخاصة بمجموعة بشرية تستخدم لغة خاصة كوسيلة للتعبير". موضحا أن اللغة الثقافية تعبر عن قيم وتقاليد محددة، بينما تتجاوز اللغة العالمية الحدود الثقافية وتستخدم على نطاق عالمي، واللغة الشخصية تعبر عن تعبير فردي وفكري للفرد.

فشرع بتحديد شروط لترجمة المصطلحات الثقافية، بما في ذلك الاعتراف بالإنجازات الثقافية المشار إليها في النص المصدر، واحترام البلدان الأجنبية وثقافتها، ومراعاة الدافع والمستوى الثقافي واللغوي للقراء. و كل هذا يتم تحت سقف خلية تعاونية بين مترجمين

ومراجعين ومختصين في تحديد هذه المصطلحات والكتّاب والقراء، بهدف دراسة الترجمة وفقاً للسياق الاجتماعي والثقافي¹.

من جهة أخرى ، في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، برز منهج جديد في الترجمة من لب الجهود الألمانية رداً على المدرسة الباريسية تمثل في المنهج الوظيفي التواصلية ، الذي نشأ من اندماج العديد من الدراسات والأفكار، أهمها دراسة "Hans Vermeer" هانس فيرمير مؤسس هذه النظرية الغائية أو نظرية الهدف "Skopos" ، التي ركزت على تحليل الأغراض التواصلية للنصوص وتأثيرها على عملية الترجمة . و بعد ذلك جاءت "Katharina Reiss" كاتارينا رايس بإسهاماتها التي ركزت على نقد نظرية الترجمة الوظيفية التقليدية و وضعت أسساً لنظرية جديدة تُعرف بنظرية أنواع النصوص "Text-Typology".

ليصب هذا المنهج عامة ، في بحر فهم الغرض من النص ودوره في التواصل ، الذي يصاحبه تحليل خصائص كل نوع من أنواع النصوص و تأثيرها على عملية الترجمة مع مراعاة السياق الثقافي للنص المصدر والنص الهدف لتسهيل عملية الترجمة باستحضار كل الأدوات المساعدة².

¹ جوهرة بوشريط، حمزة لوط، الترجمة و الثقافة عند بيتر نيومارك و يوجين نايدا و هانز فيمير، مجلة كفاية للغة و الادب، ع02، 2022/12/02، ص 40،41.

² بن عيسى ابتسام ليلي، النقد عند كاترينا رايس، دروس موجهة لطلبة الماجستير2، جامعة أبوبكر بلقايد، كلية الاداب واللغات، قسم ترجمة، 2023-2024.

للوصول إلى نقطة تَوَافُق ، تؤكد على أهمية النظرية الثقافية في الترجمة . فهي ليست مجرد عملية لغوية بل تعبير عن تفاعل ثقافي ينقل المعاني والسياقات بين لغات مختلفة، وهي تعكس سلوكا محدداً يتأثر بالسياق الثقافي للأفراد.

وبالتالي، فإن فهم الترجمة يتطلب التقدير العميق للثقافة ، حيث يتم تقييم النصوص المترجمة بناءً على ترسيخها في الثقافة المرجعية. لذلك، لم يتمكن علم اللغة بمفرده من حل تحديات الترجمة بشكل كامل، ولا تزال هناك حاجة إلى مزيد من البحث والتطوير في هذا المجال.

3. أنواع البعد الثقافي:

بناءً على الطبيعة الديناميكية للثقافة ، يظهر أنه من الصعب تقييدها بتعريف أو حصر أبعادها في قائمة محددة. إذ تُعد عملية مستمرة، تتجدد مع كل تفاعل بين الإنسان ومحيطه، مما يجعل من النقاش حولها موضوعاً غنياً بالتفاصيل وغير قابل للإنتهاء .

يمكن تشبيه الثقافة بعدسة تُشكّل نموذجاً إدراكياً فريداً يؤثر على كيفية رؤية الإنسان للعالم من حوله، حيث تتكون من مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تُشكّل جزءاً لا يتجزأ من هويته الفردية. علاوة على ذلك، فإن الثقافة ليست مفروضة على الإنسان، بل تنمو وتتطور بناءً على تفاعله مع محيطه الاجتماعي والاقتصادي. وبالمقابل، تؤثر الثقافة بشكل كبير على سلوكيات الإنسان وطريقة تفكيره، حيث تنعكس في جميع جوانب

حياته. تشبه الثقافة جسمًا متكاملًا يتكون من أعضاء مترابطة ومتناسقة تمثل الأبعاد المختلفة للثقافة، مثل اللغة والدين والتاريخ والسياسة والاقتصاد وغيرها، ومع تطور الإنسان والمجتمعات، تتطور هذه الأبعاد وتتعدد، مما يؤدي إلى تنوع وازدياد ثراء الثقافات.

لذلك، قمنا بدراسة بعض الجوانب الثقافية المميزة في مدونتنا "فيلم باربي"، التي تبرز من خلالها التحديات الثقافية في الكتابة والترجمة، كما سنراه لاحقًا في الفصل الثاني الذي يركز على التحليل الوصفي للمدونة.

1.3. البعد الاجتماعي:

الأفلام مرآة تعكس الواقع الاجتماعي بكل تنوعه وتعقيداته، إذ تثير التفكير في مختلف قضايا المجتمع وتسلط الضوء على التحديات التي تواجه العلاقات الاجتماعية. وتتناول الأفلام مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية، بدءًا من العدالة والتمييز العرقي والجنسي، النسوية، القومية، الفردية و التحرر، الانحلال الأخلاقي، التمرد، انتهاءا بالهجرة والحروب والظلم الاجتماعي. كما تلعب الأفلام دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام وتوجيه الانتباه إلى القضايا الاجتماعية المهمة، حيث تثير نقاشات هادفة وتشجع على التغيير، سواء كان إيجابيًا أم سلبيًا، في المجتمع. لذا، لا تُعتبر الأفلام فقط وسيلة للترفيه، بل هي أيضًا أداة قوية للتغيير في المجتمع من الجوانب الإيجابية والسلبية.

و يعد البعد الاجتماعي أحد أهم الأبعاد التي تُشكل صلب الأفلام وتُثري محتواها. فهو يمثل انعكاسًا للحياة الواقعية، ويُسلط الضوء على مختلف القضايا التي تواجه المجتمعات

والأفراد. يتبرعم لنا هنا مصطلح علم الاجتماع الذي يعرف في معجم المعاني بأنه علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها ، و يدرس العلاقات القائمة بينها¹

و من جهة أخرى، عرفه العالم الفرنسي "Auguste Comte" أوغست كونت و هو أول من أطلق على هذا العلم مصطلح علم الاجتماع بأنه: "العلم الذي يهتم بدراسة المجتمع، ومهمته دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة وضعية علمية، والكشف عن العلاقة بين الظواهر المختلفة"².

لنصل إلى استنتاج مفاده أن البعد الاجتماعي في الأفلام يعكس الواقع الاجتماعي بكل تنوعه وتعقيداته، ويسلط الضوء على مختلف القضايا التي تواجه المجتمعات والأفراد. بالإضافة إلى ذلك، يمثل البعد الاجتماعي في الأفلام نافذة تفتح على دراسة المجتمع والعلاقات الإنسانية، ويعكس تطوراتها وتحولاتها، مما يسهم في توجيه الانتباه إلى القضايا الاجتماعية المهمة وتشجيع الحوار والتغيير في المجتمع.

2.3. البعد التاريخي:

يمثل البعد التاريخي جزءاً من مجال علم الاجتماع أو البعد الاجتماعي، حيث يدرس الأحداث التاريخية بشكل منهجي، ويسعى إلى فهمها والتحقق من صحتها، وربطها ببعضها

¹معجم المعاني، www.almaany.com، نظر يوم 2024/03/17 ساعة 18:29.

² libguides.qu.edu.qa ، نظر يوم 2024/03/18 ساعة 13:01.

في سياق الوقت الحاضر. يساهم هذا البعد في تقدير التنوع وتوقع الأحداث المستقبلية، ويساهم أيضًا في فرض النظام على الأحداث التاريخية.

نستهل تعريف التاريخ في اللغة، و هو التعريف بالوقت و تحديده¹ كتحديد وتوثيق الأحداث على مر الزمن، فمن خلاله يُمكن تحديد وقت حدوث الأحداث المهمة كسقوط دول أو اندلاع حروب. على سبيل المثال، يُعتبر عام الفيل حدثاً مهماً في التاريخ العربي حيث كان يُستخدم كمرجع لتحديد أعمار الأشخاص . في العصر الإسلامي، اعتمد التاريخ الهجري الذي يبدأ من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو النظام الذي استمر حتى الوقت الحالي².

لنصل إلى التماس تعريف التاريخ أكثر عمقا ، عند المؤسس الأول لعلم الاجتماع ، و الإمام و المجدد في علم التاريخ الذي قال : " حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجماع الانساني الذى هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل التوحش والتأنس والعصبية واصناف التقلبات للبشر بعضهم على بعض وما ينشئ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاش والعلوم والصناعات وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعة من الاحوال " ³

¹ معجم المعاني، www.almaany.com، نظر يوم 2024/03/17 ساعة 18:29.

² mawdoo3.com، نظر يوم 2024/03/18 ساعة 23:24.

³ عبد الرحمان بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ،المستشرق الفرنسي كاترمير ، دار نهضة مصر ، مصر ، ط باريس 1858 ، 2012 ، مج 1 ، ج 1 ، ص56.

هذا التعريف يسلط الضوء على البُعد الاجتماعي والإنساني للتاريخ، حيث يصفه كتجربة للبشر وتفاعلاتهم في بناء وتشكيل العالم. يعبر هذا التعريف عن رؤية شاملة للتاريخ، تتجاوز مجرد سجل للأحداث، لتتعمق في العواطف والسلوكيات البشرية وتأثيرها على تطوّر المجتمعات والثقافات.

في سياق الأفلام، يلعب العرض السينمائي دوراً بارزاً في نقل تجارب وتفاعلات المجتمعات عبر الزمن بشكل شيق ومؤثر. تمثل الأفلام التاريخية والدرامية وسيلة فعّالة لتجسيد تلك التجارب وتوثيق الأحداث التاريخية بشكل يعكس الواقعية ويعزز فهمنا للتاريخ وتأثيره على الواقع الحالي.

بفضل الأداء الفني والسينمائي، تستطيع الأفلام إعادة إحياء الحقب الزمنية المختلفة وإعادة صياغة الأحداث التاريخية بطريقة تلهم الجمهور وتعزز التفكير النقدي. كما تساهم الأفلام أيضاً في تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية التاريخية وإبراز الشخصيات والقصص التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي في التواريخ التقليدية.

عن مدونتنا "فيلم باربي" و التي سنخوض فيها لاحقاً في الفصل التطبيقي ، لا يُقدم الفيلم سرداً تاريخياً دقيقاً، بل يستخدم التاريخ كأداة لنقد الحاضر وتقديم رسائل مختلفة للمستقبل. فنلاحظ جلّياً وجود مزج بين عناصر من الماضي و الحاضر .

فالفيلم يقدم لمحة عن تاريخ لعبة باربي وتأثيرها على الثقافة الشعبية ، مما يُمكن على مساعدة الجيل الحالي على فهم تأثير الجيل السابق على حياتهم . بالإضافة إلى أنه يُعيد إحياء ثقافة التسعينيات، و تأثيرها على الجيل الحالي. من خلال الأزياء، الموسيقى، والتصميمات. كما يُقدم نقدًا خفيفًا لبعض جوانب تلك الثقافة، مثل التركيز على المظهر الخارجي.

3.3. البعد الديني:

تعتبر الديانات منظومات فكرية عميقة تُثير دروب الحياة للبشر ، فتسطر إرشادات أخلاقية وقواعد سلوكية تُساعدهم على اتخاذ قرارات صائبة وعيش حياة ذات معنى ، إذ أنها ليست مجرد معتقدات مبعثرة . فهي تُقدم تفسيرات شاملة لأسئلة الوجود والغاية والمصير، مما يُشكل فهمًا عميقًا للعالم و منه الإلهام الذي يكتسح الإنسان مؤديا به على للإبداع و الابتكار في مختلف مجالات المعرفة و العلوم.

كما قال هنري برجسون : "لقد وُجدت وتوجد جماعات إنسانية من غير علوم وفنون وفلسفات، ولكنه لم توجد قط جماعة بلا ديانة"¹

¹ www.aljazeera.net ، نظر يوم 2024/03/19 ساعة 15:02.

مصطلح الدين: ورد في معجم تاج العروس عربي-عربي على أنه العادة و الشأن ،
والذل و الانقياد و بهذا سميت الشريعة ديناً. كما ورد في معجم المعاني الجامع عربي-
عربي أنه العبادة و الطاعة¹

كما انه مجموعة معتقدات وأفكار تجيب عن أسئلة الوجود والغاية، يتعامل مع الأخلاق
وينظم الحياة. وقيل أنه اعتقاد الخضوع رغبة و رهبة لذات مقدسة. طوّرت الديانات عبر
العصور لتشمل مفاهيم أخلاقية وواقعية و تجارب روحية، وبعضها حاول دمج هذه الجوانب
معاً في إناء التجربة الدينية الجماعية².

في السياق العربي يعرفه شيخ الأزهر الأسبق إبراهيم الباجوري بأنه "وضع إلهي سائق
لذوي العقول السليمة باختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذات."

اما في السياق الغربي فرأى الفيلسوف البريطاني " John Stuart Mill " جون ستيوارت
مل أن : "جوهر الدين هو الاتجاه القوي المتحمس للعواطف والرغبات نحو هدف مثالي
يعتبر أسمى وأشرف من كل غرض أناني أو رغبة ذاتية"³.

¹ تاج العروس، shiaonlinelibrary.com ، نظر يوم 2024/03/19 ساعة 17:23.

² mawdoo3.com نظر يوم 2024/03/19، ساعة 17:54

³ www.aljazeera.net نظر يوم 2024/03/19، ساعة 18:06

إن هذه التعاريف تسلط الضوء على الجوانب المتعددة للدين، فهي تعكس تفاعل الإنسان مع الأسئلة الكونية والأخلاق، وتبرز دور الدين في توجيه السلوك الإنساني نحو الخير والأفضلية العامة، وهذا يعكس أهمية الدين كمصدر للتوجيه والقيم في الحياة كما ذكرنا.

4.3. البعد النفسي:

تعتبر الأفلام واحدة من أقوى وسائل الإعلام التي تؤثر في النفس البشرية. ومن بين العوامل التي تسهم في قوة هذا التأثير هو البعد النفسي الذي يتمحور حول تقديم الشخصيات بأبعادها العقلية والنفسية. يعكس البعد النفسي في الأفلام تجارب الشخصيات وصراعاتها الداخلية، مما يمنح المشاهدين فرصة للتعاطف والتفاعل بشكل عميق مع أحداث الفيلم. في هذا السياق، يهدف هذا المقال إلى استكشاف كيفية تأثير البعد النفسي في الأفلام على المشاهدين وكيفية تعميق فهمهم للشخصيات والرسائل التي تحملها الأفلام.

و تتصنف هذه الأخيرة كسائر الفنون، تنبع من العقل البشري؛ إذ تمثل أفعالاً ومشاعر بشرية، وتجمع بين صانعي السينما والجمهور عبر شريط السيولويد والحواس¹. تحمل الأفلام عناصر سيكولوجية ودراما إنسانية متنوعة، ويُظهر تاريخ ظهور السينما تقارباً زمنياً مع ظهور علم النفس، مما أثر بشكل كبير على الثقافة في القرون اللاحقة.

¹سكيب داين يونغ ، السينما و علم النفس ، سامح سمير فرج ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة جمهورية مصر ، ط1 ، 2015 ، ص11.

تواجه السينما وعلم النفس تحديات مشتركة ويُمكن رؤية تبادل للتأثير بينهما عبر التاريخ. فنتقاطع العديد من الأعمال السينمائية مع مجال علم النفس، التي لا يمكن حصرها جميعا بسبب الكم الهائل من الدراسات والتحليلات المتاحة .

ففي عام 1916، قدم هوجو مونستر برج، واحد من أبرز علماء النفس الأوائل ، كتابًا بعنوان "المسرحية السينمائية: دراسة سيكولوجية"، ومنذ ذلك الحين توسعت هذه الدراسة على مدار القرن¹.

تتميز السينما بأنها محاكاة للواقع، حيث تجمع المؤثرات المختلفة للفيلم لتشكل عملاً تقنياً وفنياً مبدعاً، بدءاً من اللقطات التعبيرية والموسيقى الإيقاعية والألوان الانسيابية، وصولاً إلى أداء الممثلين وحركات الكاميرا المدروسة بعناية. يهدف هذا الجمع إلى إيهام المشاهد بحقيقة ما يشاهده، مما يؤدي إلى اندماج نفسي بين المشاهد والفيلم، وبين الحقيقة والخيال. ومن خلال العناصر الفنية والتقنية، يتم تعزيز تأثير الفيلم على المشاهدين، مما يجعلهم يربطون الفيلم بحياتهم وواقعهم. يتجلى هذا التمثيل في الشبه الواضح بين الفيلم والحلم، حيث تسعى السينما إلى إحداث الصورة السينمائية بطريقة تشبه كيفية إحداث الحلم، مما يثير مشاعر المتعة لدى الجمهور.

¹ سكيب داين يونغ، المرجع السابق، ص16.

و يوضح لويس بونويل ذلك قائلاً : "إن الطريقة الآلية التي تحدث بها الصور السينمائية و بالأسلوب نفسه الذي تسير به، هي نفسها من بين جميع طرق التعبير الإنساني التي تقترب أكثر ما يمكن من نفس الإنسان، بل إنها التي تحاكي ، على أفضل ما تكون المحاكاة ، للطريقة التي تعمل بها النفس في حالة الأحلام ، والفيلم بعد بمثابة تقليد غير إرادي للحلم"¹.

نلاحظ أن تنوع العناصر السيكولوجية والدرامية و التي تنعكس في الأفلام ، و تزامن ظهور السينما مع ظهور علم النفس، أثر بشكل كبير على التطور الثقافي في العقود اللاحقة . ورغم التحديات التي تواجهها السينما وعلم النفس، فإنهما يتبادلان التأثير المزدوج على العالم الإنساني.

باختتام هذا الاستكشاف، نجد أن العلاقة بين السينما وعلم النفس تعكس تفاعلاً دائماً بين الإبداع الفني والتحليل العلمي، حيث تُقدم الأفلام مساحة لاستكشاف عميق للحالات النفسية والعواطف الإنسانية بطرق متعددة ومتنوعة. وبفضل هذه العلاقة المتبادلة، يتسنى للمشاهدين فهم أعمق لأنفسهم وللعالم من حولهم، مما يثري تجربتهم الفنية والشخصية على حد سواء أو يهدمها. إن هذا التأثير الشامل للسينما وعلم النفس يبرز أهمية البحث والتطوير المستمرين في كل من المجالين، لتحقيق فهم أعمق وتأثير أكبر في مجتمعا وثقافتنا.

¹ أعمار علال ، المضامين النفسية للصورة السينمائية و تداعياتها على المتلقي ، مجلة آفاق السينمائية ، ع1 ، مج6 ، 2019، ص109.

5.3. البعد اللغوي:

تعتمد الأفلام بشكل كبير على اللغة كوسيلة لنقل القصص والأفكار. فهي تجمع بين اللغة المكتوبة واللغة المرئية والسمعية لإيصال رسائل متعددة الأبعاد. بفضل اللغة السينمائية، تتجاوز الأفلام الحواجز اللغوية لتعبر عن الثقافات والمشاعر والمفاهيم، مما يعزز التواصل والفهم بين الثقافات المختلفة بشكل فعال.

اللغة، بمفهومها الشامل، تعدّ نظامًا متكاملًا من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان للتواصل والتعبير عن مشاعره واكتساب المعرفة، وتعتبر أحد وسائل التفاهم داخل المجتمعات، حيث لكل مجتمع لغته الخاصة بها، وتتكون اللغة من رموز صوتية ونظم تراكيبية متناسقة تُستخدم في الاتصال الاجتماعي والتواصل الفردي.

قام بتعريفها عدة علماء منهم ، العالم ابن جني بفقّه اللغة قائلاً بأنها : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ، و ابن حزم أكبر علماء الاسلام قائلاً : " ألفاظ يعبر بها عن المسميات ، و عن المعاني المرأة إفهامها ، و لكل أمة لغتهم " ¹ .

واللغة في رأي بعض علماء الغرب؛ ومنهم العالم اللغوي السويسري Ferdinand De Saussure فرديناند دوسيسير أنها : " كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي؛ من

¹ mawdoo3.com ، نظر يوم 2024/03/20 ساعة 21:06.

رمز صوتي، أو كتابي، أو إشارة؛ أي أن اللغة تعني الكيان العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنساني في صورة ثقافية؛ منطوقة، أو مكتوبة، معاصرة أو متوارثة¹.

لتكون العصاراة المستخلصة مما سبق ، أن للغة دور محوري في صناعة السينما، حيث تعد أساساً أساسياً لنقل القصص والأفكار بين الثقافات المختلفة. ومن خلال استخدام اللغة السينمائية، تُحطم الأفلام الحواجز اللغوية لتعبر عن المشاعر والمفاهيم العميقة، مما يعزز التواصل الثقافي والفهم بين الشعوب .

و هذا ما أكدته العلماء المذكورين سابقاً، في اقرارهم بأن اللغة نظام متكامل من الرموز والإشارات يُستخدم للتواصل والتعبير، مما يبرز أهميتها كوسيلة حيوية للتواصل والتفاهم في المجتمعات البشرية. و منه فإن بروز البعد اللغوي في الأفلام يعكس الاستخدام الفني للغة في نقل القصة وتعزيز التواصل بين الشخصيات والجمهور. يشمل ذلك استخدام اللهجات، والرموز، والتعابير اللغوية الفريدة لتعميق فهم الشخصيات والثقافات، ولإثارة المشاعر وتأثير المشاهدين بطرق مبتكرة ومثيرة.

4. إبداع الترجمة: دمج الثقافات في بوتقة فيني و داربلني.

تواجه الترجمة صعوبات جمة عندما تتصادم الثقافات واللغات. ينشأ عن ذلك "تعذر الترجمة الثقافية"، حيث يواجه المترجمون تحديات في ترجمة مصطلحات أو تعابير لا تجد

¹ www.alukah.net، نظر يوم 20/02/2024 ساعة 22:24.

لها مقابل دقيق في اللغة المستهدفة. و ذلك نابع من غياب المعادل الدقيق الناتج عن الاختلافات الثقافية ، و يؤدي جهل التعامل الصحيح مع هذه التحديات إلى ضعف جودة الترجمة، أو حتى إساءة فهم النصوص والمفاهيم الثقافية.

هنا يبرز مرجع مهم في ميدان الترجمة عامة و الجانب التطبيقي منه خاصة . و هو كتاب " la stylistique comparée de l'anglais et du français " " الأسلوبية المقارنة للانجليزية و الفرنسية " ، من تأليف الباحثين الكنديين vinay & darbelnet فيني و داربلني، الذي يحتوي على الأساليب التقنية في الترجمة " les procédés techniques de la traduction"، المعتمدة من طرف العديد من المدارس و الجامعات الغربية و العربية ، وهي تلك الأساليب الجديدة التي تم التحقق من فعاليتها و نجاعتها علميا و عمليا.

يقسم فيني و داربلني أساليبيهما السبع الترجمة¹ في هذا الكتاب، إلى 3 أساليب ترجمة مباشرة و 4 غير مباشرة و هي كالآتي:

1.4. الأساليب المباشرة:

هي أساليب يعتمدها المترجم لنقل النص دون تغيير جوهري على مستوى الكلمة أو الجملة. وتنقسم إلى:

1.1.4. الاقتراض (Borrowing) :

¹Vinay et Darbelnet, la stylistique comparée du français et de l'anglais ,Didier, France,1972,pp 46,47 .

الاقتراض في الترجمة هو اقتباس كلمات أو عبارات من لغة أخرى لتحقيق تأثير أسلوبى معين، مثل إدخال لون محلي. أشد الاهتمام إلى الاقتراضات القديمة التي دخلت المعجم ، و الاقتراضات الجديدة التي قد تؤثر على فهم الرسالة.

2.1.4. المحاكاة / النسخ (calque) :

المحاكاة نوع خاص من الاقتراض ، حيث تقترض الكلمة كما هي من اللغة الأصل بصيغتها التركيبية الأجنبية و تكتب بحروف اللغة الهدف.

3.1.4. الترجمة الحرفية (literal translation) :

و هي تحويل النص من اللغة المصدرية إلى اللغة المستهدفة بدقة تركيبية ودلالية، مع الالتزام بالقواعد اللغوية والنحوية دون اللجوء إلى أي تغييرات غير ضرورية.

و لكنها قد تؤثر سلبا على المعنى ، لهذا ينصح فيني و داربلني على التوجه لاستخدام الطرق غير المباشرة أو الملتوية (procedures) في الترجمة¹.

2.4. الأساليب غير المباشرة :

معاكسة تماما للأساليب المباشرة ، إذ تتطلب جهدا و إلماما واسعين بالثقافة من طرف المترجم. و تتعدد إلى:

1.2.4. الإبدال / التحويل: (Transposition)

¹ Vinay et Darbelnet, Op.cit ,pp 48,49.

استبدال جزء من الخطاب (لغة النص الأصل) ، بجزء آخر (لغة النص الهدف) دون أن يغير ذلك من معنى الرسالة، ويكون على مستوى الفئات النحوية، وينقسم إلى نوعين: إبدال إجباري (obligatory transposition) ، و إبدال اختياري (optional transposition) ¹.

2.2.4. التطويع: (Modulation)

ينقسم كذلك إلى تطويع إجباري و اختياري ، و هو عامة تغيير في وجهة النظر أو اتجاه تسليط الضوء في الرسالة ، ويبرر اللجوء إليه بالتيقن من عدم نجاعة الترجمة الحرفية و التحويرية مع عبقرية اللغة المستهدفة رغم صحتها من الناحية التركيبية. لا يقوم هذا الأسلوب على تغيير في الخصائص الأسلوبية والشكلية وإنما على إحداث تغيير في الجملة بأكملها .

3.2.4. التكافؤ: (Equivalence)

هو أسلوب من أساليب الترجمة يقوم على نقل النص من ناحية المعنى إجمالاً ، باستخدام كلمات أو تعابير لفظية مخالفة للنص الأصل، لكنها تنتج نفس الحالة أو الوضعية، و هو بالنسبة لفيني وداربلني الطريقة الأمثل لترجمة الأمثال والحكم والاستعارات.

4.2.4. التصرف: (Adaptation)

¹ Vinay et Darbelnet, Op.cit , pp 50, 51.

يمكن القول أن هذا الأسلوب من الترجمة هو قمة هذه الأساليب غير المباشرة وهو يتطلب من المترجم معرفة واسعة للغتين الأصل والهدف وكذا الثقافتين الأصل والهدف قد يصادف المترجم فكرة غير موجودة في الثقافة الهدف ، كالعادات و التقاليد ، الطقوس الدينية او تنافي بعضها مع الجمهور المتلقي ، وهنا يتصرف في ترجمته¹.

بعد هذا الالتماس السطحي لبعض الأساليب الترجمية ، نستنتج أن منها ما يفرض على المترجم اللجوء إليه و منها ما هو اختياري . لكنها تصب جميعا في نهر الانتقاء و تقديم ترجمة ذات جودة مرجوة بعيدا عن تضارب الثقافات الشديد.

¹Vinay et Darbelnet, Op.cit, pp 52,53.

الفصل الثاني

التأثيرات الثقافية للأفلام الغربية على
المتلقي العربي: تحليل ودراسة.

المبحث الأول: تقديم المدونة

1. البطاقة التقنية لفيلم " باربي " .
2. التعريف بالمخرجة .
3. التعريف بالمترجمين .
4. ملخص عن فيلم " باربي " .

"Barbie" باربي هو عمل سينمائي يجمع بين المغامرة والكوميديا و الخيال، المحقق لأكبر عرض و لأول مرة في عام 2023 متجاوزا الدراما التاريخية "Christopher Nolan" لكريستوفرنولان "Oppenheimer" اوبنهايمر¹، بفضل الحملة التسويقية الهائلة و التي تحولت إلى ظاهرة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي و الانترنت و الأسواق و المحلات التجارية. إذ هو فيلم يستند إلى علامة باربي التجارية طبعاً، ليصبح اللون الوردي حمى تصيب الموسم².

يشارك في تحقيق نجاح الفيلم طاقم من المحترفين والممثلين، حيث تدور أحداث هذه القصة حول معاناة باربي من أزمة تدفعها إلى التشكيك في وجودها، وانتماؤها لعالمها المثالي "Barbie Land" باربي لاند. لتنتقل في مغامرة إلى العالم الحقيقي والتي نقلتها مشاهد هذا الفيلم، وبهذا نستعرض عليكم البطاقة التقنية³ التالية:

عنوان الفيلم	" باربي " Barbie
النوع	كوميدي رومانسي، فيلم مغامرات.
البلد	الولايات المتحدة الامريكية المملكة المتحدة
اللغة الأصلية	الإنجليزية
تاريخ الصدور	2023 فرنسا: 19 يوليو 2023

¹ <https://variety.com> accessed 30/01/2024 at 09:31 p.m.

² www.trtarabi.com ، نظر يوم 2024/01/30 ساعة 21:48.

³ [/ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org) ، نظر يوم 2023/11/22 ساعة 15:20.

المجر، هونغ كونغ، ماكاو، تايوان، التشيك: 20 يوليو 2023 ماليزيان، الولايات المتحدة، كندا، المملكة المتحدة، الصين: 21 يوليو 2023 تم تأجيله في الدول العربية حتى 31 أغسطس 2023	
مدة العرض	114 دقيقة
مواقع التصوير	استوديوهات وارنر براذرز Warner bros، ليفيسدين Leavesden، لوس انجلوس Los Angeles
المخرج	جريتا جيروج Greta Gerwig
السيناريو	جريتا جيروج Greta Grwig ، نواه باومباخ Noah Baumbach
البطولة	مارجو روبي Robbie Margot في دور: باربي "barbie" رايان غوسلينغ Rayn Gosling في دور: كين "ken"
التصوير	رودريجو برييتو Rodrigo Prieto
الموسيقى	مارك رونسو Mark Ronson، اندرو وايت Andrew White
الشركات المنتجة	لاكي تشاب للترفيه Lucky Chat، أفلام ماتيل Mattel، أفلام هاي داي Hay Day
نسق التوزيع	عرض في القاعات
الميزانية	145 مليون دولار امريكي
الإيرادات	1.345 بليون دولار امريكي

2. التعريف بالمخرجة: جريتا جيروج " Greta Gerwig ":

ملكة شباك التذاكر، وأول امرأة تتخطى إيرادات أحد أعماله عتبة المليار دولار في التاريخ السينمائي الهوليوودي. الأمريكية "Greta" جريتا من مواليد 4 أغسطس عام 1983 في الولايات المتحدة، "Sacramento" ساكرمانتو الواقعة في ولاية "California" كاليفورنيا. ممثلة وكاتبة سيناريو و مخرجة بارعة في عالم السينما والأفلام، على الرغم من عدم دراستها للسينما بشكل احترافي، مما أدى الى تميز أسلوبها بالتلقائية والارتجال لأبطال أفلامها أمام الكاميرا، بدون التزامهم لأي شروط سوى الالتزام بالحوار المكتوب، واتباع توجيهاتها المتمثلة في ملاحظات لحظية تساير أدائهم.



تتجلى أفكار أفلامها حول المرأة بصورة عامة، حقيقتها، ومشاعرها، واكتشافها للعالم من حولها، فيجعلها وأعمالها داخل خانة النسوية. بدأت مسيرتها الفنية 2006 أما في عام 2017، قامت بتقديم أول عمل اخراجي لها لفيلم " Lady Bird" لايدي بيرد الذي استلهمت شخصيتها

الحقيقية في زمن المراهقة، بحيث اعدت فيه صياغة

مشاعرها وأفكارها وهي تعبر عن المرحلة الحساسة بين عالم الطفولة وعالم المراهقة¹. حصل

¹ www.barbie-themovie.net نظر يوم 29 /01/ 2024 ساعة 15:06.

هذا الفيلم على اشادة واسعة من النقد، ولكن تم ترشيحه لجائزة "Golden Globe" الغولدن غلوب في الحفل الـ 75. من اكثر الأشخاص الداعمين و المهتمين بقضايا المرأة و تحقيق

الذاتية.¹



و في إطار النسوية الحديثة و صخبها ، جاءت بفيلم "باربي" ، الذي أطاح فكرة الأميرة الجميلة الرومانسية او الدمية الفاشونستا السطحية المحشوة في خيال الصغيرات تحت قيادة ذكورية ، محرضة دمي " باربي " على الثورة و السيطرة على عالهن الخاص محولة قصة وردية إلى أزمة

وجودية متضاربة ، و الذي أصبحت به ملكة لشباك التذاكر

رغم ميل أعمالها للسينما المستقلة و ليس التجارية. وإنما نجاح فيلمها الأخير "باربي" وضعها في المركز الأول كأكثر فيلم حقق إيرادات عام 2023. إذ يعد واحدا من الأفلام المنقذة لهوليوود من الإفلاس؛ نتيجة غلق دور العرض ووقف الإنتاج بسبب جائحة كورونا، التي أختارت بقوى صناعة السينما . فكان فيلم جريتا جرويج "باربي"، المحفز من بين عدد من الافلام الأخرى للجمهور على العود بكثافة إلى دور العرض السينمائي.²

¹ genderiyya.xyz ، نظر يوم 2024/01/29 ساعة 16:37.

² www.barbie-themovie.net، نظر يوم 2024/01/29 ساعة 17:15.

3. التعريف بالترجمين:

ونحن في صدد التعرف على المترجمين الثلاثة المشتركين في ترجمة فيلم "باربي" (علي طلال، مينا إيهاب و فؤاد الخفاجي)، قمنا بإجراء بحث عن كل واحد منهم فتعذرت علينا الإحاطة على بعضهم، مما فرض علينا التواصل معهم شخصياً.

فؤاد الخفاجي:

كما هو الحال لفؤاد الخفاجي الذي أدلى بسيرته الذاتية لنا شخصياً. قائلاً فيها أنه: " فؤاد الخفاجي، سنة التولّد 1995 من دولة "العراق"، من مدينة "النجف الأشرف"، بدأ شغفه وحبّه للغة الإنجليزّيّة منذ نعومة أظفاره ولم يكن محبّاً للأفلام ولا المسلسلات بل وجد في ذلك سبيلاً لاستمراريّته في اللغة الإنجليزّيّة، ترجم المئات من الأفلام والمسلسلات الأجنبية والآسيويّة إذ ركّز في ترجمته على أفلام الـ "بوكس أوفيس" Box office و المسلسلات التي تلقى رواجاً.

بدأ مشواره في الترجمة سنة 2019 إذ كان أوّل عمل له فيلم الأنميّشن "Pets united" ولحق ذلك العديد من الأفلام والمسلسلات التي ذاع صيتها. عمل مع مترجمين كثر بما في ذلك الدكتور "علي طلال" و "محمد النعيمي" وآخرين.

مدليا برأيه عن تجربته الشخصية النابعة من ترجمته لقسم من الفيلم قائلا كذلك: "يُعدّ فيلم "باربي" من أكثر الأفلام نجاحًا لعام 2023، يحكي قصة الدمية "باربي" مع "كين" والصراع الذي يدور بينهما".

حيث صرح لنا علي ان الترجمة: "كانت ممتعة ولم تستغرق وقتًا كثيرًا ربّما 7 ساعاتٍ تقريبًا بشكلٍ متقطعٍ ويعزو ذلك إلى لغة الفيلم البسيطة والتي لا يشوبها الغموض مع إنّ حوارات الفيلم تجاوزت 1800 جملة إلا أنّ بعض الحوارات كان فيها جانب كوميدّي يعتمد على أسلوب التورية أي التلاعب بالألفاظ وهذا ما يستغرق وقتًا أحيانًا.

قُسّم الفيلم إلى ثلاثة أقسام وعلى ثلاثة مترجمين وهم:

الدكتور علي طلال – القسم الأول.

مينا إيهاب – القسم الثاني.

فؤاد الخفاجي – القسم الثالث.¹

علي طلال العميدي:

استمرار رغبتنا في الحصول على المعلومات من مصدرها الحقيقي، أدى بنا إلى التواصل مع علي طلال الملقب بالدكتور علي طلال المترجم الذي صرح لنا بكونه: " علي طلال العميدي، خريج كلية طب بابل / حاليا طبيب أمراض باطنية في فنلندا ". مرسلنا لنا رابطا

¹ محادثة الكترونية، فؤاد خفاجي، الانستغرام، 2023/11/4 ساعة 13:44.

يساعدنا في الحصول على أصدق المعلومات عنه قائلًا: " بقية المعلومات تجدونها بهذا الرابط ¹ فقمنا بدورنا بانتقاء أهم ما صدر وصياغته هنا .

تسلسلت المعلومات عن علي طلال المترجم العراقي الذي يعمل منفردا أو متعاونًا مع آخرين (كما في ترجمة فيلم باربي)، من داخل حوار دار بينه وبين الصحفي " ميدان".
الدكتور علي طلال أو "طبيب الأعصاب المترجم علي طلال" الذي ساهمت دراسته في تطوير لغته، مما مكنه الآن من التفاعل بفعالية في مجال الترجمة.

بدأ مسيرته في ترجمة الأفلام في 2012 بدون تلقي أي مقابل مادي، فالترجمة بالنسبة له هواية أو ملاذ يستمد منه السعادة و يوفر الراحة للجميع، و كان هذا القرار بمحض الصدفة أثناء محاولته لمشاهدة الفيلم الأمريكي الحائز على الأوسكار " لجودي فوستر" (The Accused 1988) الموجود على الانترنت بدون ترجمة عربية، لتتبادر إلى ذهنه أفكار تحرضه على ترجمته بنفسه و كان ذلك القرار ناجحًا لحسن الحظ.

تعددت أعماله منها ترجمة الموسم الثاني من مسلسل "بيتر كول سول" Better Call Soul الأمريكي وفيلم "دانيال" Denial من إنتاج عام 2016، فيلم ليون 2016 Lion المرشح لست جوائز أوسكار بمشاركة المترجم المبدع أحمد السيد. إذ تتميز علاقته مع المترجمين العرب بفائق الاحترام.

¹ محادثة الكترونية ، علي طلال العميدي، الانستغرام، 2024/01/31 ساعة 11:41.

يختار علي طلال الأعمال التي ينوي ترجمتها استناداً على حبه للدراما و واقعيتها ورسالتها الهادفة، و من ثم الأفلام المتنوعة بين الأكشن والرعب والأنمي، وأحياناً يختار الفيلم بناءً على الممثلين دون النظر إلى تقييمه و نوع.

يواجه المترجم علي طلال ككل المترجمين تحديات ما بين ضيق الوقت و الحياة اليومية تدفعه لاستخدام برامج الترجمة المعروفة بتمييزاتها مثل تلوين النص و تكبير الخط أثناء مشاهدته اللحظية للفيلم مباشرة و ليس كالسابق، لمسايرة تطلعات متابعيه لأحدث الأعمال يتضمن أسلوبه تقييماً شاملاً لسيناريو الفيلم، وفي حالة الحوارات الصعبة، ينتظر النص أو الملف الإنجليزي الأصلي لإرضاء جمهوره المثقف الذي يرجو ترجمات متقنة بعيدة كل البعد عن. ليستمر تألق أسلوبه الخاص بتوفير التوضيحات الأساسية للفيلم دون إضافات زائدة، مع إيمانه بأن السماح للمشاهدين بفهم الأحداث بشكل طبيعي يعزز جمالية العمل وتجربة المشاهدة.

يتلقى مترجمنا طلبات المتابعين بترجمة الأعمال على صفحة فيسبوك بعنوان Ali Talal Subs وبها أكثر من 31 ألف متابع، و أحياناً تصله على حسابه الشخصي¹.

¹ علي طلال..طبيب الاعصاب الذي يترجم لك الأفلام،www.aljazeera.net،نظر يوم 2024/01/31 ساعة

مينا إيهاب:

صرح لنا المترجم الصاعد مينا إيهاب قائلاً: "اسمي مينا إيهاب حنا، طالب في كلية الطب البشري الفرقة الأولى، من مصر، عندي 18 سنة. بدأت ترجمة عام 2019 وما أزال أترجم، أعتبر الترجمة هواية أفرغ فيها طاقتي وتفيدني لغويًا وثقافيًا، كما أنني من عشاق مشاهدة الأفلام والمسلسلات فمن هنا تولدت رغبتني في ترجمة ما أشاهده.

نوعية الأفلام المفضلة بالنسبة لي هي أفلام الدراما والحوارات العميقة. آخر عمل ترجمته هو فيلم American Star كما أن أفضل عمل ترجمته هو فيلم "كرويل" وفيلم "باست لايفز" فاستمتعت جدًا بترجمتهما".

والذي أبدى رأيه الشخصي في ترجمة فيلم باربي كذلك مقراً: "بخصوص فيلم "باربي" الذي قمت بترجمته فهو من الأفلام التي حازت أنظار عامة الناس لفترة من الزمان ليست بقليلة وحاز بشهرة كبيرة بين الناس، أكثر ما جذبني في فيلم "باربي" هو الألوان المريحة في العين وللأسف ليس الفيلم من مفضلاتي ولم يعجبني حتى لم يكن ممتعاً بالنسبة لي فأراه فيلمًا فارغاً، استغرقت في ترجمته ثلاث أيام على ما أتذكر "منذ فترة طويلة" كانت تكمن الصعوبة في ترجمة النكت وإيصالها إلى المشاهد بنفس فكرتها في ما يقابلها من

الإنجليزية".¹

¹ محادثة إلكترونية، مينا إيهاب، فايسبوك، 2024/01/31 ساعة 17:59

4. ملخص عن فيلم " باربي ":

تدور أحداث فيلم النسخة الحية من "باربي" في إطار كوميدي خيالي، حول الدمية الشهيرة التي ظهرت قبل 64 عاما والأكثر شهرة في العالم والتي طرحت في الأسواق لأول مرة عام 1959 من قبل شركة ماتيل. تجسد شخصيتها في الفيلم "مارغوت روبي"¹

تبدأ القصة بوجود عالم مثالي يدعى "باربي لاند" تعيش فيه باربي النمطية و مجموعة من زميلاتها الباربي الحاملات لكل صفات الثقة بالنفس و السعادة و الهدوء و الاكتفاء الذاتي و النجاح الواضح من شغلن لمختلف و أهم الوظائف (الطب، المحاماة، الرئاسة، حوريات البحر،..)، وليس هذا فقط بل ومعتقدات أشد اعتقاد أنهن السبب الرئيسي في سعادة الفتيات الحقيقيات في العالم الواقعي

في حين يستمتع أقرانهم من كين بأيامهم بالانخراط في الأنشطة الترفيهية على الشاطئ، مع استمرار رفض باربي لكين الساعي لتوثيق علاقته بها متمسكة باستقلاليتها و صداقاتها الأنثوية².

وفي ظل الحياة المعتادة والخالية من أي مشاكل وأثناء حفل راقص، تجتاح باربي أفكار مرضية ومخاوف عن الحياة والموت تعكر صفوها المثالي وتوقفها عن عاداتها اليومية، متشكلة على هيئة تسطح لقدمها وظهور تكتلات دهنية مزعجة ورائحة فم كريهة ...

¹ www.aljazeera.net، نظر يوم 2024/01/31 ساعة 11:01

² www.marefa.org، نظر يوم 2024/01/31 ساعة 11:11.

و السبيل لشفائها كان مغامرة استكشافية للبحث عن إجابات في عالم الواقع و إثبات جدارتها و العودة للوطن، ليفاجئها كين برغبته في الانضمام إليها فتوافق على مضض.

كان وصولهم للعالم الحقيقي حافلا بالمشاكل بسبب سلوكياتهما الغربية مؤديا بوقفهما أثناء محاولة كل منهما في اكتشاف نفسه والمجتمع من حوله.

تشير هذه الأحداث قلق الرئيس التنفيذي لشركة "Mattel" ماتيل فيأمر بإلقاء القبض عليهما. و بعد هرب باربي منه، تهم بتعقب الفتاة المراهقة التي تمتلكها و هي "ساشا" و التي تنتقدها لتشجيعها على معايير جمال غير واقعية.

بينما يجري ذلك، تُدرك باربي بدهشة أن جلوريا، الموظفة في شركة ماتيل ووالدة ساشا، هي العنصر الحيوي الذي يحفّز أزمته الوجودية. وبينما كانت تعاني من أزمة الهوية، بدأت "جلوريا" باللغو بألعاب "باربي" من ابنتها ساشا، ما أدى إلى نقل مخاوفها غير المقصودة إلى "باربي". فتتحدان لإنقاذها من الرئيس التنفيذي ومساعديه، ومن ثم يتوجهن الأم وابنتها وباربي معًا في رحلة إلى "باربي لاند".

في الجهة الأخرى تعرف كين على النظام الأبوي، و بدأ يشعر بالاحترام و القبول لأول مرة لتكون مخلفات ذلك طغيانه و كين الآخرين على الباربي و اخضاعهن بتحويلهن لخدمات و ربات بيوت و صديقات لطيفات كما هو غير معتاد في باربي لاند. لتتجرف باربي إلى حالة من الاكتئاب، حيث تعجز عن إقناع الباربي الأخريات بالعودة إلى واقعهن السابق. لكن يأتي خطاب جلوريا الملهم حول معنى أن تكون امرأة، مما يعيد الأمور إلى

سكة الإيجابية بالنسبة لهن و اشعال حرب الباربي عن طريق التلاعب بكين لاستعادة مواقعهم في السلطة ومنع دمی كین من تعديل الدستور الداعم للتفوق الذكوري.¹

بعد تحقيق النجاح، يدركن أخطاء النظام المجتمعي السابق ويقررن إجراء تعديلات في باربي لاند، بما في ذلك تحسين علاج دمی كین وتحسين أوضاع الدمی المهملة.

وفي النهاية، باربي وكين يعتذران ويتفهمان فشلهما، وتشجع باربي كين على إيجاد هوية مستقلة نتيجة للنقص الذي كان يشعر به بدونها ومن ثم تلتي باربي بروث هاندلر مؤسسة مائل ومبتكرة باربي² وتحفزها على استكشاف هويتها. ليصل الفيلم إلى منعطفه الأخير وهو قرار باربي بالعودة للعالم الحقيقي، مصطحبة لها جلوريا وعائلتها في زيارة لطبيب النساء³.

¹ www.marefa.org، نظر يوم 2024/01/31 ساعة 11:45.

² arabicpost.net، يوم 2024/02/01 ساعة 10:13

³ ar.wikipedia.org/، نظر يوم 2024/02/01 ساعة 12:12.

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية للترجمات

1. تحليل العنوان و ترجمته.
2. تحليل اللون الوردي في الفيلم.
3. تحليل بعض المصطلحات و العبارات المترجمة.

اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة، حيث تُشكل اللغة الأداة الأساسية للتعبير عن الثقافة، بينما تُشكل الثقافة البيئة التي تنمو فيها اللغة وتُزهر. فكل كلمة وكل تعبير لغوي يُعكس منظومة القيم والمعتقدات والتقاليد التي نشأ عليها أفراد المجتمع. وتظهر هذه العلاقة التكاملية من خلال الكلمات مثلاً، فنجد في بعض اللغات كلمات تُشير إلى مفاهيم ثقافية محددة لا توجد في لغات أخرى. وكذلك التفضيلات اللغوية، حيث أن بعض المجتمعات تفضل استخدام لغة رسمية في التواصل، بينما تفضل أخرى لغة عامية أكثر بساطة، وذلك يعكس ثقافة كل مجتمع وطريقة تفكيره.

و هذا ما سنتطرق للخوض فيه و تحليله من خلال النماذج المختارة من فيلم "Barbie" في هذا المبحث، لابرار الاختلاف الموجود بين الثقافتين (الغربية و العربية) و كيفية تعامل المترجم مع ذلك .

منهجية التحليل:

بدأنا هذه الدراسة بوصف و تحليل بعض المقاطع الأصلية التي برزت فيها دلالات ثقافية يتميز بها الغرب و أثارت انتباهنا. وأخيراً، وقفنا عند ترجمتها ودراستها، وتحليلها باستخدام أساليب الترجمة وتفكيك الدلالات الضمنية، مستعينين ببعض المراجع. كما قمنا بتقديم ترجمة مقترحة في بعض الحالات.

1. تحليل العنوان و ترجمته:

"Barbie" باربي كان هذا عنوان الفيلم المدروس، الذي يتجسد تحت كلمة بسيطة ذو معان عميقة وضمنية. في هذا الصدد استند المترجم اثناء ترجمته للفيلم الى تقنية الكتابة الصوتية، التي تعتبر كوسيلة لنقل أسماء الاعلام من لغة الى أخرى مع مراعاة كل خصائص اللغة العربية للمحافظة على المعنى الأصلي للكلمة وما ترمز له. كما ورد في أكسفورد احادي اللغة ان هذه الكلمة تحمل المعنى الاتي: "a doll that looks like an attractive young woman"¹، "الدمية باربي هي اسم، او باربي التي تبدو مثل امرأة شابة جذابة"(ترجمتنا).

في الدراسة اللغوية: "كلمة "باربي" مشتقة من اسم "باربرا" (Barbara) و هو اسم علم مؤنث من اصل لاتيني و يعني "الأجنبية"، تم تحويله الى (Barbie) باربي ليسهل التلفظ عند الأطفال"².

باربي ليس مجرد اسم عادي، فكل اسم قصة تروى عنه، وتفاصيل تاريخية محاكية لوجوده. هو حكاية تجمع بين الماضي والحاضر لتظهر لنا في الأخير المعنى الخفي وراءه. تبدأ احداث هذه القصة في الخمسينيات، عندما شاركت "Ruth Handler" روث هاندلر في تأسيس شركة ماتيل للألعاب التي كانت في البداية شركة تصنيع إطارات الصور

¹ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 26/02/2024 at 9:12 a.m.

² www.norablogs.blog²، نظر 2024/02/02 ساعة 10:14.

الخشبية و أثاث صغير لبيوت الدمى، حيث وجدت إلهامًا لدمية باربي من لعب ابنتها باربرا، التي كانت تعزف أدوارًا بالدمى الورقية كشخصيات بالغة، رغم رواج لعبة الطفل الرضيع بين الفتيات حينها.

اكتشفت روث فجوة في السوق لدمية تسمح بإعطاء أدوار بالغة توضح للإناث أنهن يمكن أن يصبحن أي شيء، فتَهْمُ باقتراح الفكرة على زوجها "Eilliot" إيوت، الذي رغم تشكيكه في البداية لهذا الاقتراح، إلا أنها تطورت فكرة دمية بجسم أنثى ناضجة في شركة ماتيل ، ذات مظهر متأثر بدمية ألمانية تدعى "Bild Lilli" بيلد ليلي التي تم إصدارها في 1952¹، كانت معروضة في محل سجائر خلال رحلة عائلة هاندلر الصيفية لسويسرا ، طولها تقريبا 29 سم و لديها شعر أشقر بلاتيني و سيقان طويلة و جسد امرأة بالغة، والتي أثارت إعجاب روث لواقعيتها و ملابسها الأنيقة فرأتها دمية مثالية للفتيات الصغيرات. فاشترت ثلاثا منها و أعطت دمية لابنتها باربرا البالغة من العمر 15 سنة و الباقي أعطته لشركة ماتيل للألعاب.

و تم تعديل تصميم دمية ليلي مع المهندس "Jack Ryan" جاك رايان و إعطاء هذه الجديدة إسم "باربي". و التي تم عرضها لأول مرة في معرض الألعاب الدولي الأمريكي في نيويورك 9 مارس 1959، ليكون هذا التاريخ بمثابة ميلاد باربي الرسمي و يتم الاحتفال

¹ www.norablogs.blog ، نظر 2024/02/02 ساعة 10:52.

بيوم باري سنويا في نفس التاريخ. سرعان ما اجتاحت هذه الدمية العالم و لم تحقق أي دمية بعدها نسبة المبيعات التي حققتها.¹

2. تحليل اللون الوردي في فيلم باري:

لو استيقظنا يوما من الأيام و وجدنا انفسنا في عالم خال من الألوان. لاستقبلنا تلك اللحظة بدهشة و فزع، حيث تختفي البهجة و السرور و تتلاشى لذة الحياة بألوانها المتنوعة. لا يمكن انكار تأثير الألوان على الانسان، فهي جزء من حياته اليومية و لها تداخل بمشاعره و عواطفه و أيضا مزاجه. حيث تستخدم في شتى المجالات مثل التسويق و التصميم و علم النفس، و كل لون يثير مشاعر مختلفة.

و أيضا فان اللون هو عنصر مهم جدا و تختلف دلالاته من ثقافة الى أخرى و تتغير من عصر الى اخر. ولا ننسى ان للالوان دلالات عدة في القرآن الكريم حيث يظهر ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ [الآية 27، سورة فاطر] تعكس هذه الآية الجمال الفائق لتنوع الألوان الذي يظهر في الطبيعة، وتجسد تأثيره العميق على تكوين الحياة وتنوعها.

¹ www.norablogs.blog، نظر 2024/02/02 يوم ساعة 11:35.

في هذه الحياة يتربع اللون الوردي على عرش الاناقة. يتميز هذا اللون بكونه من الدرجات الفاتحة من الألوان، و هو مزيج بين الأحمر و الأبيض، غالبا ما تكون له صلة وطيدة بالانوثة و الرقة.

لكل لون قصته الخاصة التي تميزه و تروي تطوره عبر الزمن، فاللون الوردي من الألوان التي يشهد التاريخ على وجودها. في عصور مضت وبالأخص في القرن الثامن عشر كان اللون الوردي يميز الطبقة الارستقراطية الأوروبية، حيث كان يعتبر رمزا للرفاهية والطبقة الاجتماعية العليا، وكان يلبس من قبل الرجال والنساء على حد سواء.¹ اما في القرن التاسع عشر، بدأ الرجال في الغرب يرتدون الألوان الداكنة، بينما بقيت النساء ترتدي الألوان الزاهية والباستيل، وفي هذه الفترة، اكتسب اللون الوردي دلالات مثيرة ورقيقة.²

في الخمسينيات من القرن العشرين، أصبح اللون الوردي أكثر ترميزا بين الجنسين من أي وقت مضى، وذلك بفضل العلامات التجارية والتسويق في أمريكا ما بعد الحرب، و التي استخدمته كرمز للأنوثة المفرطة، مما عزز الصورة النمطية الشائعة الوردي للفتيات، والأزرق للأولاد.

¹ www.hiamag.com، نظر 03/02/2024 ساعة 20:56

² www.hiamag.com، 03/02/2024 ساعة 22:29.

في العقود الأخيرة، شهد اللون الوردي تحولاً من رمز للضعف إلى رمز للقوة والتمرد والتنوع. فقد استخدمه النشطاء والفنانون والمصممون للتعبير عن هوياتهم ومواقفهم ورؤاهم.¹ ومنه فإن اللون الوردي يحمل قصة ثرية و تطوراً في معانيه و استخداماته عبر العصور، و يعكس تغيرات المجتمعات و ثقافتهم و مفاهيمهم للجمال و الاناقة.

اللون الوردي من الألوان الأكثر استعمالاً في السياسات التسويقية لجذب انتباه المستهلك و كما قلنا له تأثير نفسي على الانسان و الزبون بشكل خاص. اللون الوردي مرتبط بالانوثة و الحب و لهذا يستخدم في التسويق للمنتجات و الخدمات التي تستهدف المرأة. حيث ان اللون الوردي يريح العين و يخلق الطمأنينة و الاسترخاء و الشعور بالسعادة، و لهذا يتم عليه في كل ما هو متعلقة بجمال المرأة و الملابس و غيرها من الأمور.

و نرى ذلك متجسد في اخر عمل الفني من فيلم باربي التي استهلك اللون الوردي بشكل مبالغ في تصميم الديكورات و الملابس و الاكسسوارات، لاطهار عالم باربي لاند مثالي و خيالي يحلم كل مشاهد بالعيش فيه. ولكن هذا الاستخدام المفرط قد يقلل من واقعية الفيلم و مصداقيته و حتى شخصياته التي تبدو مثالية و لها مقاييس للجمال و الجسم المثالي.

وهذا الأخير أدى الى نقص عالمي في الطلاء الوردي الذي تصنعه شركة ROSCO بسبب هذا الفيلم، حيث قررت مصممة الإنتاج "Sarah greenwood" سارة جرينوود خلال

¹ www.norablogs.blog، نظر 2024/02/03 ساعة 21:01.

تصوير الفيلم، ان يكون الديكور و الاستوديو وردي بالكامل، لأنها أصرت ان يكون كل شيء ملموس و مبالغ فيه فوق اللزوم ، و أيضا ان يتم صنع الديكور بشكل يدوي.¹

استحوذت الدرجات الزاهية من اللون الوردي على السوق وهي ظاهرة استراتيجية لبيع المنتجات و ربح المشاهدات و جعل الفيلم في الصدارة. من جهة أخرى، اظهر فيلم تأثيرا سلبيا على عادات المستهلك، لم يقتصر فقط على فئة النساء بل حتى الرجال و الأطفال. حيث استفادت الشركات الكبرى في العالم من هذه الظاهرة، و اصبح استعمال اللون الوردي بشكل مفرط لجذب الانتباه، و بدأت البراندات تستغل هذا الاتجاه لتعزيز منتجاتها و كسب المال. بدأ فيلم فالترويج لهذا اللون في كل جانب من جوانب الحياة، مما أدى الى انتشاره و جعله تريند و ايقونة الموضة لعام 2023.

بناء على ما سبق، يمكننا ان نستنتج ان للون الوردي تأثير مختلف على الأشخاص و حتى مختلف الشعوب و ثقافتهم بالرغم من جماليته و مميزاته، كما يقال: " اذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده"، فان الاستخدام الغزير لهذا اللون في الفيلم قد يكون له سلبيات كثيرة على المشاهد اكثر من ايجابياته. لذلك، فإن التنوع و التوازن في الألوان كانا مستحبيين في الفيلم لجعل بصيرة المشاهد اكثر راحة.

¹ www.alarbiya.net ، 02 / 04 / 2024 ساعة 15:34.

3. تحليل بعض المصطلحات والعبارات المترجمة:

• المقطع الاول:

المقطع المسترج	المقطع الاصلي	التوقيت
من أكون لأدمر خياليهن؟	Who am I to burst their bubble?	03:47

في خضم الدقيقة 03:47 من الفيلم، تنقل لنا الراوية صورة فكرية لعالم باربي الملقب بـ "Land barbie" باربي لاند، حيث تنعم فيه كل الباربيات بحياة خالية من الهموم و الاحزان تعشن في عالم مليء بالفرح و البهجة لا تفكرن حتى في الموت ، أي ذلك العالم الخيالي المثالي المتموقع في اعتقاد كل باربي ، و ليس الواقع الخاص بنا اي العالم الحقيقي.

و في لحظتها تنتبه الراوية و تثار بطرح سؤال على نفسها " Who am I to burst their bubble?" حيث تمت ترجمتها بـ "من اكون لأدمر خياليهن؟" لفتت هذه العبارة انتباهنا بشكل ملحوظ. و بهذا قمنا بالبحث في معجم Oxford اوكسفورد أحادي اللغة للتطرق إلى المعنى اساسي ، فتبين لنا ان هذه العبارة هي عبارة اصطلاحية، والتي تعني

"There is a sudden end to a good or lucky situation"¹ "هناك نهاية فجائية لوضع جيد أو محظوظة" (ترجمتا).

اما عن معجم المعاني الجامع ف "دمر الشيء" تعني حطمه و أيضا تضرر و لحق به خراب شامل²، و كلمة "خيال" فهي تعبر عن الخيال الذي يمكن أن نراه كالظل ، "نسج الخيال" و هو وهم مختلف عن أساسه³.

و بهذا نستنتج من تحليلنا للعبارة أن تحطيم الفقاعة يحمل في طياته تدميرا شاملا و فناء تام. و ايضا يظهر معنى كلمة "الخيال" هنا تشكيلا من اشكال الأوهام يمتد من الواقع الوردي، وتدميره يترتب على خسارة هذا العالم المثالي الذي يخلو من أي عقبات ، اما عن كلمة "ادمر" تبرز مدى التأثير القوي في معنى يعني ان يتم تفكيك الوهم بشكل كامل، دون أن يترك وراءه أي أثر. و بهذا فان عبارة "ادمر خيالهن" التي تمت ترجمتها بتقنية التطويع من طرف المترجم هي الاقرب للمعنى المقصود في المقطع .

¹Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 22/11/2023 at 10:22 a.m.

²معجم المعاني، www.almaany.com، 2023/11/22 ساعة 10:36.

³معجم المعاني، www.almaany.com، 2023/11/22 ساعة 11:54.

• المقطع الثاني:



المقطع المسترج	المقطع الأصلي	التوقيت
"لأوسعك ضرباً يا كين" ،	I would beach you off right now ,ken	9:39
"سأجلدك اي يوم يا كين"	I will beach off with you any day,ken	9:43
، "لنتواجه."	Lets beach off	9:49

في نشاط ترفيهي على الشاطئ كالعادة كانت دمي كين و باربي متجمعين هناك ،
فيتحمس كين المعجب بباربي. طلب منها مراقبته ليرىها قدرته في ركوب الأمواج ، فسقط
من محاولته الأولى و تضرر ، ففراهم كين آخر و يبدأ بالاستهزاء به .

ليدور نقاش حاد بين كين " Simu Liu " (ليو سايمو) وكين " Gosling Ryan " (قوزلينق
ريان) و هما شخصيتان في الفيلم.

حيث قال كين: "I would beach you off right now ,ken"

ثم تلاها بعبارة: "I will beach off with you any day,ken"

ثم أخيرا " Lets beach off " .

تمت ترجمت هذه العبارات ب " لأوسعك ضربا يا كين " ، "سأجلدك اي يوم يا
كين"، "لنتواجه". ما اثار انتباهنا في هذه العبارات هو استخدام لفظة "beach off" فهي عبارة
منتقاة بدقة بحيث يركز معناها الكامل من جهة على نطقها فهي تبدو من اول وهلة شبيهة
بعبارة "beat off" ، "stop somone from succeeding"¹ "أن تمنع شخصا من النجاح" أو
"ان تهزمه"(ترجمتنا). و من جهة اخرى هي تركز على التلاعب بالكلمات و التي تتميز
به اللغة الإنجليزية.

¹Cambridge Dictionary, dictionary.cambridge.org , accessed on 06/02/2024 at 09:00 p.m.

فبعد الرجوع الى قاموس merriam-webster و Cambridge dictionary تبين انه في اللغة الانجليزية يمكن صياغة عدة تعابير لها معاني مختلفة تدل على التنافس، فحين يتم الدمج بين فعل معين مع "off" يمكن تكوين عبارة تدل عن تحدي في سياق الفعل الذي سبق "off" مثل عبارة "cook off" التي ترمز الى تحدي في الطبخ (ترجمتا)¹ او "dance off" اي تحدي في الرقص (ترجمتا)².

في الفيلم، لا تعني كلمة "beach" شاطئ فحسب ، بل هي ايضا تسمية لوظيفة شخصيات "كين" والتي هي اشبه بوظيفة حراس الشواطئ. من هذا السياق يمكن استنتاج ان المعنى المراد من استخدام عبارة "beach off" منقبل كين هو تحدي كين الاخر في وظيفته، اي انه قادر على التغلب و التفوق عليه في وظيفته و ان بإمكانه ان يمنعه من النجاح فيها، ثم يدعوه اخيرا للمواجهة و يقصد بذلك مواجهة تحدد من منهما افضل في هذه الوظيفة .

من ناحية أخرى، يمكن ملاحظة ان العبارات المترجمة تحمل معنى مختلفا تماما عن المعنى الموجود بالعبارات الاصلية، فأول عبارة ترجمت الى "لأوسعك ضربا" و بالرجوع الى معجم المعاني احادي اللغة نجد ان معنى أوسع هنا حسب السياق هو: ("أشبع وأمطر"، أي تعني العبارة انه سيشبعه ضربا. نفس الشيء في العبارة الثانية حيث استخدمت كلمة

¹ Merriam Webster dictionary , www.merriam-webster.com , accessed on 06/02/2024 at 9:27 a.m.

² Merriam Webster dictionary , www.merriam-webster.com , accessed on 06/02/2024 at 9:39 a.m.

"سأجلدك"، كترجمة و التي تعني "أصاب جلده و ضربه". أما العبارة الاخيرة فترجمت الى "فلنتواجه"، وتعني "فلنتقابل" أو "فلنتصارع"¹.

كخلاصة لهذا التحليل يمكننا ان نستنتج ان الترجمة بشكل عام لم تنقل المعنى الاصلي للعبارات التي انتقيناها و جعلت من الحوار يبدو و كأنه مجرد شجار يحمل عبارات التهديد.

• المقطع الثالث:



المقطع المسترج	المقطع الأصلي	التوقيت
مرحباً ، ما الأمر أيتها الفاتنة ؟	hey , What's cookin', good lookin' ?	19:45

¹ معجم المعاني، www.almaany.com ، نظر 2024/02/06 ساعة 21:24.

في خضم الدقيقة 19:45 من الفيلم، خلال إحدى حفلات الرقص، تسلل القلق المفاجئ داخل باربي حاملا معه هاجس الموت. في اليوم التالي، تقابلاً باربي بتغيرات في قدميها، إذ أصبحت مسطحة و تحتوي على تكتلات دهنية، مما يحرمها من استكمال روتينها اليومي. ففتوّجّه باربي إلى أخرى منبوضة حكيمة مشوهة وغريبة الأطوار، بحثاً عن نصيحة. وعندما تصل، تخرج باربي المشوهة و تسأل باربي "hey , What's cookin', good lookin'?" والتي تمت ترجمتها ب: "مرحباً، ما الأمر أيتها الفاتنة؟ لجأ المترجم لاستخدام التكيف الثقافي لإضفاء لمسة محلية على الترجمة من خلال اعتماده على التقنيات السياقية لفهم المعنى الكامل، فأخذ بعين الاعتبار من الجمهور المستهدف و ثقافته العربية، الاستخدام المقصود و الذي كان عامياً و مشاعر المتحدث في اللغة الإنجليزية (باربي غريبة الأطوار و المشوهة التي غازلت باربي لجمالها المثالي) وغيرها... و ابتعد عن الترجمة الحرفية التي قد تخلق لبساً أو اختلاطاً في المعنى، فبدل ترجمتها الى: " ما الطبخ يا ذات المظهر الجيد؟"، قام بترجمتها إلى: " ما الأمر أيتها الفاتنة؟"

و استناداً على معجم المعاني الجامع أحادي اللغة فمعنى الفاتنة يكمن في: "فَتَنَ: (فعل)، فَتَنَ يَفْتِنُ ، فَتْنًا. فَتَنَهُ جَمَالُهَا :أعجبه، استهواه، أدهشه وأذهب عقله، سحره. افْتُنَ بالشَّيء: أعجب به كثيراً. من مرادفاتها: حسناء أو جميلة"¹. فكان اختيار المترجم صفة

¹ معجم المعاني، www.almaany.com ، نظر 2024/02/07 ساعة 00:16.

"فاتنة" في ترجمته اختيارا موقفا نظرا لتفسيره الثقافي و اللغوي المبدع للجملة الإنجليزية و فهمه لشدة الجمال المثالي عند العرب.

• المقطع الرابع:



المقطع المسترج	المقطع الأصلي	التوقيت
تعجبني الشراشيب يعجبني الدنيم	I love Fringe I love denim	29:40

في خضم الدقيقة 29:40 من الفيلم: عقب وصول باربي ورفيقها كين إلى عالم الواقع، واجها عدة مشاكل وصعوبات بسبب ملابسهما الغريبة، ليقررا تبديلها بأزياء تتناسب مع مكان تواجدهم الجديد. فقاما بارتداء أشياء تتماشى مع العالم الحقيقي. ليعجبا كثيرا بمظهرهما الجديد، ومعبرين عن دهشتهم قائلين:

كين : " I love Fringe " .

باربي: " I love denim "

و تمت الترجمة كما يلي:

كين: " تعجبني الشراشيب " .

باربي: " يعجبني الدنيم " .

بذل المترجم قصارى جهده لإيصال المعنى الأصلي للمتلقى العربي من خلال استخدام تقنيات ترجمة مختلفة.

في القسم الأول من العبارتين، عبّر كل من باربي و كين عن إعجابهما بالملابس التي جرباها لأول مرة باستخدام عبارة "I love" ، تمت ترجمة هذه العبارة إلى "تعجبني /يعجبني" بدلاً من "أنا أحب" باستعمال الترجمة الحرفية و تكييفها حسب السياق . و اعتماداً على معجم المعاني الجامع تبين لنا أن : "إعجاب: (اسم)، مصدر أُعْجِبَ أَثَارَ إعْجَابَهُ: الشُّعُورُ بِالسُّرُورِ وَالْإِنْبِسَاطِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا هُوَ حَسَنٌ وَجَمِيلٌ"¹.

إن تعد هذه العبارات الأكثر ملاءمة في سياق تجربة شيء جديد أو غير مألوف لأول مرة. كما تُشير إلى تولّد شعور إيجابي مؤقت تجاه الملابس الجديدة، دون الإشارة إلى وجود رابط عاطفي عميق ودائم بين باربي و كين و تلك الملابس التي اكتشفها حديثاً.

¹ معجم المعاني، www.almaany.com ، نظر 07/02/2024 ساعة 07:54.

فيما يتعلق بترجمة الأقسام الثانية للعبارات، لاحظنا أن كلمة "Fringe" تم ترجمتها إلى "الشراشيب".

استند المترجم على الترجمة الحرفية، حيث أن الكلمة موجودة في معجم المعاني ثنائي اللغة عربي إنجليزي. بالإضافة إلى ذلك، في قاموس أكسفورد الإنجليز "Appearance: a narrow border of hanging threads attached to the edge of something to decorate it"¹، يُعرف "هامش" كاسم يشير إلى المظهر وهو حد ضيق من الخيوط المعلقة المتصلة بحافة الشيء لتزيينه (ترجمتنا). و في القاموس الدارج، تعني "شرشوبة" مفرد "شراشيب"، الملحق المتدلي من القطعة الأساسية².

بناءً على السياق الذي يجمع بين كين وملابس راعي البقر، يظهر أن المترجم اختار الكلمة الأنسب تقريباً لنقل المعنى بشكل صحيح للمشاهدين العرب. كما أن ارتباط الشراشيب بثقافة رعاة البقر يمتد منذ القدم، حيث تشكل عنصراً أساسياً في لباسهم التقليدي، إذ تُستخدم الشراشيب أحياناً كرمز للرجولة والقوة والشجاعة، وهو ما شعر به كين عند وصوله لعالم الواقع و سببا في انبهاره بذلك اللباس.

بالنسبة لترجمة (denim) إلى (الدنيم) ، وبعد اللجوء لقاموس المعاني عربي إنجليزي فمعنى : (denim) قماش قطنيّ متين / قماش الدنيم القطني.

¹ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 07/02/2024 at 08:07 a.m

² قاموس الدارج، addarij.com، نظر 2024/02/07 ساعة 08:25.

و إلى قاموس اوكسفورد كذلك فكان الدنيم معرفاً ب : ¹ "a type of strong cotton cloth that is usually blue and is used for making clothes, especially jeans" قطعة قماش قطنية سميكة وقوية ، غالباً ما تكون زرقاء اللون ، تستخدم خصيصاً لصنع الجينز. (ترجمتنا) ليتبين لنا أن المترجم اعتمد على الترجمة المباشرة باستعمال تقنية الاقتراض مع مراعاة خصائص اللغة العربية ، بإضافة ألف و لام التعريف لتؤكد على ان هذا المصطلح عام يشير إلى نوع محدد من القماش كما انها تُخصّص النوع المستخدم في صنع الجينز.

نرى هنا، أن تقنية الاقتراض قد تسبب لبساً و غموضاً عند المشاهد العربي ، بسبب اختلاف الثقافات و غرابة المفردات. نظراً لأن الدنيم يرتبط بثقافة غربية، فسمي على اسم مدينة نيم الفرنسية، حيث كان يُعرف أصلاً باسم "Serge des Nim" ، أي " سيرج من نيم"، تم تخفيف النطق لاحقاً إلى "الدنيم" في اللغة الفرنسية لعدم نطق (s) ، و كذلك في الانجليزية². لتكمن مهمة المترجم في التوضيح و إزالة الغموض ليتمكن المشاهد من الإحاطة بكل زاوية من الفيلم.

في هذه الحالة كان يمكنه وضع (قماش الجينز) او (الجينز) فقط المعروف بكثرة عند العرب كترجمة بديلة و لتكون الترجمة أكثر دقة في اختيار المفردة المناسبة لوجود فرق

¹ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 07/02/2024 at 09:00a.m.

² www.arrajol.com نظر 2024/02/07 ساعة 15:22.

بين الدنيم و الجينز حيث ان الجينز هو قطعة ملابس مصنوعة من الدنيم متوفر بألوان مختلفة (جينز باربي الوردي) بينما الدنيم متوفر بلونه الطبيعي (أزرق) مع نسيج أبيض كما انه مادة حساسة تتآكل بسرعة، عكس الجينز المنتج قوي الذي يدوم بسرعة و الذي أدى لانبهار باربي به¹.

• المقطع الخامس:



المقطع المسترج	المقطع الأصلي	التوقيت
لقد تمكنوا من تنظيف الفوضى و إبقاء الأمر سرياً، لكن هذا خطير	They were able to keep straighten it out, it under wraps , but this is serious	35:09

في خضم الدقيقة 35:09 من الفيلم، قام (آرون) عامل في شركة ماتيل العالمية تلقي مكالمه هاتفية من قبل (دان) من المكتب الفيدرالي الذي أخبره بأن الدميتان الشقراوتان

¹ abunawaf.com ، نظر 2024/02/07 ساعة 18:14.

باربي و كين طليقتان و يتسكعان في (سانتا مونيكا) بأحذية تزلج ، و هم بحاجة لجهود ماتيل في إيجادهما.

الامر الذي أخاف آرون، فذهب إلى زملائه ضمن الشركة ليعبر عن رعبه حول الكارثة التي حدثت و خوفه من اخبار رئيس الشركة ، مما دفعه إلى أن يحكي لهم عن كارثة اخرى حدثت قديما بين جليسة الأطفال في منزل عائلة (كي وست) و محاولتها لاصطحاب طفل منهم لركوب الأمواج ، معبرا على أن هذه الحادثة أقل خطورة من هروب باربي و كين ، قائلا " They were able to straighten it out : keep it under wraps , but this is serious " ، و التي تمت ترجمتها ب : " لقد تمكنوا من تنظيف الفوضى و إبقاء الأمر سريا، لكن هذا خطير."

في هذا القول العبارة التي لفتت انتباهنا هي: " keep it under wraps " استنادا على قاموس أكسفورد أحادي اللغة وجدنا أن عبارة : " under wraps ¹ " تحت الأغذية "(ترجمتنا) هي عبارة اصطلاحية غير رسمية بمعنى تظل سرية حتى وقت ما في المستقبل، اما عن قاموس كامبريدج وردت كذلك بمعنى مماثل اي هو سر او الاحتفاظ بشيء طي الكتمان².

¹ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 15/02/2024 at 11:10a.m.

² Cambridge Dictionary, dictionary.cambridge.org , accessed on 15/02/2024 at 09:00 a.m.

و كذلك بمساعدة قاموس أكسفورد، و بالنسبة للفعل "Keep" بمعنى احتفظ بشيء لوضع أو تخزين في مكان معين¹. و لفظة "it" الضمير "هو" الذي يستخدم للإشارة إلى شيء سبق ذكره أو يتم الحديث عنه الآن كما هو الحال لحادثة (كي وست)².

الآن في شق كيفية نقل المعنى الى اللغة العربية ، عبارة "إبقاء الأمر سريا " ، استخدمنا معجم المعاني الجامع ليتبين لنا أن : "إبقاء من المصدر أَبَقَى بمعنى قَرَّرَ إِبْقَاءَهُ فِي مَنْصِبِهِ: إِنْبَاتَهُ، إِدَامَتَهُ . و الأمر هو الشَّيْءَ ، أو الشَّأْنَ. سَرِيٌّ هو اسم مَنْسُوبٌ إِلَى السِّرِّ اي مَكْتُومٌ الإخْبَارُ بِهِ. أي : إدامة الشيء مكتوما دون الإخبار به".³

إذن خلاصة، نلاحظ أن المترجم اعتمد في ترجمته لعبارة "إبقاء الأمر سريا" على تقنية التطويع، و هي العبارة الأقرب إلى المعنى الأصلي المذكور سابقا. حيث تشير "under wraps" إلى الأغطية التي تغطي أو تحافظ على الأمر المتمثل في حادثة محاولة جليسة الأطفال أخذ طفل عائلة (كي وست) لركوب الأمواج ، سرا دون انتشاره و شيوعه.

¹ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 15/02/2024 at 11:32a.m

² Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 15/02/2024 at 12:16a.m

³ معجم المعاني، www.almaany.com، نظر يوم 2024/02/15 ساعة 15:26

• المقطع السادس:



المقطع المسترج	المقطع الأصلي	التوقيت
تظنين أنك (باربي)، أنك دمية غبية جميلة ؟	So you're like "barbie" barbie ? Like a professional bimbo ?	39:45

في الدقيقة 39:45 من الفيلم بعد بحث طويل في العالم الحقيقي لباربي عن الطفل الذي يلعب بها لمعالجة معاناتها، التقت أخيراً بمالكتها، الفتاة المراهقة ساشا، التي استمرت في انتقاد باربي بسبب تعزيزها لمعايير جمال غير واقعية. ينشأ حوار قاس بينهما، حيث توجه ساشا بكلمات حادة بعد وصف باربي لنفسها بأنها السيدة المفضلة لدى كل الفتيات. لتندفع ساشا موجهة سؤالاً ساخرًا لباربي :

So you're like "barbie" barbie ?

Like a professional bimbo ?

و تمت ترجمته ب : " تظنين أنك (باربي)، أنك دمية غبية جميلة ؟ "

ليقع نظرنا على كلمة (bimbo) و التي استدعت منا استخدام قاموس أكسفورد لنتبين معناها ، و إذ هي من اللغة غير الرسمية او العامية كما يلي " an offensive word for a young person, usually a woman, who you think is sexually attractive but not very intelligent" ¹ بمعنى "كلمة مسيئة لشاب، عادة امرأة، تعتقد أنها جذابة جنسياً ولكنها ليست ذكية جداً". (ترجمتنا)

و كذلك في قاموس (dictionary) الالكتروني وجدنا لها تعريفاً كما يلي: "a foolish, stupid, or inept person" ²، اي: "شخص أحمق أو غبي أو غير كفؤ". (ترجمتنا).

و بالنسبة لترجمتها ب: "غبية جميلة" استندنا على معجم المعاني الجامع للتحليل حيث وجدت صفة "غبية" بمعنى جاهلة ، قليلة الفطنة، عكسها ذكية و "جميلة" صفة أيضا من الجمال اي الحسن و البهاء ³. لتشكّلان لنا معنى نهائي يتشكل في معنى الجاهلة ذات الحسن و البهاء.

كما نلاحظ أن المترجم حذف كلمة (professional) التي سبقت (bimbo) التي معناها من أكسفورد: "showing that somebody is well trained and has a lot of skill, synonym competent" ⁴

¹ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 08/02/2024 at 12:50a.m

² www.dictionary.com, accessed on 08/02/2024 at 01:20p.m

³ معجم المعاني، www.almaany.com ، نظر 2024/02/08 ساعة 14:55.

⁴ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 08/02/2024 at 02:26p.m.

معناها: احترافية و تُظهر أن شخصًا ما مدرب جيدًا ولديه الكثير من المهارة مرادفها كفؤ (ترجمتنا).

خلفية عن كلمة (bimbo) الدارجة في الفيلم: يرتبط مظهر البيمبو أحياناً بالرجال أو النساء الذين يصبغون شعرهم باللون الأشقر، مما يشير إلى أنهم يُولون أهمية للجاذبية الجسدية أكثر من غيرها من الصفات.

في أغنية "Barbie Girl" لفرقة "Aqua" الدنماركية النرويجية، يتضمن السطر "أنا شقراء غبية في عالم خيالي". رفعت شركة ماتيل الشكوى ضد محتوى الأغنية، لكنها خسرت في المحكمة، حيث اعتُبر محتوى النص ساخرًا وتم حمايته بحق الحرية في التعبير¹.

خلاصة، استخدم المترجم تقنية التطويع في ترجمة "professional bimbo" إلى "دمية غبية جميلة" بدلاً من "عارضة أزياء محترفة".

تم ذلك لجعل المعنى أكثر وضوحًا ومناسبًا للسياق الثقافي للغة العربية، مع تجنب ترجمتها إلى "شقراء غبية" لاعتبارات أخلاقية وعلمية، كالاقتدار إلى الدقة العلمية، حيث لا يوجد دليل يثبت أن النساء ذوات الشعر الأشقر أقل ذكاءً. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر هذا المصطلح مسيئًا للنساء ذوات الشعر الأشقر ويعزز الصورة النمطية حول نقص ذكاءهن،

¹ www.aquaportail.com، نظر يوم 2024/02/09 ساعة 08:17.

مما قد يؤدي إلى تعرضهن للتمييز والانتهم. لذا، يمكن وصف الأشخاص بطرق مختلفة تجنباً لاستخدام مصطلحات مسيئة.

• المقطع السابع:



المقطع المسترج	المقطع الاصلي	التوقيت
أدخلي الصندوق أيتها الوقحة.	Get in the box, you jezebel !	47:27

تملص باربي من الرئيس التنفيذي لشركة ماتيل و مرؤوسيته أثناء محاولاته في إقناعها للرجوع إلى باربي لاند من خلال ربطها داخل صندوق الدمى المعتاد ، أدى إلى غضبه صارخا في وجهها: "Get in the box, you jezebel" و التي تمت ترجمتها ب: "أدخلي الصندوق أيتها الوقحة".

نسلط الضوء على لفظة (jezebel) لنخوض في غمار معناها بمساعدة من قاموس كامبريدج الذي وردت فيه على أنها: "Jezebel ,old-fashioned noun an immoral

اسم من الطراز القديم أي امرأة فاسقة تخدع الناس لتحصل على ما تريد" (ترجمتها). اما عن

قاموس merriam-webster عرفت على انها : "often not capitalized : an impudent,

"shameless, or morally unrestrained woman" ² وفي كثير من الأحيان لا يتم رسملتها

ب : " امرأة وقحة، وقح، أو غير مقيدة أخلاقياً" (ترجمتها). إذن نكتشف ان (jezebel) ليس

مجرد اسم فارغ وإنما يحمل في زواياه معاني و صفات عُرِفَتْ بها هذه الشخصية .

إيزابل، عضو في العائلة المالكة الفينيقية، كانت امرأة سعت للسلطة والتلاعب بالرجال

الأقوياء. اشتهرت بتدبيرها لمؤامرات لقتل النبي إيليا وقتلها في النهاية على يد مسؤولي

القصر. على الرغم من أنها تُصوّر في الإنجيل كشخصية شريرة، إلا أنها كانت قوية ونادرة

كامرأة في زمانها³.

نمر الآن إلى ترجمتها ب: (الوقحة). استنادا على معجم المعاني الجامع تبين لنا

معناها: " قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ، الْمُجْتَرِئَةُ عَلَى الْقَبَائِح " ⁴. فنلاحظ أن المترجم نقل المعنى فقط الذي

ورد في التعبير الاصطلاحي (jezebel) الذي يشير إلى امرأة فاسقة او شريرة ، مستخدما

تقنية التطويع ، مراعيًا نبرة الغضب والازدراء للقاتل الأصلي اي المدير التنفيذي ، و مراعيًا

مراعيًا

¹ Cambridge Dictionary, dictionary.cambridge.org , accessed on 09/02/2024 at 07:40 p.m.

² Merriam Webster dictionary , www.merriam-webster.com , accessed on 09/02/2024 at 08:18 p.m.

³ jwa.org ، نظر يوم 02 / 10 / 2024 ساعة 7:25.

⁴ معجم المعاني ، www.almaany.com ، نظر يوم 02/10 / 2024 ساعة 08:23.

عدم فهم المستقبل العربي لما تحمله تلك اللفظة من شحنات ثقافية و تاريخية في اللغة الأصل. مع محاولته الظاهرة في اختيار المقابل الأنسب لايصال المعنى دون المساس في قيم الجمهور المشاهد، إذ كان بإمكانه ترجمة العبارة الإنجليزية "Get in the box, you jezebel!" إلى العربية بعدة طرق أخرى: ادخلي الصندوق أيتها الفاسقة! "او " ادخلي الصندوق ايتها العاهرة."

• المقطع الثامن:



المقطع المسترج	المقطع الاصلي	التوقيت
من الآن فصاعدا اسمه "منزل العزوبية الذكوري الفردي" ل (كين).	This shall henceforth be known as ken's mojo dojo casa house .	59:28

في خضم الدقيقة 59:28 من الفيلم ، بعد ان عادة باربي مع غلوريا و ساشا الى باربي لاند، فوجئت بأن كين قد اخذ السلطة وحول المدينة الى كين لاند. بحث اصبح كل شيء ذكوري و ممل بالنسبة لها، اما عن الدمى الأخرى أصبحت خاضعة لقوانينه و قواعده. فتوجهت باربي للتحديث مع كين، فوجدته ينتظرها قائلاً ان هذه المدينة لم تصبح لك ولا هذا المنزل.

بحيث لفتت انتباهنا عبارة قالها كين و هي: "this shall henceforth be : known as" " ken's mojo dojo casa house" ، ترجمت الى "من الآن فصاعدا اسمه "منزل العزوبية الذكوري الفردي لكن ". الملفت للانتباه في هذه العبارة هو الجزء الاخير منها .

بعد البحث في معجم merriam الالكتروني، تمكنا من معرفة المعنى الدقيق لكل كلمة مستخدمة في العبارة ف: "mojo" تعني¹ "a magic spell, hex, or: charm" تعويذة، لعنة، أو سحر (ترجمتا).

و "dojo" تعني "a school for training in various arts of self-defense (such as judo or karate"² مدرسة تدريب مختلف فنون الدفاع عن النفس (مثل الجودو أو الكاراتي)"(ترجمتا).

¹ Merriam Webster dictionary , www.merriam-webster.com , accessed on 14/02/2024 at 08:18 p.m.

²Merriam Webster dictionary , www.merriam-webster.com , accessed on 14/02/2024 at 01: 39 p.m.

اما "casa" فهي كلمة اسبانية تعني منزل او بيت¹. الآن لو نظرنا لمعاني تلك الكلمات لوجدنا انها عشوائية ، و لا تعطي معنى واضحا و يتخللها تكرار و هذا بالضبط بيت القصيد في هذه العبارة، فهي تمثل نكتة يحاول من خلالها كين ان يعطي اسم مميز لبيته، فمثلا استخدام كلمات مختلفة لها نفس المعنى بشكل متتالي غالبا ما يستخدم للفت الانتباه لشيء ما (casa house) كذلك استخدام "dojo" العشوائي.

من جهة اخرى لو نظرنا الى العبارة المترجمة "منزل العزوبية الذكوري الفردي"، يمكننا مبدئيا ان نلاحظ انها تحمل معنى اوضح من العبارة الاصلية ولكن في نفس الوقت، سنلاحظ انها لا تمت للكلام الاصلي بصلة من حيث معاني الكلمات الاصلية باستثناء ترجمة "house" الى "منزل"، و الذي يعني: "اسم مكان من نزل"² حسب معجم المعاني احادي اللغة الالكتروني. بالاعتماد على نفس المعجم بالإضافة الى قاموس Arabdict الالكتروني وجدنا ان "العزوبية" تعني: "مصدر صناعي من عُرُوبَة: حالة عدم الزواج"³، و اما "الذكوري" فهي من الذكورة أي: "مجموع الصفات الخاصة بجنس الذكور، عكسها

¹ يوسف رضا، árabe-al muin diccionario español، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط 2، 2005، ص134.

² معجم المعاني، www.almaany.com، نظر يوم 2024/02/14 ساعة 15:14.

³ www.arabdict.com، نظر يوم 2024/02/14 ساعة 16:25.

أنوثة¹، أما كلمة "الفردى" فتعني: "[شيء] مَنْسُوبٌ إِلَى الْفَرْدِ"²، إذا هل هذا يعني ان الترجمة كانت خاطئة ؟

لا، فما يميز المترجمة عن الترجمات الأخرى هي انها تعني بالصورة المنقولة في الفيلم، وليس فقط بالكلام، اي ما نقصده هو ان المترجم عليه ان يراعي عدة عوامل في الفيلم اثناء الترجمة، وليس فقط ترجمة الكلام حسب الكلمات المستخدمة فيه و العبارات، و ان يكون على اطلاع على جميع التفاصيل التي تخص الفيلم حتى يتمكن من فهم سياقات الكلام بشكل دقيق. ففي هذه الحالة نجد ان المترجم اخذ بعين الاعتبار الصورة التي جسدها الفيلم

لبيت كين و هي بيت ذكوري فردي لا يحمل طابع انثوي، و هو ما لاحظناه اثناء مشاهدتنا للفيلم و يمكن لكل من شاهد الفيلم ان ينتبه لهذا الامر. بالإضافة إلى هذا، هناك عدة مقالات قامت بشرح عبارة ken's mojo dojo casa house " ابرزها مقال ل kevin quintchett ابرز فيه معنى هذه العبارة قائل: [The Mojo Dojo] is Ken's bachelor pad with hyper-masculine themes made to be the less tasteful "anti-dream house". هو مسكن كين الخاص بفترة العزوبية، ويتميز بطابعه فائق الذكورة مصمم ليكون "المنزل الذي لا يحلم به أحد" ذو الذوق الأقل رقيًا". (ترجمتنا)

¹ www.arabdict.com، نظر يوم 2024/02/14 ساعة 17:26.

² www.arabdict.com، نظر يوم 2024/02/14 ساعة 18:39.

³ www.the-sun.com، نظر يوم 2024/02/14 ساعة 15:31 .

كخلاصة نرى ان الترجمة و التي اعتمدت على تقنية التطويع كانت اقرب الى المعنى الاصلي المراد ايصاله رغم اختلاف معاني الكلمات.

• المقطع التاسع:



المقطع المسترج	المقطع الاصلي	التوقيت
يُباع بسرعة رهيبه	Are literally flying off the shelves	59:49

في خضم الدقيقة 59:49 من الفيلم، سمعنا عبارة من طرف (Assim Chaudhry)¹

عامل في مستودع لصناعة و بيع الدمى، يتحدث مع الحارس الشخصي لشركة ماتيل

بحيث قال: "these mojo dojo casa houses: are literally flying off the shelves !" ،

ما لفت انتباهنا في هذه العبارة بالتحديد هو "literally flying off the shelves" و التي تم

ترجمتها الى "تباع بسرعة رهيبه".

¹ www.imdb.com ، نظر يوم 2024/02/10 ساعة 10:25.

بعد الاستعانة بقاموس the free dictionary ل Farlex احادي اللغة، تبين ان هذه عبارة اصطلاحية تستعمل في اللغة الإنجليزية للتعبير عن النجاح التجاري والتي تحمل معنى: "to sell very quickly"¹، "أن تباع شيئاً ما بسرعة كبيرة" (ترجمت). اي ان عامل المستودع كان يقصد ان ذلك النوع من الألعاب (ken's mojo dojo casa house) كانت تباع بسرعة كبيرة.

و نجد ان الترجمة بالتطويع قد استحضرت نفس معنى العبارة في " تباع بسرعة رهيبة"، الاستثناء الوحيد هو كلمة "رهيبة" و التي تعني حسب قاموس المعاني احادي اللغة: "رهيب: أمر رهيب: ما يخاف منه، مرعب، مفزع"² و المقصود من العبارة المترجمة ان الالعاب كانت تباع بسرعة جد كبيرة اي سرعة رهيبة و مرعبة.

خلاصة القول، ترجمة هذه العبارة كانت موفقة بحيث نقلت المعنى الاصلي بشكل دقيق دون اضافة او نقصان.

¹Farlex Dictionary of Idioms. (2015). idioms.thefreedictionary.com, accessed on 10/02/2024 at 02:41p.m.

¹معجم المعاني، www.almaany.com، نظر يوم 2024/02/10 ساعة 15:54.

• المقطع العاشر:



المقطع المسترج	المقطع الاصلي	التوقيت
هذا (كين) العشيق المسن	daddy That's sugar ken	01:12:18

في خضم الدقيقة 01:12:18 من الفيلم، دخلت (gloria) غلوريا الى المنزل الغريب للبحث عن باربي، التي كانت يائسة وفاقة الامل في رجوع باربي لاند ملكها ، استقبلتها باربي غريبة الاطوار و كل الباربيات الأخرى مختلفة الوظائف، في حينها كانت غلوريا سعيدة برؤيهم حتى لاحظت كين الذي يغزو الشيب شعره، فأخبرت ابنتها ساشا عنه قائلة : " That's sugar daddy ken " . الذي لفت بصيرتنا هو مصطلح "Sugar daddy"، حيث ترجمت هذه العبارة الى: "هذا (كين) العشيق المسن".

"sugar daddy" و الذي يعتبر اسم ل احد شخصيات الفيلم لكن لهذا المصطلح معنى خاص به على غير الاسماء الاخرين للشخصيات الاخرى في الفيلم.

و بعد البحث في معجم britannica احادي اللغة تبين ان معناه هو : " a rich, older man who gives money, gifts, etc., to someone (such as a young woman) in exchange for sex, friendship, etc." ¹ "رجل ثري وكبير في السن يقدم مائلاً وهدايا، إلخ، لشخص ما (مثل امرأة شابة) مقابل الجنس أو الصداقة، إلخ." (ترجمتاً). هذا المصطلح يستخدم عادة بشكل ساخر او انتقادي لوصف علاقة غير متوازنة بين شخصين، حيث ان هذه العبارة تحمل دلالات سلبية، تشير الى نوع من أنواع التلاعب والاستغلال بين الطرفين. هذه العبارة ليست جديدة، بل تعود أصولها الى أوائل القرن العشرين عند الغرب، كانت تستخدم لوصف الرجال الأثرياء الذين كانوا يدعمون النساء الفقيرات او المتزوجات من رجال فقراء. و منذ ذلك الحين انتشرت هذه العبارة، وأصبحت تستخدم في مختلف السياقات و المجالات مثل الأغاني، الأفلام و المواقع الالكترونية².

وفي وقتنا الحالي، اصبح دارجا كثيرا فمثلا تكون هنالك فتاة ذو جمال فائق و ليس لها المال، فتقول انا بحاجة الى "Sugar daddy" ليلبي احتياجاتي المادية و أعيش في رفاهية، دون الحاجة الى العمل او بذل جهد في الحياة.

¹ Britannica dictionary , www.britannica.com , accessed on 11/02/2024 at 05:16 a.m.

² www.samanews.com ، نظر يوم 2024/02/11 ساعة 06:19.

وهذا يدل على ان هذه التسمية لا تقف عند كونها اسم فحسب بل هي وصف لهذه الشخصية في الفيلم، حيث تعبر عن نوع من أنواع السخرية من العلاقات التي تسود في عالم باربي لاند الخيالي ، والتي تكون من اجل المصالح المادية و العلاقات السطحية.

من جهة الترجمة فـ "sugar daddy" في اللغة العربية، ليس هنالك مصطلح مكافئ لها بشكل دقيق، و لكن هنالك بعض التعابير التي تقرب من معناها مثلا : "العجوز المسن الثري" او " الزير النساء الثري" او " العجوز الثري".

في هذا الفيلم ترجم المترجم هذه العبارة بـ "العشيق المسن" ، بحيث أن العشيق تعني: " من تعلق قلبه بأحد وأولع به بشدة".¹ أما المسن فتعني : "من بدت عليه أعراض الشيخوخة أو الهرم، هَرِمَ، عَجُوز"² أي أن الترجمة لها نفس المعنى الذي وجدناه في معجم britannica باستثناء تفصيلا " rich " ، "ثري" التي تشير اليها عبارة "sugar daddy" . ولكن كل هذه التعابير لا تتقل الدلالة بشكل كامل للعبارة الإنجليزية، وقد تفقد النغمة الساخرة او الاستهزائية التي تحملها.

خلاصة القول، استعمل المترجم تقنية التطويع و لكن، لو أبقت الترجمة العبارة الاصلية مع شرح معناها بين قوسين، لتوضيحت الدلالة المقصودة.

¹ www.arabdict.com، نظر يوم 2024/02/11 ساعة 06:34

² www.arabdict.com ، نظر يوم 2024/02/11 ساعة 06:55

استنتاج عام:

عج فيلم "Barbie" بكلمات و عبارات شخصت الثقافة الإنجليزية حق تشخيص ، والتي قد يعجز المشاهد العربي على فك شيفرتها من خلال الترجمة الحرفية او المباشرة . وهنا تتجسد او تغيب قدرة المترجم على كسر حاجز اللبس و إزالة الغموض.

**المبحث الثالث: تحليل الشحنات الثقافية و
الرسائل الخفية**

يُعدّ فيلم "باربي" نموذجًا هامًا لفهم تأثير الشحنات الثقافية للأفلام الغربية على المشاهد العربي، وتأثيرها على تكوين ثقافته و هويته ، سواء من حيث تعزيزها أو تهديمها، و تبين البعض من اسباب منعه عرضه بعد أسابيع في القاعات السينمائية العربية (مثال عن الدول التي حضرته).....

إذ يُقدم فيلم "باربي" تحية للفيلم الملحمي "2001 A Space Odyssey": إنتاج 1968، للمخرج "stanley kubrick" ستانلي كوبريك. وهذه التحية ليست مجرد تلميح سينمائي، بل هي تعبير عن تقارب رمزي بين اكتشاف الإنسان البدائي لحقب التقدم والتغيير واكتشاف الفتيات لدمية باربي. فمثلما مثلت المسلة السوداء في فيلم كوبريك رمزًا للتطور البشري، تمثل دمية باربي رمزًا لتحولات ثقافية عميقة في عالم الفتيات بالخصوص¹.

منهجية التحليل:

انطلقت رحلتنا في هذه الدراسة من وصف و تحليل بعض المقاطع الأصلية للفيلم ، بتركيزنا على الأفكار التي تحملها، سواء كانت سامة أو لطيفة، و تأثيرها على المشاهد العربي. واستهدفنا بفهمنا هذا جميع فئات المجتمع دون استثناء. بعد ذلك، انتقلنا إلى ذكر ترجمة هذه المقاطع . و أخيرًا، خضنا في دراسة تحليلية وصفية شاملة، مستندين إلى حجج و براهين. من خلال هذه الخطوات، سعينا إلى:

-كشف نوع تأثير الأفكار الغربية على المشاهد العربي.

¹ fanwnas.com، نظر يوم 2024/02/29 ساعة 20:12.

-تحديد الفئات الأكثر عرضة للتأثير.

-تقييم مدى خطورة هذه الأفكار.

-تقديم توصيات لتعزيز الوعي و مواجهة الأفكار السلبية.

1. التهميش الامومي: Neglacting motherhood

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات الترجمية
الفتيات اللواتي يلعبن بها يؤدين دور الأم دوما. وهذا غريب.. أقلها لفترة من الوقت، على أي حال اسئلي أمك.	The girls who played with them could only ever play at being mothers which can be fun , at least for a while, anyway Ask your mother.	ترجمة حرفية
كانت (ميدج) صديقة (باربي) الحبلى. دعونا لا نسلط الضوء على (ميدج). أوقفها شركة "ماتيل" لان فكرة وجود دمية حبلى امر غريب حقا.	Midge was Barbie's pregnant friend . She was discontinued by Mattel. Because a pregnant doll is just too weird.	ترجمة حرفية + اضافة

التحليل:

استقر الفيلم الجانب الأمومي بوضوح، حيث صور دور الأم بشكل يفوق السخرية

والاستهزاء في العديد من المشاهد.

في مقدمة الفيلم مثلاً، تنهال مجموعة من الفتيات الصغيرات من الزمن القديم على دمي مشابهة للأطفال الصغار بالتكسير، رغم أنهم مجبولين على فطرة الامومة ، بعدما شاهدن جمال "باربي" المثالي من العصر الحديث، كما ورد ايضاً وصف الدمية الحبلى بأنها "غريبة" و تم توقيفها من قبل شركة ماتيل. رسالةً للفتيات الصغيرات بأنهن احق بالرشاقة والحرية، دون الحاجة لدور الأم التقليدي، مظهرًا تمرداً على الدور البيولوجي للأم ، و الامومة هي شيء ثانوي و غير مهم في حياة المرأة .

اما في المجتمعات العربية، تلعب المرأة دوراً كبيراً في تربية الأجيال ورعايتها، وقد أشار الرسول صلى الله عليه و سلم إلى أهمية دور المرأة في البيت كمرربة ومسؤولة عن أسرتها في قوله : " ... و المرأة راعية على بيت زوجها وولده فكاكم راع و كلكم مسؤولة عن رعيته"¹.

من خلال هذا الفيلم، تم استهداف الفتيات والمراهقات وضعيفات الإيمان، واستخدامهن في مسعى للتشكيك في دور الأم في المجتمع ، و تعزيز النموذج الغربي على حساب القيم الإسلامية، مؤدياً للتفكيك الأسري و بالتالي المجتمعي و زيادة معدلات العنوسة و الطلاق. و من السنة نجد العديد من الاحاديث التي مجدت دور الام و أشادت بحقها ومنزلتها الفريدة، حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي وزهير بن حرب قالاً: حدثنا جرير

¹ أخرجه البخاري، صحيح البخاري(كتاب النكاح)، باب (المرأة راعية في بيت زوجها)، الحديث رقم 4549، ط1، ج8، ص188.

2. دعم النسوية : feminist Support

¹ أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنها أحق به، رقم 2548، ط4، 1974، ج5، ص202.

الرئيس لدينا امرأة، و عالمنا مفعم بالمرح و الصداقة و النساء طوال الوقت.	And we have a female president.And it's fun and work and friendship and female 24/7.	حرفية + تطويع
---	--	---------------

التحليل:

كلمة "النسوية"، أو feminism ، تثير التساؤلات لدى القارئ، نظراً لكونها موضوعاً شديداً التعقيد، حيث يرتبط بمجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تتعلق بالمرأة وحقوقها. تتمثل النسوية عموماً في الدعوة لتحقيق المساواة بين الجنسين في كافة المجالات، وتشمل أيضاً فهم واعتراف بالخصائص الجنسية الأنثوية للذكور وتشجيع المطالب بحقوق المرأة¹، و تكرارها في الفيلم بأساليب متعددة دفعنا للتحدث عنها.

ما يميز الموضوع هو تركيزه على تحطيم النظرة المبالغ فيها للذكورية. حيث يصورها كأفكار عتيقة تهدف إلى حصر النساء في قيود المجتمع (إعادتها داخل الصندوق). كما يلمح إلى سيطرة الرجال على العالم نتيجة غسل أدمغة النساء فقط.

حيث قُدمت رؤية مثالية لسعادة المجتمع من خلال سيطرة النساء على المناصب القيادية، سواء في البرلمان أو القضاء. ويسعى الفيلم جاهدًا لإظهار الرجل كشخص تابع ومطيع للمرأة، بينما يُصوره كشخص مستهتر ومغفل، يمتلك غروراً مفرطاً سهل على المرأة استغلاله والانتصار عليه في نهاية الفيلم.

¹ أمل ناصر، محمد الخريف، مفهوم النسوية (دراسة نقدية في ضوء الإسلام)، باحثات لدراسة المرأة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1437هـ-2016م، ص21.

لنعد قليلا عبر التاريخ، لنرى ان التشريعات البشرية قد تشكلت بميل نحو التحيز لصالح الرجل، إذ إنّ الأغلبية من واضعيها كانوا رجالاً، وقد شغل الرجال أدواراً رئيسية في القيادة والحكم و الحياة بشكل عام. ونظراً لذلك، فإنّ القوانين البشرية تعاني من نقص واضح في المساواة بين الجنسين، أدى لتولّد حركات نسوية قوية للدفاع عن حقوق المرأة ومكافحة الظلم الذي تتعرض له .

على النقيض من التشريعات البشرية التي تتضمن التحيز والظلم، يبرز الإسلام بنظرته العامة والشاملة للبشرية، حيث لا يميز بين الأفراد بناءً على الجنس، ويعتمد الفصل بينهم على أساس مبدأ التقوى¹، في القرآن الكريم: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الآية 35، سورة الأحزاب] ، وهذا ما قد يحول دون تأثر المشاهد العربي المسلم بهذه الإنتاجات الغربية.

¹ ar.quora.com ، نظر يوم 2024/02/25 ساعة 14:49.

3. البطيركية: Patriarchy

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات الترجمية
قد تعتقد ان موقع البناء في وقت الغداء . سيكون المكان المثالي لقوة المرأة ، لكن هذا الموقع ذكوري للغاية.	You would think a construction site at lunch time. Would be the perfect place for a little women power, but this one was so .. male.	ترجمة حرفية
الرجال يحكمون العالم.	Men rule the world !	ترجمة حرفية
لما لم تحدثني (باربي) عن السلطة الذكورية التي حسبما فهمت يدير فيها الرجال و الأحصنة كل شيء .	Why didn't Barbie tell me about patriarchy, which to my understanding , is where men and horses run everything?	ترجمة حرفية
أليس كوني ذكرا يكفي؟	Isn't being a man enough ?	ترجمة حرفية
في الواقع حاليا نحن نريد إناثا لا ذكورا ..	Actually, right now, it's kind of the opposite.	ترجمة حرفية
يعاملني الرجال كأني شيء و ليس إنسانة. الفتيات تكرهني.	Men look at me. like I'm an object. Girls hate me.	ترجمة حرفية
الوظيفة الأساسية لكل شيء هي انتشار و ارتقاء حضور الرجال.	Everything, basically everything exists to expand and elevate the presence of men.	ترجمة حرفية

التحليل:

لا يمكن الحديث عن النسوية دون ذكر البطيركية أو السلطة الذكورية أو النظام الأبوي، فوجود كل منهما يعتمد على وجود الآخر . فعندما يتصادف عالم باربي الوردي الجميل مع الواقع الحقيقي الذي يعج بالتحديات والتمييز الجنسي (ذكر ثنائية السلطة الذكورية العديد من المرات في الفيلم)، تبدأ باربي في تحدي نفسها والتخطيط للمشاركة في معركة تغيير النظام وتحقيق المساواة .

مهلا! .. ما هي البطيركية ؟

لإزالة الالتباس اعتمدنا على قاموس أكسفورد الإنجليزي و الذي وردت فيه كما يلي:

"Literally, a community of related families under the authority of a male head called a patriarch; applied more generally to any form of social organization in which men have predominant power."¹

بمعنى:

"حرفياً، مجتمع من العائلات ذات الصلة تحت سلطة رأس ذكر يسمى البطيرك ؛ ينطبق بشكل أعم على أي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي الذي يتمتع فيه الرجال بالسلطة المهيمنة" (ترجمتنا).

¹ Oxford learner's dictionaries, www.oxfordlearnersdictionaries.com, accessed on 26/02/2024 at 02:26p.m.

تتجسد سلطة الذكر على العائلة فيعتبر الأب هو من يتخذ القرارات الرئيسية، و على المجتمع، لِيُسيطر الرجال على كل الوظائف والمناصب الرئيسية. و في ميادين السياسة، فيشكل الرجال غالبية أعضاء البرلمان والحكومات، تحت إطار تبعية النساء.

في أحداث الفيلم، يُسلط الضوء على الأخطار الناجمة عن الذكورية السامة، وهي النظرة التمييزية بين الجنسين، التي تؤثر بشكل سلبي على الأفراد والمجتمع. يُظهر الفيلم كيف تُحجب النساء عن حقوقهن وعدالتهم، في حين يُمنح الرجال المزيد من الصلاحيات، مما يؤدي إلى عرقلة تطور المجتمع وتحكم الرجال في حياة النساء بشكل غير عادل. يُظهر الفيلم أيضًا كيف تُحول هذه الأفكار الخاطئة معنى الرجولة الحقيقية إلى غطرسة وسيطرة، و لكنه لا يؤكد أهمية معاملة الجنسين بالمساواة واحترام حقوق الإنسانية للجميع كما يجب، بل يفضح بطريقة هزلية ، استخدام السلطة الذكورية كأداة للسيطرة و الاحتكار في العالم الحقيقي و امتداده حتى لعالم باربي مفرط النسوية كذلك.

ننتقل الآن لنرى تأثير ذلك على المشاهد العربي ، و كون بيئتنا مسلمة لا يعني بالضرورة غياب هذه المفاهيم في مجتمعنا فهناك بعض الشذوذ طبعاً ، فبعض العائلات العربية تتبع أساليب تربوية سامة، تجعل الأطفال الذكور يمارسون السلطة والعنف بشكل طبيعي، بينما تُعرض الفتيات للتهميش والتقييد. هذه الأساليب تظهر المعاني السلبية للرجولة وتؤكد أن السلطة هي الطريق للنجاح في المجتمع ليكون الإجراء المطلوب في التأكد من أن التربية تُشجع على الاحترام المتبادل وتطوير القدرات والمواهب.

اما من العرب من يشد على وازعه الديني و يعتبره مرجعه ، ليكون أقل عرضة للتأثر بالسم المدسوس في أفلام الغرب كما هنا. فيقر بوجود ذكورية لكنها إيجابية ، تُركز على مسؤولية الرجل في رعاية شؤون الأسرة وحماية المرأة، كما تُشير إليه آية {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} [الآية 34، سورة النساء] .

فأكد الإسلام على عدم وجود هذه المضاربات بين البشر بشكل عام، وليس فقط بين الذكور والإناث، والترويج للأفكار السلبية في الأفلام الغربية هو محاولة لاشعال فتيل الحرب بين الجنسين و ليس تعديل ما هو معوج في المجتمعات.

كما انه في الاسلام، وجود بعض التفضيلات لأحد الجنسين على الآخر ما هو إلا حرص على حماية بعضهم البعض و ليس التخبط في الوحل. عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، أي الناس اعظم حقا على المرأة؟ قال: "زوجها" قالت: فأي الناس أعظم حقا على الرجل؟ قال: "أمه" [الحديث صحيح]¹، فليس هناك فوز وهزيمة بين المرأة والرجل، بل علاقة تكاملية تبنيها الثقة والاحترام المتبادلين.

و بناءً على ذلك، يمكن القول إن الجدار الحامي للمشاهد العربي قد تم بناؤه بشكل متين.

¹ أخرجه البخاري، صحيح البخاري ، باب (حق الزوج على المرأة و حقها عليه)، رقم 5197، ط1، ج9، ص203 ، و مسلم، مستدرک الحاكم، باب (فضل الام)، رقم 4694، ط1، ج4، ص720.

4. الفردية و التحرر: Individualism and liberation

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات المستعملة
جنيت المال و أصبحت حرة.	The money is pouring in.	تطويع
لا اود الخضوع لأحد.	I don't wanna touch a foot	تطويع
استعدنا أدمغة فتيات(باربي) و استقلاليتهن جميعا	And restored all the Barbies' brains and Autonomy.	ترجمة حرفية
انا رجل متحرر و اعلم ان البكاء ليس ضعفا.	I am liberated man. I know crying is not weak.	ترجمة حرفية
ربما بدأت كسيدة في ثوب سباحة ، لكنها أصبحت أكثر من ذلك بكثير	She might have started out as just a lady in a bathing suit , but she became so much more.	ترجمة حرفية
لديها مال و منزل ، و سيارة و وظيفة	She has her own money, her own house , her own car , her own carrer	ترجمة حرفية

التحليل:

شهدنا تتابعا من الاحداث الغامضة في هذا الفيلم، التي جعلتنا نتطرق الى بعض المشاهد

التي قد تبدو عادية، لكنها تروج لأكثر الأشياء التي قد تدمر مجتمعا بأكمله و هي الفردية

والتحرر.

فالفردية ترتبط بنزعة الفرد نحو الاستقلال والانفراد بذاته¹، بينما التحرر يعكس حالة تخلص الفرد من التبعية و القيود²، حيث يتحرر من قيود الاجتماعية و الثقافية و حتى في اغلب الأحيان دينية و عرقية التي تحدده و تقيدده.

حيث يُقدم فيلم "باربي" نموذجاً مُلهماً لتحول المجتمع نحو الفردية والتحرر من القيود، و يسلط الضوء على قدرة الأفراد و خاصة المرأة على تحقيق الاستقلالية. يمكننا أن نتأمل الفيلم من منظورين يعكسان جوانب متناقضة: من جهة، تتجلى فيه إيجابية التي تجسد رسالة تشجيعية للفتيات على تحقيق النجاح والاعتماد على ذاتهن، حيث يبرز الفيلم روح التحرر والفرادة، محترماً خياراتهن وطموحاتهن، ويسلط الضوء على التحديات التي تواجههن في مجتمعاتنا، مثل التمييز والتحيز الاجتماعي.

أما من ناحية أخرى، فيظهر الفيلم مبالغة و الافراط في تمجيد الفردية، وينشر صورة مغلوطة عن الزواج والأسرة كعوائق لحرية المرأة واستقلاليتها، مما يتعارض مع القيم والتقاليد في مجتمعاتنا العربية والإسلامية التي تحترم وتشجع الزواج كأساس للسلام الأسري والاجتماعي. فالزواج في الإسلام هو سنة الحياة ونصف الدين، وهو عقد شرعي يجمع بين رجل وامرأة على أساس المودة والرحمة والتعاون³، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ

¹معجم المعاني ، www.almaany.com ، نظر يوم 2024/02/26 ساعة 22:26.

²معجم المعاني، www.almaany.com ، نظر يوم 2024/02/26 ساعة 23:09.

³ mawdoo3.com ، نظر يوم 2024/02/26 ساعة 23:44.

أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الآية 21، سورة الروم].

اما من الجانب الثقافي والاجتماعي، يمكن أن نفهم أن الزواج في العديد من المجتمعات العربية والإسلامية يُعتبر قيمة مقدسة وأساسية للتوازن الاجتماعي والأسري. يعتبر الزواج عقدًا شرعيًا يحظى بتقدير كبير، ويتم فيه تعزيز الروابط الاجتماعية وتحقيق الاستقرار والسلام الأسري. و لكن هذا لا يمنع تأثر المشاهدات العرب من التأثير بمدسوسات الفيلم إلا من شدت على مبادئها و انتقت الايجابيات و نفت ما يشوش فكرها.

5. الانحلال الأخلاقي: Moral decay

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات المستعملة
ما الذي أرتديه ؟ ما كنت لأختار هذه الثياب لأنك عالمة فيزيائية ، أتودين ملابس داخلية ؟	What am I wearing ? I would never choose this, because you're a physicist. Do you want some pants?	ترجمة حرفية
الجنة قادمة.	Incoming brewski beer.	إبدال

التحليل:

الفيلم مخصص للأطفال الصغار فوق 13 عاما ، وفي نفس الوقت يقدم مشاهد عري وتحرش، يبت رسالة تؤكد أن الانكشاف هو دليل على التميز؛ لذا، يجب أن تتبقي قدوة

باربي وتعري جسدك لتجذبي الانتباه. دون الاكتراث لمكانتك الاجتماعية أو تحصيلك العلمي حتى وإن كنت عالمة.

في السياق نفسه، في حال وصول باربي إلى الواقع الحقيقي، تتعرض للتحرش من طرف الذكور وحتى في مقر الشرطة. وكانت التجربة مختلفة مع كين، الذي شعر بالراحة والبهجة بالأجواء المحيطة به (كأي ذكر).

تتضمن الأحداث المختلطة للفيلم حفلات ليلية ومشروبات مسكرة، ما قد يجذب الأطفال لتجربتها أو يجعلهم يعتقدون أنها شيء عادي. ونعلم أيضاً أن نسبة تأثر الأطفال الصغار تفوق نسبة تأثر البالغين، وذلك لأنهم في مرحلة الاكتساب والتعلم النشطة، حيث يمكن أن يتغير فكرهم وسلوكهم بسرعة كبيرة، وبالتالي فإن أي معلومات غير صحيحة قد تغرس فيهم مبادئ خاطئة وتترسخ في وجدانهم ويكبرون معها.

و نعلم ايضاً أنه ، قد تبدو المبادئ التي يراها الأطفال في العالم الغربي عادية بالنسبة لهم، حيث يواجهونها في حياتهم اليومية وحتى في بيوتهم مع عائلاتهم. بينما ينشأ الطفل العربي غالباً في بيئة محافظة، وأي تدخل خارجي من الغرب قد يدفعه إلى التمرد على والديه والخروج عن سيطرتهم. وبالتالي، قد يؤدي مجرد فيلم إلى زعزعة مجتمعات بنيت على أسس إسلامية.

لذا يقع على عاتق الكبار مسؤولية جسيمة في حماية أطفالهم من التأثيرات الخارجية السلبية، خاصة في ظل انتشار الأفلام والرسوم المتحركة التي قد تبدو بريئة للوهلة الأولى،

لكنها قد تخفي محتوى ضاراً يُهدد سلامة أطفالنا. بتعليمهم كل ما يحميهم من دينهم ويوضح لهم ما يحرم عليهم والغاية من ذلك .

كما في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} [الآية 6، سورة التحريم] ، إذ تشير هذه الآية الكريمة إلى أهمية حماية الذات والأسرة من النار، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التربية الصالحة والعناية بتوجيه الأبناء نحو ما يرضي الله.¹

¹ www.afdalweb.com، نظر يوم 2024/02/27 ساعة 16:25.

6. شبح المثالية: Specter of perfectionism

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات المستعملة
انه التكتل الدهني، سينتشر في جسمك	That's cellulite That's gonna spread everywhere.	ترجمة حرفية+تطويع
لم استعدتني لعالمك الفاقد بالخواطر و الاحاسيس البشرية المعقدة.	Why did you wish me to your messed-up world , using your complicated human thoughts and feelings?	تطويع
لا بد ان زيارتي للعالم الحقيقي اكسبنتي مناعة. اما ان يغسل دماغك او تكون غريبا و بشعا لا وسط.	My exposure to the Real World must have made me immune. Either you're brainwashed, or you're weird and ugly. There is no in between.	ترجمة حرفية
الآن يا أطفال عليكم شراء. نسخة(باربي)المكتئبة ترتدي سروالا رياضيا طوال اليوم. قضت سبع ساعات على " انستغرام " تتصفح صور خطوبة صديقاتها المنفصلات بينما تأكل حلوى من الحجم العائلي	And get the new Depression Barbie. She wears sweatpants all day and night. She spent seven hours today on Instagram,looking at her estranged best friend's engagement photos,while eating a family-size bag of Starbursts. And now her jaw is killing her. And she's going to watch the BBC's Pride	ترجمة حرفية يتخللها الاقتراض

	and Prejudice for the seventh time until she falls asleep.	من ستار بيزنس و الآن فكها يؤلمها و ستشاهد فيلم " برايد آند بريجودايس لشركة " بي بي سي " للمرة السابعة حتى تنام.
ترجمة حرفية	Go back to your messed-up world and just leave me to mine.	و عودا الى عالمكما الفاقد و اتركاني مع عالمي.
ترجمة حرفية	Anxiety, panic attacks, and OCD sold separately.	نسخة القلق و نوبات الهلع و الوسواس القهري تباع منفصلة.
ترجمة حرفية	I'm not pretty anymore.	لم اعد فاتنة بعد الان.

التحليل:

موضوع المثالية في فيلم باربي يُعتبر موضوعًا معقدًا يمكن استكشافه من مختلف الزوايا والأبعاد، بحيث لا يمكن حصر قيمة الفيلم في رأي واحد، فالجمال والمعاني التي يحملها الفيلم تختلف باختلاف الأشخاص وتجاربهم الفردية.

ومن المهم أن نرى أن هناك تنوعًا في وجهات النظر حول الفيلم، بما في ذلك النقاش حول ماهية الجمال، وهو أمر طبيعي لا يمكن تجاهله. ومع ذلك، يُواجه الفيلم انتقادات لتعزيزه معايير الجمال غير الواقعية، وخاصة في التركيز على جسد باربي المثالي وشعرها

الأشقر الطويل. ولكن، يُرى من قبلنا الآخر، كمحاولة لكسر الصورة النمطية لباربي، والدعوة لتقبل الذات واحترام الاختلافات، بما في ذلك عرض عيوب الإنسان التي تُعتبر جزءًا من حياته، ويوجه الفيلم رسالة للفتيات بضرورة قبول أنفسهن والتغيرات التي تطرأ عليهن، مثل ترهل الجسم والاكْتئاب، ولكن يُحث على تجاوز هذه العيوب بإيجاد حلول لها، وليس الاستسلام لها.

ويشجع على التعاون مع الصديقات وشجاعتهم لبناء شخصية قوية، وليس الاستهزاء بالأشخاص الآخرين لضعفهم. وفي نهاية المطاف، يدعم الفيلم قوة المرأة التي تعتبر جزءًا من شخصيتها ويوجه لها رسالة لتحفيزها على تحقيق أحلامها بغض النظر عن مظهرها وعدم الرضوخ لمعايير الجمال.

و بهذا حتى وإن تأثرت الفتاة العربية، يكون هذا التأثير محمودًا إذا كان إيجابيًا وليس سلبيًا، فتبني شخصيتها وتواجه العالم الذي يفرض معايير جمال هادمة للشخصية. متناسين قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَلَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الآية 22، سورة الروم]، مما يدفعها إلى أن تكون قوية وصلبة في تحدي الصورة النمطية للجمال.

7. التمرد و التحريض: Individualism and liberation:

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات المستعملة
ستلعبين على انانيتهم و شعورهم غيرتهم البسيط و تشييرين النزاع فيما بينهم.	You play on their egos and their petty jealousies , and you turn them against each other.	ترجمة حرفية
بينما هم يتشاجرون سنستعيد "باربي لاند".	While they're fighting , we take back Barbie Land.	ترجمة حرفية
النساء هن أساس هذا المبنى القذر . سنبرح كل واحدة منهن ضربا . كلا سنشن حربا .	Women are the freaking foundation of this very long phallic building. We Beach every individual one of them. No , we go to war.	ترجمة حرفية

التحليل:

في عالم السينما العالمية او حتى المحلية، نجد دائما تجسيدا لرسائل تثير جدلا و تساؤلات واسعة ، و من بين هذه الرسائل هي التمرد و التحريض اللذين يثيران جدلا و يستحضران صورا من الصراع و التوتر في العالم الفني. فالتمرد هو المبالغة في العصيان، يمثل التمرد ظاهرة فقهية تتطوي على حث الفرد القيام بأفعال تعارض النظام الاجتماعي

المعتمد¹. ومن جانبه، يشمل التحريض الذي جاء من مصدر حرض و يعني ان يقوم الشخص بدفع الناس لإثارة الشغب ، العنف و الهيجان داخل جماعة².

في ظل الظروف الحالية، بين مشاهد الاثارة و التشويق، نجد انفسنا امام مواجهة المشاهد القاسية التي تحرض على العنف و الشغب من جهة، و التمرد و العصيان من جهة أخرى. أحد الأفلام التي أثارت الجدل الكبير هو فيلم باربي، حيث انه يشع بمشاهد و رسائل ممزوجة بملامح التحريض على العنف و الشجار بين الجنسين، يحرض النساء على الرجال و العكس، و أيضا يتم تصوير المرأة في الفيلم على انها المبنى القذر، و ان الرجال هم عبارة عن كائنات غبية تابعة للنساء ذات شخصيات قوية. مما يدفع كل طرف الى اللجوء للعنف كطريق أنسب لحل كل المشاكل.

يقدم هذا الفيلم الكثير من الصور التي تعتبر تمردا و تحريضا على الأعراف الاجتماعية، و أيضا الى أخطر ما تسعى إليه النسوية، و هو خلق شرخ بين الجنسين و زرع الفتنة بينهما، ومحاربة الرجل، والتقليل من شأنه، والحث على التمرد عليه سواء في نطاق العمل أو الأسرة.

هذه المشاهد قد تثير الكثير من القلق فهي تحتوي على أمور مبالغ فيها، قد تؤثر على المتلقي العربي و يجعل من تصورات و أفكاره تتبلور على سلوكيات سلبية. في هذا السياق،

¹معجم المعاني، www.almaany.com ، 2024/02/28 ساعة 14:17

²معجم المعاني، www.almaany.com ، 2024/02/28 ساعة 14:54

يبرز دور الإسلام كمرشد و مصدر للأحكام و العبر سامية، حيث يدعوا الى التسامح و التآزر و الحوار بين الأطراف لحل الخلافات، يشدد أيضا على أهمية احترام المرأة و الرجل بالتساوي.

ان الحلول السلمية والمنتزنة هي التي يجب أن نسعى إليها، وتعزيز القيم الإيجابية وتشجيع التواصل البناء هو الطريق الذي يرشدنا إلى تحقيق التوازن والسلام الاجتماعي، قال الله تعالى: {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} [الآية 63، سورة الفرقان]، هذه الآية تحث على الرد بالسلام و التسامح حتى عند مواجهة التصرفات الجاهلة و التحريضية لعيش حياة منتظمة و سليمة.

8. المعتقد: Belief system

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات المستعملة
انها سنة الحياة. دوام الحال من المحال.	That's life. Anything to change.	تكييف
انا جاهزة ان أكون صديقتك مدى الحياة و دون أي التزامات ان كنت ما تزال راغبا في.	I'm ready to be your long-term-distance low-commitment casual girlfriend if you'll still have me.	ترجمة حرفية+تطويع
نوافق على ذلك، طالما يمكننا ارتداء الجلاباب.	We accept. As long as we can wear robes.	تكييف

التحليل:

في ظل المعتقد ، ظهر جليا إختلاف انتساب الفيلم و ترجمته، حيث قام المترجم بإضفاء لمسة دينية باضافته لبعض العناصر الاسلامية أو تحويل المعنى ليصبح ذا طابع اسلامي في ترجمته لبعض المقاطع ، لإعطاء الفيلم نغمة أكثر توافقا مع معتقداته، مما أدى إلى تغيير معنى الفيلم بشكل طفيف.

ردود فعل مختلفة قد تنتج عن هذا الاختلاف من قبل الجمهور ، بعضهم قد يرحب به ، فيشعرون بالراحة لوجود ترجمة تتوافق مع معتقداتهم ، مما يجعلهم أكثر فهما لمحتوى الفيلم،

و هذا يسهم بشكل كبير في تعزيز الثقافة العربية الإسلامية و بناء جدار حامي من التأثير المضر بأفلام الغرب.

و بعضهم الآخر قد يرفضه لعدة اسباب منها ، إثارة الجدل حول الثقافة العربية الإسلامية، او حول الدين الإسلامي ككل. إلا بما اننا في خضم دراستها في المجتمع العربي المسلم فسيكون من المفروض غوصهم في متعة هذه التغييرات القيمة.

فمن الترجمات التي عكست المعتقد الديني الذي يقول بأن الدنيا فانية و كل شيء يتغير، و منهم من تجاهلت الدلالات الرومانسية الدالة على الجذب الجسدي، لمراعاة الخلفية المحافظة للمجتمع العربي المسلم .

كذلك تم تحويل معاني بعض الأزياء الغربية إلى ألبسة محتشمة، بجعلها ترمز للالتزام المترجم بالقيم الدينية ، في رسالة مفادها أن اللباس المحتشم علامة للتقوى ، لقوله تعالى :
 {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الآية 59، سورة الأحزاب]، و بينت العديد من المقاطع الاعتقاد بأن الإسلام هو أفضل طريقة للعيش في غمرة الأحداث المتشابكة التي تكتنف الفيلم، مع حضور واسع للعناصر الثقافية والاعتقادية.

9. ثقافة الاندماج و التنوع: Integration and diversity culture

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات المستعملة
باربي سمراء رئيسة.	Black barbie president.	تطويع

التحليل:

عالج الفيلم موضوعاً معاصراً هاماً، حيث إن معظم الأمراض النفسية وحالات الانتحار تنبع من التمرر الناتج عن العنصرية والتمييز وعدم تقبل الآخر، وهذه الظاهرة لا تنتشر في العالم الغربي فحسب، بل حتى في العالم العربي أيضاً.

فالفيلم يحمل رسالة تضامنية مع جميع الأجناس والألوان، إذ إن الاختلاف والتنوع هما مصدر الثراء والجمال في هذا الكون. كما يُلهم فيلم باربي الجيل الجديد ويشجعه على تقبل الاختلافات واحترام الآخر، حيث نرى انعكاس الصورة الإيجابية للاندماج والتنوع متمثلة في باربي السمراء وباربي ذات الوزن الزائد وباربي ذات الاحتياجات الخاصة وحتى المحجبة، وغيرهن من باربيات مختلفات.

لم يركز فيلم باربي على المظهر الخارجي لشخصياته بقدر ما ركز على عقولهن ومواهبهن وإنجازاتهم. فلم تُنظر إلى باربي على أنها مجرد دمية جميلة، بل كإنسانة ذكية تمتلك أفكاراً واهتمامات وطموحات. كذلك بقية شخصيات باربي من مختلف الأعراق والأحجام والقدرات، فقد حققت إنجازات في مجالات الأدب والعلوم والسياسة، وحصلن على جوائز عالمية .

وهكذا قدم الفيلم رسالة ضد التمييز والنظرة النمطية، مؤكداً أن الإنسان لا يُقاس بمظهره بل بعقله وأخلاقه. لذا فإن هذا العمل الفني يشكل نموذجاً يحتذى في الدعوة إلى ثقافة الاندماج وتقبل الاختلاف، ويمكن أن يأخذ منه المتلقي العربي درساً قيماً في كيفية بناء مجتمع خالٍ من التحيز ويحترم تنوع البشر وتساويهم في الكرام.

10. اللباس:

المقاطع المسترجة	المقاطع الاصلية	التقنيات المستعملة
خذي سروال " بيل بوتوميز " المخصص لاحتفالات الديسكو سترة تدريب " آيس كاباديس " الجميلة و فستان العرض الجميل . هذه الأشياء اثرية و بيجامة راحة الأبدان التي من أمستردام " و سراويل " بايسلي بالزوا " الجميلة.	Take your celebrate Disco Bell Bottomsand your ICE Capades pretty practice suit.and Dazzling Show Skirt.These are archival.Your Pajama Jam in Amsterdam sets.And your Pretty Paisley Palazzo Pants!	ترجمة حرفية + اقتراض
تعجبني الشراشيب . يعجبني الدنيم.	I love Fringe I love denim	تكييف+اقتراض

التحليل:

لم يخفى في فيلم باربي ذلك التميز في الملابس الذي غزى العالم وأصبح تريند على مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى الماركات العالمية الكبرى بدأت تنتج كل ما له علاقة بباربي واللون الوردي، حيث أصبح هذا اللون رمزاً للأنوثة والجاذبية والحيوية. فقد تم استخدام درجات مختلفة من اللون الوردي في ملابس الشخصيات وديكورات الفيلم، مما أضفى جواً من الرومانسية والحلم على العمل بأكمله.

كما أن التعاون بين صناع الفيلم والعلامات التجارية العالمية ساهم في تعزيز هذا الاتجاه، حيث قامت العديد من الماركات بإصدار مجموعات خاصة مستوحاة من أسلوب باربي الأيقوني، والتي كانت متعاونة مع صناع هذا الفيلم وخاصة في فترة إطلاقه. حيث شهد عام 2023 انتشاراً واسعاً لظاهرة ارتداء أزياء باربي بين الفتيات والنساء وحتى بعض الذكور.

حيث تم طرح عدة أزياء لباربي وكن مستوحاة من الثقافة الأمريكية، والتي تتميز بتنوعها الكبير المتأثر بعدة ثقافات بسبب المهاجرين من جميع أنحاء العالم. وقد احتوى الفيلم على عدة أزياء وملابس ملفتة للنظر، مثل الفساتين الفخمة ذات الألوان الزاهية والتصاميم المطرزة، والتنانير القصيرة والضيقة، والأحذية ذات الكعوب العالية، وحتى سترات الجينز وألبسة رعاة البقر التي كانت ذات طابع أنثوي ومصبوغة باللون الوردي.

وبهذا، فإن هذه الأزياء المتنوعة والجذابة ساهمت بشكل كبير في جذب انتباه الجمهور وإثارة اهتمامهم بالفيلم، وأصبحت مصدر إلهام للكثيرين، وخاصة الفتيات والنساء، اللواتي

أردن تقليد أسلوب باربي في الملابس والإكسسوارات. وقد ساعد ذلك في زيادة شعبية الفيلم وانتشاره على نطاق واسع، مما يدل على الدور الكبير الذي لعبته الأزياء في الرواج الهائل الذي شهده الفيلم.

مع ان هذه الأزياء تعكس بعض من الثقافة الامريكية التي تركز على الاناقة و الانوثة، الا انها قد تتعارض مع الثقافة العربية الأكثر تحفظاً و احتشاماً. يمكن ان يؤثر فيلم باربي على المتلقي العربي بطريقة سلبية تجعله يتبنى الثقافة الغربية، التي لا تتماشى مع القيم و العادات المجتمع العربي و يؤدي هذا الأخير الى انتشار ثقافة التبرج و العري و اثاره الاستهتار باللباس المحتشم.

استنتاج عام:

اتّسمت ترجمة فيلم "باربي" بتنوع الأساليب التي استخدمها المترجم. فبينما غلب أسلوب الترجمة الحرفية على المقاطع المترجمة، لجأ أيضاً إلى أساليب أخرى مثل التطويع و الإبدال.

و ساهم كل أسلوب من هذه الأساليب في إبراز جوانب مختلفة من تلك المقاطع الأصلية كالحفاظ على الدقة اللغوية و توضيح المعاني المبهمة و تسهيل فهمها على المشاهد العربي، و التوفيق بين النص الأصلي و ثقافة المجتمع العربي.

إلا أنه لا يمكن انكار تسلل بعض العيوب أيضا ، كصعوبة فهم بعض تلك الجوانب من قبل المشاهد العربي نتيجة فقدان بعض المعاني الأصلية . فكما هو معروف، لا يمكن نقل المعنى بشكل كامل من لغة إلى أخرى دون ضياع شيء منه.

الخاتمة

باستكمال هذا البحث البسيط، تمكنا نوعاً ما من التماس ثمرة الأهداف التي وضعناها نصب أعيننا في البداية، والتي تتعلق بكيفية ونوع ومدى تأثير ترجمة الخلفيات الثقافية على المتلقي العربي من خلال الأفلام الغربية، التي تعد الوسيلة التي حددنا بها جوانب بحثنا، فتلاشى الضباب وارتسم الطريق.

من الجدير بالذكر أن التحديات التي تواجه الترجمة أثناء نقل محتوى ما بطريقة معاصرة كانت ركيزة البحث وعماده، لهذا قمنا باستعراض المجال الذي حمل ثقل دراستنا، وهو الترجمة في إطار السمعى البصري بنكهة التكنولوجيا الحديثة المسيرة للأحداث، والمتحكمة بها في كل بقاع العالم. وهنا بالضبط أشرنا للجذر الذي تفرع من الترجمة السمعية البصرية والمتمثل في السترجة، التي تتيح للمشاهدين فهم المحادثات والحوارات التي تدور في الفيلم بدون أي عائق نابع من اختلاف اللغات، أو ربما موجود ولكن بصفة تُكتشف ولا تظهر.

لنصل إلى منعطف أدى بدراستنا للتبرعم والتوسع، وهو السياق أو البعد الثقافى الذي أكد بأنه حتى لو اختلفت اللغات وأوهمت المشاهدين بصحتها، إلا أن تباين الثقافات يطفو واضحاً جلياً على كل محتوى.

من المؤكد أيضاً في هذه النقطة، بروز المترجم ومجهوداته لنقل المعنى الأصلي بدقة وانسيابية ودون تشويه، واختياره لأنسب الأساليب، للحفاظ على روح العمل ورسالته، ولكن بالحرص تماماً على احترام حرمة المشاهد المستقبل، خاصة الفئات الحساسة سريعة الخضوع للتأثيرات الخارجية، كالأطفال وضعفاء التمسك بالثقافة الأم.

وبالتالي كان اختيارنا لفيلم باربي، اختياراً صائباً للخوض في هذه الدراسة، لأنه من الأعمال الفنية التي تجسد تلك الخلفيات والإشارات الثقافية الأمريكية، التي قد لا يفهمها المتلقي العربي دون شرح ملائم.

وبناءً على ما سبق، ومن خلال الدراسة الوصفية التحليلية ومراجعة الدراسات السابقة، توصلنا إلى استنتاجات مهمة حول علاقة ترجمة الخلفيات الثقافية في الأفلام وتأثيراتها على المتلقي العربي. كما رصدنا أيضاً تلك الرسائل الخفية التي تؤثر سلباً عليه والعديد من الاستنتاجات أهمها:

- قوة تأثير الترجمة السمعية البصرية على المجتمع سواء بالإيجاب أو بالسلب، وبخطوات بسيطة لا تحتاج جهداً وهي فقط المشاهدة والنقاط السم (سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات والثقافات المختلفة).
- أصاب الخبث أفلام الغرب بكل وضوح، فأصبحت تترصد العقول البريئة لإدخالها في متاهات لا حل لها (أفكار مغلوبة وقيم سلبية).
- ظهور انتماء المترجمين العرب وتحفظهم كان واضحاً في سترجة الفيلم، وكذا اجتهدهم في استخدام أساليب الترجمة لنقل المعنى لمجتمع تسوده أفكار أقل سموًا.

- انشغال الآباء عن أبنائهم وعدم تتبع وانتقاء ما يشاهدون، يجعلهم يحددون عن أخلاقهم في عصر عج بالتكنولوجيا القاتلة من خلال سهولة الوصول إلى

المحتوى غير المناسب عبر الإنترنت، وبالتالي إمكانية استغلالهم، التأثير على صحتهم الجسدية والنفسية.

يظل عملنا مفتوحاً دائماً وبحثنا مستمر، ربما في السنوات القادمة سنكرر العمل. ونود أن نواصل هذا البحث مع التطبيق على مختلف الأفلام، ونوسع المجال ليس فقط مع أفلام المسترجة بل حتى المذبلة والوثائقية. يمكن أن يكون عدد كبير من أفلام يمكننا من الحصول على المزيد من النتائج والمزيد من المعرفة حول هذا الجانب.

من خلال ما تم عرضه، نرى أنه من المهم أن يوصى بإجراء مزيد من البحوث الموازية لهذا البحث نظراً لأهميته ولفهم الأكثر عمقاً للتأثيرات السلبية التي تنقلها الأفلام الغربية غير المنتقاة وفتكها بالفرائس الحساسة للمجتمع العربي. كما نأمل أن يكون هذا البحث قد ساهم ولو قليلاً في إثراء المعرفة في هذا المجال.

وفي الختام، نُقدّر عالياً كل مساهمة، كبيرة أو صغيرة، في إنجاز هذا البحث ونأمل أن يُلهم هذا المزيد من الأشخاص للبحث العلمي والمواصلة في هذا الدرب

مكتبة البحث:

القرآن الكريم برواية حفص.

1. الكتب:

1.1. الكتب العربية:

- 1-أخرجه البخاري، صحيح البخاري ، باب (حق الزوج على المرأة وحقها عليه)، رقم 5197، ط1، ج9، و مسلم، مستدرک الحاكم، باب (فضل الام)، رقم 4694، ط1، ج4.
- 2-أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنهما أحق به، رقم 2548، ط4، 1974، ج5.
- 3-أخرجه البخاري، صحيح البخاري(كتاب النكاح)، باب (المرأة راعية في بيت زوجها)، الحديث رقم 4549، ط1، ج8.
- 4- أمل ناصر، محمد الخريف، مفهوم النسوية (دراسة نقدية في ضوء الإسلام)، باحثات لدراسة المرأة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1437هـ-2016م .
- 5- عبد الرحمان بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ،المستشرق الفرنسي كاترمير ، دار نهضة مصر ، مصر ، ط باريس 1858 ، 2012 ، مج 1 ، ج1.

2.1. الكتب الأجنبية:

- 1- Chan Sin-wai, The Development of Translation Technology: 1967–2023 ,THE ROUTLEDGE ENCYCLOPEDIA OF TRANSLATION TECHNOLOGY, USA , 2015
- 2- Gottlieb, Henrik, Subtitling, in Routledge Encyclopedia of Translation Studies, ed. Mona Baker, Routledge. London and New York, 2001.
- 3- Gülhanım Ünsal, Audio-Visual Translation: Subtitling, Research on Communication, IASSR ,Turkey, 2017.
- 4- Jan Pedersen, Subtitling Norms for Television : An Exploration Focussing on Extralinguistic Cultural References, John Benjamin Publishing Company, Amsterdam, 2011.
- 5- Jorge Diaz Cintas & aline Remael , Audiovisual Translation: Subtitling , published by Routledge , USA , 2014.
- 6- Jorge Díaz Cintas, Technological Strides in Subtitling, Encyclopedia of Translation Technology Routledge, USA, 1st (ed), ,03 Nov 2014.
- 7- Perego Elisa & Bruti Silvia, Subtitling Today: Shapes and Their Meanings. Cambridge Scholars Publishing, UK, 2015.
- 8- Sánchez-Martínez, Felipe, "Advancements in Audiovisual Translation Technology" Universitat d'Alacant, 20151.
- 9- Vinay et Darbelnet, la stylistique comparée du français et de l'anglais ,Didier, France,1972.
- 10- Yves Gambier, LES TRASFERTS LINGUISTIQUES DANS LES MDIAS AUDIOVISUELS, Universitaires du Septentrion, (Traductologie), 1996.

2.2. الكتب المترجمة:

- 1-سكيب داين يونغ ، السينما و علم النفس ، سامح سمير فرج ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة جمهورية مصر ، ط1 ، 2015.

2.المجلات و الدوريات:

- 1- بشير زندال، الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي تاريخها، ماهيتها، اشكالها، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، ع22، 2022.
- 2- جوهرة بوشريط، حمزة لوط، الترجمة و الثقافة عند بيتر نيومارك و يوجين نايدا و هانز فيمير، مجلة كفاية للغة و الادب ، ع02، 02 ديسمبر 2022.
- 3- حمدان صديق رمضاني، الترجمة السمعية البصرية: محطات و انعطافات، مجلة النص، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس، مج4، ع01، رقم 01،
- 4- فاطمة الزهرة ضياف، محطات في تاريخ الترجمة السمعية البصرية، مجلة الاشعاع، ع 10، جوان 2018.

5-Marleau Lucien ,Les sous-titres... un mal nécessaire, Meta, 27(3), 1982.

6-Yves Gambier, La traduction audiovisuelle : un genre en expansion, Meta, 49(1),Avril 2004.

3. المحاضرات:

1- بن عيسى ابتسام ليلي، مهن و وظائف الترجمة، دروس موجهة لطلبة ماستر 2، جامعة أبوبكر بلقايد، كلية الاداب و اللغات، قسم ترجمة، 2023-2024.

2- بن عيسى ابتسام ليلي، النقد عند كاترينا رايس، دروس موجهة لطلبة الماستر 2، جامعة أبوبكر بلقايد، كلية الاداب واللغات، قسم ترجمة، 2023-2024.

4. القواميس:

1- يوسف رضا، árabe-al muin diccionario español ، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط 2، 2005.

1-Dictionnaire LA PETIT LAROUSSE ILLUSTRÉ 2009 , France, Imprimerie : Maury (Malesherbes), Dépôt légale : juillet 2008.

5. القواميس و المواقع الالكترونية:

القواميس الالكترونية:	المواقع الالكترونية:
dictionary.cambridge.org idioms.thefreedictionary.com www.almaany.com www.britannica.com www.dictionary.com www.merriam-webster.com	ar.quora.com abunawaf.com arabdict.com fanwnas.com genderiyya.xyz variety.com

jwa.org www.afdalweb.com www.alarbiya.net www.aljazeera.net www.arrajol.com www.aquaportail.com www.barbie-themovie.net www.facebook.com . www.hiamag.com www.imdb.com www.ingram.com www.marefa.org www.norablogs.blog www.the-sun.com www.trtarabi.com www.samanews.com	www.oxfordlearnersdictionaries.com shiaonlinelibrary.com
---	---

الملاحق:







فهرس

الموضوعات:

الإهداء

الشكر والعرفان

مقدمة ب الى خ

الفصل الأول:

الترجمة السمعية البصرية والسترجة: أدوات لتعزيز التبادل الثقافي

المبحث الاول: الترجمة السمعية البصرية 2

1. ظهور و تطور الترجمة السمعية البصرية: 3

2. ماهية الترجمة السمعية البصرية: 7

3. وسائط الترجمة السمعية البصرية: 10

4. التقنيات والأدوات الحديثة للترجمة السمعية البصرية: 15

المبحث الثاني: السترجة 21

1. تطور مصطلح السترجة عبر الزمن: 22

2. أنواع السترجة و مراحلها: 24

3. السترجة: مهنة إبداعية تتطلب مهارات متخصصة. 39

4. الصعوبات و التحديات التي يواجهها المسترج: 42

المبحث الثالث: البعد الثقافي 44

1. الثقافة: 45

2. الترجمة و الثقافة: نظريات ترجمية و لسانية في البعد الثقافي 47

3. انواع البعد الثقافي: 49

4. إبداع الترجمة: دمج الثقافات في بوتقة فيني و داربلن 60

الفصل الثاني:

التأثيرات الثقافية للأفلام الغربية على المتلقي العربي: تحليل ودراسة

المبحث الاول: تقديم المدونة..... 66

1. البطاقة التقنية: 67

2. التعريف بالمخرجة: جريتا جيروج " Greta Gerwig ": 69

3. التعريف بالمترجمين: 71

4. ملخص عن فيلم " باربي ": 76

المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية للترجمات 79

1. تحليل العنوان و ترجمته: 81

2. تحليل اللون الوردي في فيلم باربي: 83

3. تحليل بعض المصطلحات والعبارات المترجمة: 87

المبحث الثالث: تحليل الشحنات الثقافية و الرسائل الخفية..... 116

الخاتمة: 145

مكتبة البحث: 149

الملاحق: 155

فهرس الموضوعات: 159

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير ترجمة الشحنات الثقافية في فيلم Barbie 2023 على المتلقي العربي كحالة دراسية، حيث قمنا برصد وتحليل عينات من الترجمة العربية للفيلم، مستخدمين منهجا وصفيا تحليليا، و مستدلين بالدراسات السابقة في مجال الترجمة السمعية البصرية والسترجة. لنتوصل إلى أن ترجمة الشحنات الثقافية لها تأثيرات إيجابية وسلبية على المجتمع، وأن بعض الأفلام الغربية تحمل قيما سلبية تستهدف العقول البريئة. كما لاحظنا أن المترجمين العرب يظهرون انتماءهم وتحفظهم عند ترجمة محتويات لا تتوافق مع قيم مجتمعاتهم.

الكلمات المفتاحية: الترجمة السمعية البصرية، السترجة، التأثيرات الثقافية، المتلقي العربي، فيلم باربي.

Abstract :

This study aims to shed light on the impact of cultural translation in the 2023 Barbie movie on Arab audiences as a case study. We conducted this study by observing and analyzing samples of the Arabic translation of the film, using a descriptive-analytical approach, drawing on previous studies in the field of audiovisual translation and subtitling. We found that cultural translation has both positive and negative effects on society, and that some Western films carry negative values targeting innocent minds. We also observed that Arab translators demonstrate their belongingness and reservation when translating content that does not align with their societies' values.

Key word: Audiovisual translation, subtitling, cultural impacts, Arab audience, Barbie film 2023.

Résumé:

Cette étude examine l'impact de la traduction des références culturelles du film Barbie 2023 sur le public arabe. Elle analyse des extraits de la traduction arabe, en utilisant une approche descriptive et analytique, et en citant des études précédentes sur la traduction audiovisuelle et le sous-titrage. Elle conclut que la traduction culturelle a des effets à la fois positifs et négatifs sur la société. Certains films occidentaux véhiculent des valeurs négatives ciblant les esprits innocents. Les traducteurs arabes montrent leur appartenance et leur réserve lorsque le contenu traduit ne correspond pas aux valeurs de leur société.

Mots-clés : Traduction audiovisuelle, sous-titrage, impact culturels, public arabe, film Barbie.